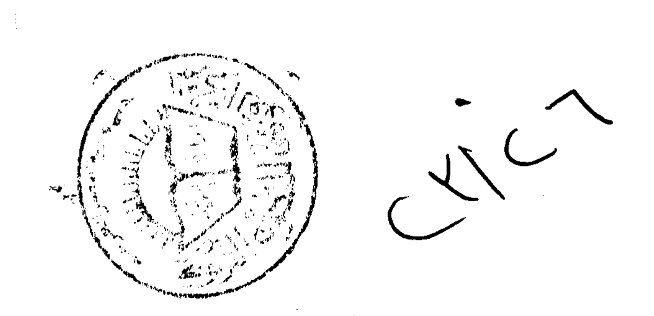
جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية



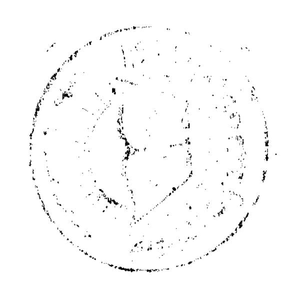
ديمقراطيه سلوك المواطن المصرى ودور التربية فى تنميتها

دراسة ميدانية

اعداد
الدكتور فيليب أسكاروس

تقديم
الأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
مستشار المركز

يناير ١٩٨٠



المحتويـــــات

الفصل الثالث : اجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

الفصل الخامس : مقترحات تربوية لتوسيع وتعميق ديمقراطية السلوك

مراجع خدمت البحث :

تقديـــــــم

أ . د . يوسف خليل يوســـــف
مستشار المركـز

" ان تطبيقنا للاشتراكية الديمقراطية لابد أن يكون مرتبطـا بتراثنا وقيمنا وبيئتنا . ان محاولة استيراد ايديولوجيـات جاهزه ، وحمل الناس عليها حملا ، يعد اساءة الى الانسان والى هذه الايديولوجيات نفسها فى ذات الوقـــت "

يُعد هذا الاعلان من السيد رئيس الجمهورية تكليفا للمركز القومى للبحـ التربوية للتعرف على واقع بيئتنا لتقديم صورة موضوعية تحقق تطبيق الاشتراكيـ الديمقراطية تطبيقا سليما .

ولما كانت التربية هى الحلقة الوسطى بين حلقتى الواقع المصـ وايديولوجية الاشتراكية الديمقراطيه ، لذلك كان من الضرورى التعرف على اد التربية للربط بين الحلقات الثلاث ربطا وثيقا .

ويكشف هذا البحث عن أدوار التربية الصفية فى المدارس والتربيـ اللاصفية خارج المدارس فى توسيع وتعميق ديمقراطية سلوك المواطن المصـرى لا على أساس ارهاصات نظرية واجتهادات فردية ، ولكن على اساس دراسـ ميدانية شملت قطاعات عريضه من الشعب المصرى تضم الطلاب والمعلمين بمراحـ التعليم المختلفة حتى المرحلة الجامعية ، والعاملين بمجالات الاعلام ، والموظ ورؤساء الاعمال ، وعمال الصناعة والحرفيين ، والفلاحين ، وربات البيوت .

ويسر المركز القومى للبحوث التربوية ان يقدم هذا البحث الى المسئول فى شتى مواقعهم فى الدولة ، لعله يكون لبنة صالحة فى بناء مجتمع الاشتراكيـ الديمقراطية على أرض الكنانه فى مصـــر .

والله الموفـــق

أ.د. [signature]
مستشار المركـز

الفصل الاول :

الاطار العام للبحث

مخطط الفصل :

المشكلة وأهميتها

- المظهر السياسى والمظهر السلوكى للديمقراطية .
- الحاجة الى ترجمه شعارات الدولة الى ممارسات تربوية .

مصطلحات البحث وحدوده

- ديمقراطية السلوك .
- الشعب المصرى .
- التربية .

فروض البحث

- تقدير قدرات الفرد وامكاناته
- عملية التفاهم والتعاون
- اتباع الاسلوب العلمى للتفكير

منهج البحث

- منهج وصفى تحليلى
- أداة البحث

خطة البحث

- تنسيق المعالجة فى خمسة فصول

المراجع .

الفصل الاول : الاطـار العام للبحـــث

المشكلة وأهميتهـــــا :

وجه الرئيس محمد أنور السادات رسالة الى وزير التعليم بصفته رئيسا للم
الاعلى للجامعات فى ٢٦ مايو ١٩٧٧ طالبا منه تكليف الجامعات المصرية بدراس
ابعاد مفهوم الاشتراكية الديمقراطية ، لاننا - كما ذُكر فى هذه الرسالة - "
مرحلة جديدة من التطور بتطبيق الاشتراكية الديمقراطية ، والتى هدفها اعاد
الانسان المصرى على أسس سليمة قوامها القيم والروح والفكر والوعى ، وفى ضـ
منجزات العصر الذى نعيشه ، حتى نصل الى مستقبل أفضل ينعم فيه المواطـ
بالرفعة والامن والاستقرار والرفاهية " وقد استجابت الجامعات المصرية لهـ
الرسالة ، وتبلورت دراستها فى صياغة المجلس الاعلى للجامعات (ورقة العـ
الاشتراكية الديمقراطية) يوم ٢١ يوليو ١٩٧٧ ، على اعتبار أن هذه الورقة ه
مجرد مدخل للدراسة ، لان الموضوع واسع وعميق ويحتاج لجهود متعددة متأ
وبخاصة وأن مفهوم الديمقراطية من حيث المبدأ يعبر عن حكم الشعب بالشعب
الشعب ، ولكن من حيث التطبيق تتعدد مظاهره وتفسيراته بالدرجة التى قـ
تتعارض وتتضارب مع بعضها البعض .

وأبرز تصنيف لمظاهر الديمقراطية المظهران التاليان (+) :

(١) السياســـــى .

(٢) والسلوكـــــى .

Padover, S.K., The Meaning of Democracy (N.Y., Lancer Books, 1965), p. 11

ومن الطبيعى أن يهتم المربون بالمظهر السلوكى ، لانهم يركزون على عملي
تغيير السلوك ونمو الفرد صوب أهداف ومثليات خلال أوجه للنشاط ، وخلال مما رسـ
فعلية ، لان " تعليم الديمقراطية بالمجردات يناظر تعليم السباحة بالمراسلة" (

ولما كانت (ورقة عمل الاشتراكية الديمقراطية) خالية من المظهر السلوكي
يتفصيل لمبررين هما :

(١) اعتبارها - من وجهة نظر المجلس الاعلى للجامعات - كمجرد نقطـــ
انطلاق ودراسة تمهيدية واطار عام سريع ٠
(٢) اعتبارها - من وجهة النظر المربية - مجرد مؤشرات ويجب ترجمتها ـــ
مطالب قوميه ومفاهيم سياسية الى عمليات تربوية صفيه مدرسية ولا صفيـــ
خارج المدرسة (٢).

ويمثل هذا البحث جهدا لترجمة الاقوال السياسية والشعارات العامة الـ
أنشطة مربية فعالة ٠ ولكيلا تكون هذه الترجمات مجرد شطحات فكرية فرديـــة
واجتهادات فردانية مونقلات من مؤلفات أجنبية ، كان لابد من التعرف على ابعا
وأعماق الاتجاه الديمقراطى لدى قطاعات عريضه من الشعب المصرى ، حتى تبـــ
المنظومة (النسق) (٣) التربوية على أسس مصرية واقعية ، ودون اغفال لاهم
الاستفادة من الخبرات العالمية فى تدعيم وتعميق النواحى التى ينكشف البحث ع
انها فى حاجة الى ذلك ٠٠٠ ان معرفة ابعاد وأعماق الاتجاه الديمقراطى لد
فئات متعددة من الشعب المصرى تؤدى الى تكوين مؤشرات فعالة للتربيـــــــ

---

1) Bode, B.H., Democracy as a Way of Life (N.Y., The Macmillan Co., 1937), p. 75

2) Formal & Non-formal

3) System

الديمقراطية التى ينشدها المجتمع المصرى ، الذى يؤكد على ضرورة التزام الجميع — بما فى ذلك الاحزاب المعارضة — بمبدأ الاشتراكية الديمقراطية (١) .

مصطلحات البحث وحدوده :

(١) ديمقراطية السلوك : هى الممارسة والأقوال التى يرددها الفرد ليعبر عن ايمانه بثلاثة عناصر هى :

أ — تقدير قدرات وامكانات كل فرد .

ب — الشعور بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير .

جـ — اتباع الاسلوب العلمى للتفكير .

(٢) الشعب المصرى :

يحاول الباحث أن تمتد عينته لتشمل فئات متباينه من الشعب ، ومختلفة فى اعمارها ومهنها وثقافتها وأوساطها كما سيتضح بعد قليل .

(٣) يمتد هذا البحث الى كل من التربية الصفيه فى المدرسة والتربية اللاصفيه خارج جدران المدرسة .

فروض البحث :

(١) يؤيد الشعب المصرى تقدير قدرات الفرد وامكاناته .

(٢) يشجع الشعب المصرى عملية التفاهم والتعاون .

(٣) يتبع الشعب المصرى الاسلوب العلمى للتفكير .

ويلاحظ الاتى فى فروض البحث :

— يعتبر (الشعب المصرى) المتغير المشترك فى الفروض الثلاثة بينما المتغيرات الثلاثة الاخرى هى مؤشرات الاتجاه الديمقراطى الذى يقاس خلال مواقف واحكا

---

(١) ورقة الاشتراكية الديمقراطية (القاهرة ، ملحق بجريدة الاهرام ، ٢٨ يوليو ٧

- يمكن تحليل كل متغير الى عدة مكونات بحيث يعمل الباحث على الكشف عن العلاقات بينها .
- يتضمن المتغير (الشعب المصرى) النوعيات التى طبق عليها الاستبيان وهى :

(١) طلاب المرحلة الاعدادية .

(٢) طلاب المرحلة الثانوية .

(٣) طلاب المرحلة الجامعية .

(٤) معلمو المرحلة الابتدائية .

(٥) معلمو المرحلة الثانية (اعدادى وثانوى) .

(٦) اساتذة جامعات وبحاث .

(٧) عاملون بمجالات الاعلام .

(٨) مديرون ورؤساء أعمال .

(٩) موظفون اداريون وكتابيون .

(١٠) عمال صناعة وحرفيون .

(١١) فلاحون .

(١٢) ربات بيوت .

ثم قسمت هذه النوعيات الى ذكور واناث .

- يتضمن المتغير (تقدير قدرات الفرد وامكاناته) المكونات الاتية :

(١) الاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتها .

(٢) الاعتراف بتكافؤ الفرص ومراعاته .

(٣) حرية التعبير حركيا ولفظيا فى اطار من النظام العام

(٤) اتاحة الفرصة للابداع .

(٥) تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية

- يتضمن المتغير (عملية التفاهم والتعاون) المكونات الاتيـــة :

(١) اتاحة فرص النقـــــد •

(٢) تقبل النقد من الاخريـــــن •

(٣) الانتخاب وسيلة اختيار القيادات •

(٤) التعود على احترام القانون وطاعتـــه •

(٥) التعاون فى وضع الاهـــداف •

(٦) التعاون فى وضع المخططات التنفيذيـــة •

(٧) التعاون فى وضع تقسيم العمل حسب امكانات كل فـــرد •

(٨) التعاون فى وضع اساليب التقويم وتنفيذها ودراستها •

- يتضمن المتغير (الاسلوب العلمى للتفكير) المكونات الاتيـــة :

(١) تحديد ابعاد المشكلة بدقـــة •

(٢) فرض الفروض القابلة للتمحيص والمعقولة والمتصلة بالمشكلة والـــتى لا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة •

(٣) جمع البيانات بلا تحـــيز •

(٤) وضع الفروض موضع التحقـــــق •

(٥) استبقاء الفرض المناسب واستبعاد ما عـــداه •

(٦) التعميم والتنبوء العلمى فى ضوء شروط معينـــة •

منهــج البحــــث

اتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى الذى يعمل على الكشف على العلاقات المستترة بين الظاهرة أو القوة أو العامل من ناحية والاتجاه الديمقراطى لــــدى الشعب المصرى من ناحية أخرى ، ثم تفسير هذه العلاقات على أصول سببية موضوعية ، ثم تصنيف التفسيرات فى نسق علمى ، لان التراكم الوصفى السطحى لا يؤدى الــى بناء منظومة فكرية (١)

وتلخص خطوات المنهج الوصفى التحليلى المتبع فى الاتى (+):

(١) تحديد ابعاد المشكلــة .

(٢) وضع الفروض المعقولة والمناسبة للمشكلة بحيث يتضمن كل فرض متغير بين قابلين للاختبار والتحيص الاحصائى (٢)

(٣) أداة البحث هنا هى الاستبيان (٣) الذى يتحول الى استمارة بحــث (٤) حسب المستوى الثقافى للمجيـــب .

---

(١) زيدان عبد الباقى (دكتور) : قواعد البحث الاجتماعى (القاهرة ، بدون دار نشر ، ط ١ ، ١٩٧٢) ص ٨٦

(+) Lovell, K. & Lawson, K.S., Understanding Researching in Education (London, Unibook, University of London Press, 1970), pp. 34 - 48.

(٢) محمد عزت عبد الموجود (دكتور) : عمليات البحث التربوى . دراسة فى كتاب حول البحوث التربوية (القاهرة . المنظمة العربية للتربية والثقافـــة والعلوم ، ١٩٧٩) ص ٨٦

(3) Questonnaire

(4) Reviewing Schedule.

وقد وضع استبيان يتضمن بعض المواقف السلوكية ليعبر المجيب عن موافقته أو عدم موافقته أو تردده ازاء سلوك معين ، ولكن لما كان هناك احتمال فى وجود اخطاء فى صياغة بعض المواقف او عدم ملاءمتها لمستوى المجيب الثقافى ، لذلك لزم وضع استبيان آخر يتضمن بعض الاحكام السلوكية حتى يساند الاول احصائيا ، ولتكون دلالات الدراسة الميدانية مطابقة للواقع الى اكبر درجة ممكنة .

(٤) تطبيق الاستبيانين .

(٥) تفريغ وجمع وتنسيق معطيات الاستبيانين .

(٦) معالجة المعطيات الرقمية احصائيا وتفسيرها .

(٧) تقديم توصيات ترتكز على هذه البيانات ولا تبعد عن الواقع المصرى .

خطة البحث

تنسق المعالجة فى هذا البحث فى خمسة فصول هى :

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

يشمل مشكلة البحث وأهميتها ، ومصطلحات البحث ، وحدوده وفروضه ، ثم منهجه وخطته .

الفصل الثانى : مقومات الحياة الديمقراطيه

يبرز هذا الفصل العمق التاريخى للديمقراطية المصرية ثم توضع مقومات المظهر السلوكى فى الديمقراطية ليعطى اطارا ثقافيا للدراسة الميدانية .

الفصل الثالث : اجراءات الدراسة الميدانية

يبنى فى هذا الفصل معيار ديمقراطيه السلوك اشتقاقا من الاطار النظرى للبحث ، ثم يترجم المعيار النظرى الى مواقف

واحكام فى استبيانين مستقلين بحيث تكشف تكرارات اجابات أفراد العينة على هذين الاستبيانين عن مدى تقبلهم للمنظور الديمقراطى فى المعيار •

الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :
تستخدم المعالجة الاحصائية والبيانات الرقمية فى هذا الفصل كمؤشر كمى للشرح والتفسير الذى يمر بثلاث مراحل هى :

(١) مرحلة مناقشة تكرارات اجابات العينة الخاصة بمكونات المعيار الديمقراطى الاحد عشرة •
(٢) ثم مرحلة تجميع البيانات الرقمية من المرحلة السابقة لتشير الى ثلاثة عناصر تكون هيكل المعيار الديمقراطى للسلوك •
(٣) وفى النهاية يتم تجميع البيانات الرقمية من المرحلة السابقة لتشير الى مدى تقبل العينة للمنظور الديمقراطى فى المعيار

الفصل الخامس : مقترحات تربوية لتوسيع وتعميق ديمقراطية السلوك بناء على ما تسفر عنه الدراسة الميدانية وتصاغ المقترحات فى هذا الفصل لتنمية ديمقراطية السلوك طولا وعرضا وعمقا فى محورين هما :

(١) التربية الصفيه داخل المدارس •
(٢) التربية اللاصفيه خارج جدران المدارس •

وينتهى البحث بقائمة من المراجع العربية والانجليزية التى خدمت شكل ومضمون الدراسة •

الفصل الثانـــــى

مقومـا ت الحيـــاة الديمقراطيـة

مخطط الفصـــــــل :

- العمق التاريخى للديمقراطية المصريـــة
- مقومات المظهر السلوكى للديمقراطيـــة :

(١) الاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتهـــا ٠

(٢) الاعتراف بتكافؤ الفرص ومراعاتـــــه ٠

(٣) الحرية فى اطار من النظـام العـــام ٠

(٤) اتاحة الفرصة للابـــداع ٠

(٥) تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية ٠

(٦) اتاحة الفرصه للنقد وتقبل النقـــد ٠

(٧) الانتخاب وسيلة لاختيار القـــادة ٠

(٨) التعود على احترام القانون وطاعتـــه ٠

(٩) التعاون فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية والتقويم وفى تقسيم العمل حسب امكانات الافـــراد ٠

(١٠) اتباع الاسلوب العلمى للتفكـــير ٠

الفصل الثانى : مقومات الحياة الديمقراطيـــة

العمق التاريخي للديمقراطية المصريـــة :

لا يمكن اعتبار (دستور) عام ١٥١٧ م الذى منحه السلطان سليم الاول للمماليك ليوزع السلطات بينهم دستورا ديمقراطى بالنسبة للشعب المصرى لان " هذا الدستور التركى المملوكى وثيقة لاناقة للمصريين فيها ، ولا جمل ، وهو ليس شيئا شبيها بالماجناكارتا ، أو ميثاقا يتراضى الملك ونبلاؤه ، أو باروناتــه لتحديد سلطات التاج وسلطات أمراء الاقطاع ، وتحديد سلطات هؤلاء جميعا بالنسبة للارض وما عليها من رقيق " (١) فالمصريون طوال عهد الاستعمـــار التركى المملوكى كانوا مبعدين عن مناصب الحكام والاعمال القيادية على اعتبار أن " سوقة مصر لا يخافون الا من الاتراك ، ولا يحكمهم الا سواهم " (٢) ولكن ثبت فساد هذا الحكم القاسى على شعب مصر ، اذ عندما أتيحت الفرصة لممثلى الشعب المشاركة فى الحكم بعد انشاء الديوان الخصوص فــى ٢٤ ديسمبر ١٧٩٨ م ، برز الشيخ المهدى الصاوى من مشايخ الازهــر ، ولطف الله المصرى من اقباط مصر كنماذج رائعة للديمقراطية الوطنية المصريـة التى عارضت مظالم الاغا المملوكى الذى عينه بونابرت نائبا له ، والذى أمـر بحبس جميع مشايخ الحارات لتهليل الشعب المصرى عندما وافته اخبار هزائـم القوات الفرنسية فى بعض المعارك الحربية . وكان هذان الرجلان من طليعـة الشعب المصرى الذين ظهرت لديهم النزعات الديمقراطية على السطح فــى

---

(١) لويس عوض (دكتور) : تاريخ الفكر المصري الحديث ، الخلفية التاريخية (القاهرة ، كتاب الهلال ، فبراير ١٩٦٩) ص ٩٥

(٢) عبد الرحمن الجبرتى : مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس (القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، جـ ١ ، ١٩٦١) ص ص ١٥٢ ، ٢٢٤

مختتم القرن الثامن عشر ، ومفتتح القرن العشرين ، وبرزت قوى الشعب الديمقراطيه بعد طول كظم وحرمان ، فظهرت دعاوى مصرية لمساهمة الشعب فى حكم نفسه بنفسه ، ونادى بعض المفكرين المصريين وقتئذ بضرورة تقييد سلطات الحكام ، وعدم قهر الافراد بسبب آرائهم ومعتقداتهم . وحاول رفاعة الطهطاوى تعميق هذه المطالب حقبة طويلة فى القرن التاسع عشر بالدرجة التى استحق عليها لقب " أبو الديمقراطية المصرية (١) .

ثم توالى بعد الطهطاوى المفكرون المصريون ، وكل منهم يضيف لبنه فى بناء الحياة الديمقراطية المصرية ، أو يضرب بفأس فى تابوت السلطات المطلقة للحكام ، وبرز منهم الاستاذ الامام محمد عبده ، ولطفى السيد وبعض قادة حزب الوفد أو الاحزاب التى انشقت منه ، ثم بعض القادة الذين انبثقت عنهم ثورة يوليو ١٩٥٢ ثم ثورة مايو ١٩٧١ . وكان التركيز فى المسار الديمقراطى هو المظهر السياسى للديمقراطية الذى يتضمن الاتى :

(١) حق المساواة امام القانون مهما كان منصب أو أصل أو عقيدة المتقاضين .
(٢) حق المساواة فى الاقتراع على القرارات المصيرية للامة .
(٣) حق الراشدين فى انتخاب ممثلين لهم فى الحكم النيابى .
(٤) عدم صدور القانون الا بعد موافقة الاغلبية المطلقة لممثلى الشعب .
(٥) حق ابداء الرأى ونشره مهما كان معارضا لذوى السلطان لان تدعيم النقد البناء هو تدعيم لسيادة القانون .

ولا شك ان ترجمة هذه المضامين للمظهر السياسى للديمقراطية المصرية الى مضامين سلوكية يعتبر درعا لاستمرار مسيرة الديمقراطية ودعمها ، واذا بذل

---

(١) لويس عوض (دكتور) : تاريخ الفكر المصرى الحديث . الفكر السياسى والاجتماعى (القاهرة . كتاب الهلال ، ابريل ١٩٦٩) ص ٢٢٢

جهد مقصود لتطبيع سلوك أفراد الشعب المصرى بالطابع الديمقراطى ، فان ذلك يمنع ظهور سلطات ديكتاتورية تسلب الشعب مكاسبه ، كما يؤدى الى ظهور معارضة مستنيرة فى المستوى السياسى أو الاقتصادى او الاجتماعى مما يحقق رفاهية الشعب ورخاء الامة وسلامها .

مقومات المظهر السلوكى للديمقراطية

لكى نحكم على وجود اسلوب حياة ديمقراطى ، لابد من توفر بعض المقومات منها التالــى :

اولا : الاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتهـــا

تعتبر الاختلافات والتباينات (١) فى استعدادات وقدرات وثقافات الافــراد عوامل فعالة فى تحقيق المسار التطورى التقدمى للحياة ، لان الافكار تتصارع ، كما تتصارع الاحياء البيولوجية ولا يبقى الا الافضل ، كما أن انشاء المجتمع بكل فكر ديمقراطى لا يتم الا اذا كان هناك تنوعا فى الاتجاهات الفكرية والا اذا كان هناك تفاعل بينها يتم فى اطراد وهدوء " فالمجتمع يفيد اكبر فائدة من امكانات أفراده ، اذا سمح لكل فرد أن يسير وفق طبيعته ، فكل فرد له من الاستعدادات الخاصة ما يهيئه لان يساهم بنصيب متميز فى حياة الجماعة ويضيف الى ثرواتها المادية والروحيــة شيئا من عنـــده جل أو صغــر " (٢) .

---

(1) Variations

(٢) اسماعيل محمود القبانى : التربية عن طريق النشاط (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، ١٩٥٨) ص ص ١٤ - ١٥

ثانيا : الاعتراف بتكافؤ الفرص ومراعاتـــــه

يستلزم الاعتراف باختلاف الافراد فى امكاناتهم العقلية والفكرية والبدنيـــه اتاحة الفرص المتكافئة المناسبة لكل منهم حتى تجد كل كفاية فردية مجالها لتنمو •

ومعالم مغزى المقومين الديمقراطيين السابقين فى التربية هو :

(١) فى مجال التربية الصفيـــــه :

- استحداث مناهج للنشاط تكفل تنوع وتعدد العوامل التى يقابلهـــا التلاميذ فى بيئة المدرسة •
- تنويع أساليب تقويم التلاميذ بحيث يقاس تقدم التلميذ نفسه بغض النظر عن قرنائه •
- تنويع المدارس بحيث تقابل مختلف الميول والمهارات والاستعـدادات والقدرات •
- جعل القبول بأنواع التعليم المختلفة على أساس ما يتمتع به الطالـــب من ميول واستعدادات وقدرات لا على اساس درجات تحصيلية تخضـــع لعوامل طارئة ولظروف الامتحانات غير الطبيعية •

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــــة

- تنويع برامج الاذاعة والتليفزيون والمسارح والسينما لمقابلة كافـــــة الاحتياجات[١] البشرية فى شتى الاعمار ، وشتى الثقافات •

---

(١) الاحتياج demand or requirement هو حقائق يمكـــــن اكتشافها بالبحث الاجتماعى بينما الحاجة need هى افـــتراض سيكولوجى وكامنه ويصعب تحديدها بدقة • راجع

Unesco, Cultural Policy, a Preliminary Study (Paris, Printed in France, 1969), p. 11

- تنويع مواد الصحيفة الواحدة ، وتنويع الصحف نفسها لتواجه الاحتياجات الحقيقية لفئات الشعب المصرى .
- تنويع معارض الفنون التشكيلية ، وفقرات المهرجانات لتحقيق الاشكال المختلفة من عمليات الترويح والترفيه .

حيث يتميز الترويح (١) عن الترفيه (٢) بأن الاول يستلزم اشراك المتعلم فى العمل بنفسه ، بينما الثانى يقتصر على الاستمتاع بانتاج الغير أى يتسم بالسلبية أكثر من الايجابية .

ولا يعنى ضرورة مواجهة احتياجات أفراد الشعب المتباينة الهبوط بالمواد الاعلامية أو الفنية أو الثقافيه على اعتبار أن المنوال الثقافى العام للشعب منخفضا ، بل لابد من تلبية المطالب الشعبية فى مستوى راق ، لترقيه الاحساس العام ، والذوق العام ، أى لتحسين التربية العامة .

ثالثا : الحرية فى اطار من النظام العام

لفهم الحرية والنظام كوجهى عملة واحده ، نتصور مباراة فى كرة القدم بين فريقين : فجميع اللاعبين يعرفون مسبقا بأن هناك قواعد وأصولا للعبتهم ، وأن عليهم أن يتحركوا بحرية فى اطار الملعب وتخطيطه ونظام اللعبه المنضبط بالقواعد والاصول لتحقيق اهدافهم " ففى الموقف كله تضبط الاعمال الفردية ، ويشترك الافراد فى الممارسات كعناصر متعاونه أو متفاعلة ... اذ يوجد نوع من المساهمة او المشاركة فى الخبرة العامة (٣) " ، فلا تعارض بين حرية اللاعبين فى

---

(1) Recreation

(2) Enjoyment

(3) Dewey, J., Experience & Education (N.Y., The Macmillan Co., 1939), p. 57

... النظام الموضوع للعبة ، " وما النظام الا هو القدرة على عمل الاشياء في حرية باستقلال ، وليس (أبدا) الخضوع للضغط والكبت " (١) وليس تطبيق القوانين صارمة تفرض على البشر رغم انفهم ، كما أن الحرية ليست ترك الاحبال على أعنتها ليعمل الانسان الفرد ما يشاء ، واينما أراد ، وكيفما سعى بغض النظر عن وجود كائنات انسانية أخرى لها حقوق وعليها واجبات .

ولا توجد حرية مطلقة في الواقع لان الضوابط مطلوبة ، فمثلا لو أُسقط مظلي في صحراء واسعة ، وتركت له الحرية بمفرده ليختار طريق النجاة من موقعه في الصحراء فانه سيفشل حتما ما دامت لا توجد طرق واشارات وضوابط وضعها له غيره من البشر لتحدد له موقعه بالنسبة للعمران واتجاهات الخروج من مأزقه وأبعاد كل اتجاه ليتخذ القرار في اختيار طريق دون آخر . وعلى هذا لا يمكن فصل الحرية عن النظام ، فلا حرية في اداء العمل بلا نظام ، ولا نظام في العمل اذا لم تتوفر حرية الاداء للافراد ، فالعمل هو مكان الحرية والنظام ، وليست الاقوال والمناقشات البيزنطيه ، وعندما " نكتشف التوازن الدقيق بين الحرية والنظام خلال الممارسة فان معدل التقدم في الاشياء التي يجب معرفتها يزداد كثيرا " (٢) .

ودلالة هذه المعاني في التربية هي :

(١) في مجال التربية الصفيـــة

يجب أن يمارس التلاميذ العمل بأنفسهم ، فينتقلون من كرسي لآخر ، ومن ملعب الى بستان الى معمل الى ورشة الى متحف ... الخ . وينهمكون في ...

---

(١) جون وأيفلين ديوي . ترجمة عبد الفتاح المنياوي : مدارس المستقبل (القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢) ص ٨٨

2) Whitehead, A.N., The Aims of Education & Other Essays (London, William & Norgate Ltd., 3rd Impression, 1942), p. 54

عملهم فى هدوء ، ويختبرون أنفسهم فى حرية ، ويكتشفون بأنفسهم ولانفسهم
مدى صلاحية ميولهم ، ونزعاتهم ، ويجربون قدراتهم واستعداداتهم فى مجال
البشر والاشياء ، بدلا من التيه فى رحاب أحلام اليقظة والمخيلات المضللة
انهم يتخلصون بهذه الطريقة من الميول الضارة ، وتتكون لديهم ميول جديدة
تفيدهم وتفيد مجتمعهم . كما أن الممارسة تساعد المتعلم على حل المشكلات
التى تقابله وتدفعه الى ابتداع الاساليب التى تمكنه من التغلب على العقبات

ان النظام الفعال فى المدرسة يجب الا يعنى صمت الصغار وجلوسهم على
تخوتهم كخشب مسنده ، يحلقون بعيونهم لمعلمهم بينما فى الحقيقة يسرح
أغلبهم فى عالمه الخاص ، ان النظام الفعال يراعى وينميه المتعلم وميله
التلقائى للحركة وللفعل والانفعال .

- ويمارس التلاميذ النشاط والعمل المدرسى - لا لانه حركة بدنية
فيزيقيه فحسب - بل لحل مشكله واقعية غير مفتعلة حتى يكتسبوا
عادة التفكير السليم والحكم الصحيح السديد كما يدركون بأنفسهم
العلاقات بين الاشياء والافكار .

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــة

- بذل الجهد لغرس الروح الرياضية فى نفوس الشعب وبخاصة لمواجهة
روح التعصب لفرق كرة القدم فى بعض الاندية الرياضية .
- التوعية بأبعاد الاشتراكية الديمقراطية كفكر ركيزى للمجتمع ، حتى
تكون ابعاد الحرية المتاحة لافراد الشعب واضحة .
- الحزم فى تطبيق القانون بلاهوادة حتى يستمتع كل مواطن بحريته فى
اطار من النظام العام الذى تسوده القوانين .

رابعا : اتاحة الفرص للابـــــــداع

تستهدف اتاحة حرية العمل فى اطار من النظام المتفق عليه " ترقية الميــول والاغراض المشتركة بين الناس كغاية ديمقراطية " (١) وتتم هذه الترقيه خلال عمليه تكيف ايجابى ابداعى يتعامل فيها الانسان مع المواد المحسوسة والافكار " لان عقول الاطفال لا تستطيع خلق شئ من لا شئ ، اذ لابد وأن يعالج ويؤثر الاطفال فى المواد التى يختبرونها " (٢) مما يؤدى الى :

- تقدير الفرد لقدراته الحقيقيه الشخصية ولمواهبه الذاتية .
- اعتماد الفرد على نفسه لان الانصباب على العمل سيبين له أن اطراد العمليه يتوقف على مدى المامه بالحذافـــير .
- ولا يكفى الالمام بالحذافير للابداع ، بل لابد من المثابرة حتى تستبعــد العناصر غير الوظيفيه وتستبقى غيرها بحيث تترابط الباقيات فى شبكة مـــن العلاقات تكون شيئا أو فكرة أو عملا ابداعيا .
- يلجأ الفرد الى المبادأة (المبادرة) العقلية (٣) اذا كانت عملية استبعاد أو استبقاء بعض العناصر لا يحقق الابداع . وهذه المبادأة نوع من المحاولة وحذف الخطأ على أساس علمى وسمة من السمات الديمقراطية " لان كـــل شخص مهما كانت منزلته وضيعه ، ومهما كانت حياته عادية ، قادر على ممارسة المبادأة والاصالة " (٤) .

---

(1) Bode, B.H., How We learn (Boston, D.C. Heath & Co., 1940), p. 271

(2) Childs, J.L., Education & the Philosophy of Experimentalism (N.Y., D. Appleton-Century Co. Inc., 1931), p. 160

(3) Intellectual Initiations.

(4) Betts, G., The Mind & Its Education (N.Y., D. Appleton & Co., 3rd Ed., 1923), pp. 142-143.

- وبعد انجاز العمل المبتكر يقدر المبدع جمال ما أتمه ، وتتجلى هـذه الحساسية فى التقدير فى مجال الفنون بوجه خاص .
- واستمرار العمليات الابداعية المتشبعة بروح الهواية لا يترك وقتا حـرا للمبدع يعانى فيه من الفراغ ومشكلاته ، ولكن [illegible] المبدع وتزداد قدراته على التحليل والتصنيف والربط .

ومغزى هذه المعانى فى التربية هو :

(١) فى مجال التربية الصفيـــــة

- تهيئة مناخ مدرسى يتيح الفرص للعمل المبدع .
- ومن شروط هذا المناخ أن يأخذ المعلم بما ينادى به دوترنز (+) :

تعليم يتعلم فيه المتعلم بنفســـــه
تعليم يتخذ فيه المتعلم موقفا فى الاداء
تعليم يسلك فيه المتعلم ويتكيف

ومعنى ذلك يجب الا يقتصر على ما ابتدعه الدكتور قمير (١) بالعربيـه باسم (الميمات الثلاث) أى (معرفة ، ومهارة ، ومسلك) بل لابـد من اتاحة دور ايجابى للمتعلم ليجمع بنفسه المادة العلمية ، ويحللهـا ويصنفها تصنيفات وظيفيه تخدم ما يريد تحقيقه ، ويربط بين التصنيفات فى عمل او فى شئ أو فى فكرة مبدعة . ولا يعنى الابداع وصول الصغير الى مالا يعرفه الكبار ولكنه " عدم تقييد التلميذ بأفكار محصله سلفـا ،

(+) Dettrens, R., <u>The Primary School Curriculum</u> (Paris, Printed in France, Unesco, 1962), p. 96

(١) محمود قمير (دكتور) : دعوة الى انقاذ مهنة التعليم، مقال (القاهرة <u>صحيفة التربية</u> ، اكتوبر ١٩٧٨) ص ٣٥
وابداع سيادته بالعربية يقابل فى الفرنسية 3 S s :
Savoir, Savoir - Faire, Favoir - étre

بل اعطائه الحرية ليكتشف افكاره الخاصه ، ومساعدته على تركيز قدراته عند المكابدة فى الموقف التعليمى " (١).

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــه :

- توجيه وسائل الاعلام للمواطنين لاساليب الاستفادة من عناصر الوسط الذى يعيشون فيه ثقافيا وفيزيقيا .
- تنظيم المعسكرات الترويحية ومعسكرات العمل والخدمة العامـــة للمواطنين من شتى النوعيات والفئات ، مع تكليف كل مشترك بمسئوليه انجاز عمل محدد ، مع اتاحة الفرصة له ليبتدع فى حدود اختصاصات وامكاناتـه .

خامسا : تنمية قدرات كل فرد بالرعايـــة الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية

يصور المنظور البيود يمقراطى (٢) الطفل ككائن بيولوجى له وحده وظيفيـــة تتسم بالكمال (٣) تجعله قادرا على التكيف مع الظروف البيئيه بطريقة تناسب قدراتـه وتفى باحتياجاته التى تنمو باستمرار (٤) فكما أن أبا ذنيبه ليس بضفدعه مصغـره ، وليس ناقصا من الناحية الوظيفية بدليل ممارسته لجميع الانشطة التى تبقى على حياته وتحقق نموه ككائن كلى مطرد النمو ، فكذلك الطفل لا يعد رجلا مصغرا ، وليـــس

---

(1) Parkhurst, H., Education on the Dalton Plan (London, G. Bell & Sons Ltd., 1930) p. 105

(2) Biodemocratic

(3) Entelechy

(٤) ادوارد كلاباريد . ترجمة د . محمود قاسم : التربية الوظيفية (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، د . ت.) ص ٢٢٤

ناقصا من الناحية الوظيفيه ، اذ أنه — هو الاخر — كائن كلى ، وله بنيـــه تختلف عن بنية الكبار من ناحية ، ولكنه — من ناحية أخرى — ينمى يتكيـــف ويتلائم مع ظروف البيئة المتغيرة فى الحدود التى تسمح له بها بنيته ، وهـــو يتعلم فى حياته بغض النظر عن وجود معلمين أو مدارس أو مؤسسات تعليمية (١). ودور المجتمع المتحضر هو استثمار قدرات افراده بتوفير رعايته الصحية والتعليميه والاجتماعية والاقتصادية حتى يكون التكيف مبدعا خلاقا ايجابيا (٢) ، وليـــس كتكيف العضل أى مجرد رد فعل وانفعال .

وتلقى هذه المعانى بمسئوليات على التربية كما يلى :

(١) فى مجال التربية الصفيـــة :

- الا يكون هدف المربين هو فرض اساليب الكبار على الصغار لقهرهم ، ولكنه اتاحة الفرص لهم " ليعيشوا حياتهم الراهنة عيشة غنيـــة بالخبرات ، وناجحة وسليمة " (٣) .
- يجب أن يستهدف المربون النمو " لانه اذا كان النمو هو الغايـــة ... فان الغرض المباشر والنهائى هو تكوين فرد يستطيع التوصل الى خبراته الخاصه ، ويصنع احكامه ، وينمى معتقداته ومثلـــه العليا " (٤) .

---

(1) Mc Nerney, C.T., The Curriculum (N.Y., Mc Graw-Hill BK. Co., Inc., 1953), p. 52

(2) Adjustment not mere adaptation

(3) Kilpatrik, W.H., Foundations of Method, Informal Talks on Teaching (N.Y., The Macmillan Co., 1936), p. 192

(4) Childs, J.L., Education & Morals, An Experimentalist Philosophy of Education (N.Y., D. Appleton - Century Co. Inc., 1931), p. 294

- تهيئة خدمات صحية ورعاية اجتماعية داخل المدرسة بجانب تقديم معاونات اقتصادية لغير القادرين .
- توفير مكان لكل طفل في مرحلة التعليم الاساسي .
- تعديل المناهج المصرية في ضوء استكشاف احتياجات الطفل المصري ومطالب المجتمع وطبيعة كل مادة دراسية وكل نشاط .

(٢) في مجال التربية اللاصفيـــــة :

- توفير الوقاية المجانية من الامراض المختلفة ، واتاحة الفرص للعلاج المجاني لغير القادرين ، وبحيث تقدم الخدمة الصحية للمريض حينما يرقد . ومهما كانت طرائق الوقاية والعلاج التي تقوم بها الدولة ، فانه لا محيص عن التربية الصحية التي تتضمن التوعية بمسببات الامراض المتوطنه والموسمية واساليب الوقاية منها وكيفيه المبادرة بالعلاج قبل استشراء المرض في الجسم .. الخ ان هذه التربية الصحية من مسئوليات وسائل الاعلام والتثقيف العام بجانب ما تقوم به المدرسة .
- تحويل مؤسسات الخدمة الاجتماعية من هيئات خيرية تقدم المعونة الى المحتاجين ، الى هيئات تنموية تقدم ما يعاون على النمو : فلا يعطى الفقير بعض المال كحسنة ، ولكن يقدم له المال كرأسمال يُفرض عليه استثماره — في ضوء معرفة ميوله وقدراته — باشراف اخصائيين في المؤسسة ، ويُطالب برد ما أخذه بعد ان يقف مشروعه على قدميه . ففي ذلك حفظ لكرامة الانسان المحتاج ، وتنمية لقدرات الفرد ، واستثمار لامكانات البيئة المحلية .

سادسا : اتاحة الفرص للنقد بجانب تقبل نقد الاخريــــن

من مقومات المظهر السلوكى للديمقراطية القابليه للوقوع فى الخطأ ، وعـــدم العصمة من الخلط [(١)] ، لان الفكر والشيء والعمل لا يستكين ولا يستقر على حال ، وكلها يتغير ويتطور ، حتى مدلول الخير والشر يتغير لارتباطه بطبيعة الموقـــف والنتائج التى نحصل عليها من العمل ، وكلما كان الفرد على العلم بمتغيرات الموقف كلما كان أقدر على اصدار حكم أكثر صوابا [(٢)].

وتبرز هنا أهمية النقد والنقد الذاتى كأدوات للتوعية بالمتغيرات التى قـــد تخفى على الفرد ، واذا وأد المجتمع بعض الآراء الاخرى فان ذلك يعوق التقـدم ، لان ليست الاراء المضادة برمتها شرا ، بل لابد وأن فيها جانبا على الاقل يُـثرى الخبرة المناهضة لها ، أما اذا تقبل الشخص النقد بروح كريمة ، ونقد نفسه علـــى أساس مثليات وأهداف مرسومة لعمله ، فانه يتقدم فى الاطار الديمقراطى المرتكـــز على دعامات منها النقد والنقد الذاتى [(٣)] .

يلقى هذا المضمون ادوارا على التربية منها :

(١) فى مجال التربية الصفيـــة :

- اتاحة الفرصة للتلاميذ ليناقشوا وليقلبوا الاراء من جميع الوجـــوه داخل الفصل وخارجه .

---

(1) Fallibilism

(2) The Open University, Introduction to Decision - Making in Education (Walton Hall, The Open University Press, 1975), p. 9

(٣) محمد لبيب النجيحى (دكتور) : ثورة الشعب العربى فى مصر فى ٢٣يوليو ١٩٥٢ (القاهرة المطبعة الفنية الحديثه ، ١٩٦٦) ص ١٥٨

— تشجيع انشاء تنظيمات مدرسية كمجالس الاباء والمعلمين ، والجمعيات العلمية والثقافية والرياضية ، على ان تمارس فيها عمليات النقد وتداول وجهات النظر دون الاقتصار على سماع توجيهات مدير المدرسة أو المشرفين بها بهدف تحقيق المظهر المشرف للمدرسة فى المعارض والمهرجانات ، وعلى اعتبار أن الكبار يفهمون افضل من الصغار حتى فى مشكلات الصغار الخاصة .

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــة :

— لا يكتفى بالسماح ببعض الصحف المعارضة بالظهور ، لانها قد تدور حول فكرة واحدة تتعصب لها ، ولكن يجب تخصيص مساحات من كل صحيفة أو مجله أو دورية لمناقشة الاراء المتعارضة ، وابراز الخصوم والمسمين فى كل فكرة .

— تخصيص أوقات فى وسائل الاعلام المسموع أو المرئى لعرض وجهات النظر المختلفة عند معالجة أى قضية اجتماعية أو قومية ، لان هذه الوسائل ليست لتكريس رأى واحد .

— فليكن شعار وسائل الاعلام والتثقيف مهما كان لونها الحزبى ترديدا لصيحة فولتير فى القرن الثامن عشر " قد اختلف معك فى الرأى ، ولكننى على استعداد لان أدفع حياتى ثمنا لحقك فى الدفاع عن رأيك" فمثل هذا الشعار يدعم الاتجاهات النقدية فى المجتمع المصرى مما يثرى الخبرات القومية ، ويحقق التقدم .

سابعا : الانتخاب وسيله اختيار القـــادة

" تتعرض الديمقراطيات للشغب الشعبى بأقل قدر اذا قورنت بأى نظام آخر ، اذ ما دامت لدى الناس الوسائل القانونية لاصلاح الاخطاء ، فانهم لايجدون

ما يحملهم على استخدام وسائل أخرى ... ومن ينال حقه بالتصويت لا يلجأ الى البندقية الا نادرا " (١) ويستلزم تحقيق الوسائل الشرعية لاصلاح الاخطاء والتأثير فى النظم والقيم وصول القادة الى مناصبهم خلال عمليات الانتخاب " اذ لا تقوم حكومة ديمقراطية الا على اساس موافقة الغالبية من المحكومين . ولا توجد أية قوة يمكن أن تؤثر على الحكومة الديمقراطية الا سلطة الشعب " (٢) .

ويفرض هذا المعنى على التربية الاتى :

(١) فى مجال التربية الصفيـــه

- جعل الانتخاب وسيلة اختيار قادة تنظيمات المجتمع المدرسى .
- تحديد اختصاصات ومسئوليات كل طالب فى كل نشاط وكل أداء فى المدرسة

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــه :

- جعل الانتخاب هو أداة اختيار جميع القادة القادرين على اصـــدار الحكم ، على أن يستعين هؤلاء القادة المنتخبون بالمتخصصـــين وبالقادرين على البحث العلمى قبل اصدار أى قرار .
- تشجيع ألوان الادب والفن التى تبرز خطورة الديكتاتورية وترفع من شأن الحياة الديمقراطية التى يرضى فيها المحكومون عن حكوماتهم المنبثقة عن ارادتهم الحرة .
- تعليم الكبار ومحو اميتهم الوظيفيه الثقافية لان حق الانتخاب حق مؤثر فى مستقبل الامة ، ويجب الا نضع مستقبل الامة فى ايـــدى الجهلاء .

---

(1) Padover, Op. cit., p. 103

(٢) النجيحى : المصدر السابق ، ص ١٥٦

ثامنا : التعود على احترام القانون وطاعتـــه

ما لم يتساو الجميع أمام القانون بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الديـن أو المكانة الاجتماعية ، فان عادة احترام القانون وطاعته لا تتكون [١] ، لان العادة لا تتكون ـ كما يرى مكدوجل [٢] ـ كعمليات حسية آلية ، ولكنها " تنظيم كلى مكتسب لطرائق واساليب الاستجابة للقيام بأعمال معينة ... اكثر من أنها مجرد تكرار لافعال معينه " [٣]

ويفرض هذا المعنى على التربية المسئوليات الاتيـة :

(١) فى مجال التربية الصفيـــة :

- يمارس التلاميذ انشطتهم فى ضوء القوانين واللوائح المدرسيـة ومن يخرج عليها لا يعاقب الا بعد تبصيره بالاخطار التى تحيق به وبمجموعته لخروجه عن القانون الذى وضع فى ضوء خبرات انسانيه طويلة تستهدف فى النهاية صالح المتعلم وبيئته .
- تعمل المدرسة على تقويم المنحرفين خلقيا ، لان الانحراف الخلقى [٤] ينتج عن ظروف بيئيه يعيشها التلميذ ، مما يؤدى الـى تكوين عواطف خطأ تجعله يرى غرضه واضحا ، ولكنه لا يبذل أى جهد لتحقيقه على الرغم من أن مستوى استعداداته وقدراتـه يؤهله لتحقيق الغرض . ويتضمن التقويم هنا تشخيص سبـب

---

(١) محمد عبد المعز نصر (دكتور) : فى المجتمع والسياسة . دراسـات ايديولوجية (الاسكندرية . مطبعة دار نشر الثقافة ، ١٩٦٢) ص ١٤٩

(2) McDougall, W., Character & the Conduct of Life (London, Methuen & Co., Ltd., 9th Ed., 1949), p. 74
(3) Dewey, J., Human Nature & Conduct (Madison, Henry Holt & Co., Inc., 1944), p. 42
(4) Moral sin.

اختلال مسلكه (١) ، ثم تغيير الظروف البيئيه المعوقه لتكيفه ومعاونته على تكوين عادات جديدة تؤهله للتحرك صوب مثليات جديدة تتمشى مع القانون والنظام العام .

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــة :

— اذا كانت المدرسة مسئوله عن تقويم المنحرف خلقيا ، فــــان الدولة خارج المدرسة مسئوله عن معالجة المريض خلقيا (٢) ، اى المصاب بضعف فى الارادة ، ويعانى من عقد مرضيه تجعله يرى غرضه واضحا ، ويتمنى تحقيقه ولكن عاداته السيئة لا تمكنه من تحقيقه ، بالاضافة الى أن قدراته لا تعاونه فى السعـــى وراء الغرض (٣).

قد تقدم المدرسة الخطوة الاولى فى العلاج بتشخيص الحالـة بسرعة وبوجه عام ، ولكن الدور الاكبر بعد ذلك يقع على كاهـل مؤسسات المجتمع ، حتى يمكن الاستفادة بقدرات المريــــض كمواطن يخضع للقانون ، لكيلا يتجه صوب ميدان الجريمـــــة ويعيث فى الارض فسادا ، ويخضع لقوانين التجريم فى حالات ثلاث :

أ — اذا لم يسع للمعالجة .

ب — اذا لم يبذل جهدا فى ضبط انفعالاته .

جـ — تعمده التعامل مع بيئات تدعم المرض الخلقى " وينبغى بالتأكيد لوم السكير لانه اختار عامدا شرب الخمـــــر ليتخلص من شعوره بالخيبة " (٤) .

---

(1) Conduct
(2) Moral Disease
(3) Hadfield, J.A., Psy Chology & Morals (London Methuen & Co., Ltd., 30th Ed., 1944) pp. 55 - 57
(4) ibid., p. 59

— يجب تحقيق سيادة القانون ومحاربة الوساطة والرشوة حتى تنغــرس عادة الولاء لرجال الضبط والنظر اليهم كحراس للمجتمع ، لا ممثلــى السلطة الذين ينبغى التحايل عليهم وعلى القانون الذى يحرسونه .

تاسعا : التعاون فى وضع الاهداف والمخططـــات التنفيذية والتقويم ، وفى تقسيم العمـــل حسب امكانات الفـــرد .

من مثليات الحياة الديمقراطية " ان ممارسة الجهود التعاونية لابد وأن يحقق الخير العام " (١) وليس بجديد فى تاريخ البشرية ، بل انه يرجع الـى زمن قديم لان " التعاون ييسر للناس سبل الحياة ، ويخفف من اعبائها عليهـم ويوحد صفوفهم وقلوبهم حتى يصيروا كالبنيان المرصوص يشد بعضه أزر بعض " (٢)

لا يؤدى مجرد تجمع الجماهير فى مكان واحد الى الروح التعاونية التى تسود المجتمع التعاونى ، لان الحياة التعاونية تعتمد على :

أ — وجود أهداف مشتركة واضحة يدركها أفراد الجماعة ويرغبون فى تحقيقها
ب — وجود مصالح مشتركة يحس بها أفراد الجماعة .
ج — وجود حد أدنى من الفهم المشترك لبعض التقاليد وجوانب الثقافة .

واذا توفرت هذه المقومات الثلاثة تخلّقت شبكة من العلاقات وتولـدت روح تعاونية تسهم فى تحقيق الاتـى :

---

(1) Kilpatrik, W.H., Philosophy of Education (N.Y., The Macmillan Co., 4th Printing, 1954), p. 142

(٢) الدمرداش سرحان (الدكتور) ، د . منير كامل : المناهج (القاهرة ، مطابع البلاغ ، ١٩٦٦) ص ٧٩

أ - وضع الاهداف بصورة اجرائيـــه .

ب - رسم مخططات تحقيق الاهداف ، مع الاخذ فى الاعتبار للبدائل المختلفة فى كل مخطط .

جـ - تحديد أدوات تنفيذ المخططات فى ضوء المتاح فيزيقيا وثقافيا .

د - الاشتراك فى تقويم خطوات العمل ونتائجه والمعاونة فى تعديل او حذف أو تغيير أى جانب من الاهداف أو المخططات أو أدوات التنفيذ والتقويم .

وتلقى هذه المعانى بعض المسئوليات على التربية ومنها :

(١) فى مجال التربية الصفيـــة

- جوهر بنية المناهج هو ممارسة التلاميذ أنفسهم لبعض الاعمـــال الجماعية التى يشعرون فيها بأهمية التعاون .
- التوسع فى تطبيق نظام الاسر ونوادى العلوم واللغات والفنـــون والتفاهم الدولى وجمعيات الهوايات بحيث يكون الشكل متمشيا مع المضمون التعاونى .

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــه

- تتعاون مؤسسات الدولة خلال اى منظمة مركزية مثل المجلس القومى فى وضع استراتيجية للتربية بحيث تراعى مطالب المجتمع مـــع الاخذ فى الاعتبار احتياجات المواطنين بجانب ظروف أوجـــه النشاط البيئية .
- دعم الجمعيات التعاونية الانتاجية والاستهلاكية فى مجال السلع والخدمات ليتعود الناس على الاعمال التعاونية .

عاشرا : اتباع الاسلوب العلمي للتفكير

اذا ساد في المجتمع التعصب الفكري ، أو شاعت الدوجماتية المذهبية ، فان اقامة الحياة الديمقراطية يصبح صعبا ، لان ممثلي الشعب ، والمسيطرون على مقدراته لا يكونون اصلح العناصر حتى لو كانوا بالانتخاب ، لان اختيارهم سيتم على اساس فكري موحد يخلو من التنوع ، وكما ذكر من قبل يؤدي التنوع الى مقارعة الفكرة بالفكرة ولا يبقى الا كل ما هو أصلح وانفع للفرد وللجماعة .

ومن هنا تبرز أهمية اتباع الاسلوب العلمي للتفكير ، الذي يتم في ثلاث مراحل رئيسة متتالية ، قد تكون متمايزة ، ولكنها في اغلب الاحيان متداخلة لسرعة تواليها . ومعالم هذه المراحل هي :

(١) الاحساس بالمشكلة او الصعوبة بالدرجة التي تجعل الشخص يسأل : ما هذا ؟ وما سبب ذلك ؟ وما فائدته ؟ أين ؟ ومتى ؟ وكيف ؟ وكم ؟ .... الخ .
ويدفع مثل هذا الاحساس الشخص الى البحث عن طريقة تحقق تكيفه مع الوضع المشكل أو المتضمن لبعض الصعوبات .

(٢) بعد ذلك تأتي مرحلة فرض الفروض التي تجعل الشخص يتصور عدة احتمالات تمكنه من التكيف مع هذا الموقف .

(٣) وفي النهاية يتحقق الشخص من صحة كل فرض ، حيث يستبعد بعض الفروض غير المقبولة منطقيا بمجرد توارد ها على مخيلته ، ويُبقي على الفروض التي تحتمل الصدق والكذب . وتتم هذه المرحلة في مستوى يتلاءم مع ثقافة الشخص وقدرته على الربط وخبراته السابقة بمثل هذه المواقف . وتظهر التجربة العملية والممارسة الفعلية الفرض الذي يجيب على الاسئلة التي أثارها الموقف في المرحلة الاولى ، والذي يتفق مع ظروف الموقف مما يؤدي الى تعديل سلوك الشخص ، حتى ينسجم مع الموقف الذي كان مشكلا أو صعبا عليه .

وعند تحليل المراحل الثلاث نجد أن تربية مهارات التفكير العلمـــــي تتضمن (١) :

- تنمية القدرة على الاحساس بالمشكلة وتحديدها ٠
- تنمية القدرة على الرجوع الى الكتب وجمع المعلومات من مصـــادر موثوق بصحتها ٠
- تنمية استخدام اسلوب التجريب القائم على فرض الفروض واختيـــار الاصلح منها ٠
- تنمية القدرة على استنتاج النتيجـــة ٠
- تنمية القدرة على الوصول الى تعميم من حالات فردية متباينه ٠
- تنمية القدرة على الملاحظة العلميـــه ٠
- تنمية القدرة على التحليـــــل ٠
- تنمية القدرة على التصنيف والتبويـب ٠
- تنمية القدرة على القراءة المستوعبة الجادة ٠
- تنمية القدرة على التعبير اللغوى الدقيق عن كل ما يدور فى خلد الشخـــص ٠

وترتبط تنمية مهارات التفكير العلمى بتنمية الاتجاه العلمى الذى يتمثـل فى الاتـــى :

- فهم علاقات السبب والنتيجـــة ٠
- الامانة الفكريـــة ٠
- التفتح الذهـــنى ٠
- التريث فى اصدار الحكـــم ٠
- المثابرة فى اداء العمـــل ٠
- الابتعاد عن التفكير الخرافى والقدريـــة ٠
- حب الاستطـــلاع ٠

---

(١) سعد عبد الوهاب نادر : معايير التربية العلمية لمراحل التعليم العام فى العراق (القاهرة ٠ رسالة دكتوراه غير منشورة بمكتبة تربية الازهر ٠ ١٩٧٦) ص ص ٢١٨ — ٢١٩

ويفرض كل ذلك بعض المسئوليات على التربية كما يلـــى :

(١) فى مجال التربية الصفيـــــة

- يجب الا تعطى الحقائق كاملة عند التدريس داخل الفصول بـــل يجب دفع التلميذ الى اتباع اسلوب العلماء الذين وصلوا الى هذه الحقيقة ولكن بايقاع سريع بامداده ببعض الشروط الضرورية لتعجّل الوصول الى نتيجة فى وقت يلائم الزمن المخصص لانهاء المقرر .
- تدعيم النشاط المدرسى خارج الفصول بالدرجة التى تدفـــع كل تلميذ لان يشعر باحتياج مستمر للتعرف على الاراء المختلفة والعمليات المتباينة حتى يتمكن من اصدار الاحكام السديدة .

(٢) فى مجال التربية اللاصفيـــــه

- يجب الا يغرق الشعب فى قصص وتمثيليات معنه فى خرافاتهـــا وتجيشها وسائل الاعلام المسموع والمرئى ، اذ يجب أن يشعـــــر المستمع بهذه الالوان الادبية والفنية بأن كل ما يراه أو يسمعـــه ليس الا خرافة ، حتى لا تختلط عليه الامور ، ويتصور أن الاوهام جزء من الحقيقه ، فتختل احكامه ، ويعتل تقديره للاشيــــاء والافكار والاعمال .
- يجب الاكثار من البرامج التى تعتمد فى جوهرها على اختيارات الذكاء ، والتى تدفع القارئ أو السامع او المشاهد الى التفكير المنطقى المتسلسل .

* * *

بعد رصد المقومات الاساسية للمظهر السلوكى للديمقراطية نتساءل :

الى اى مدى يتمشى السلوك المصرى مع هذه المقومـــــات ؟

يجيب على هذا التساؤل محتوى الدراسة الميدانية فى الفصلين التاليين .

الفصـــل الثالـــث

اجراءات الدراسة الميدانيـــــة
============

مخطط الفصـــل :
==========

- بناء معيـار ديمقراطية السلـــوك .
- ترجمة مكونات المعيار الى مواقف فى الاستبيان الاول .
- ترجمة مكونات المعيار الى احكام فى الاستبيان الثانى .
- عينة البحـــث .

الفصل الثالـــــــــــث

اجراءات الدراســـــة الميدانيـــــة

لكى نتحسس درجة ديمقراطية سلوك المواطن المصرى كما هى فى الواقع للكشف عن مدى تشبعه بالاتجاه الديمقراطى كان لابد من تحديد معيـــــار نظرى تسهل ترجمته الى مواقف واحكام يبدى فيها المجيب رأيه بالموافقة أو عدم الموافقة أو التردد •

وقد تم بناء هذا المعيار من مضمون الفصل السابق ونسّق فى ثلاثة عناصر رئيسة هى :

(١) ان يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسان •
ويتضمن هذا العنصر اربعة مكونات رئيسة •
(٢) ان يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير •
ويتضمن هذا العنصر أربعة مكونات رئيسة •
(٣) أن يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكـــير •
ويتضمن هذا العنصر ثلاثة مكونات رئيســـه •

وهذا يعنى أن المعيار يتكون من ثلاثة عناصر ، أمكن تحليلها الى أحد عشرة مكونا كما يتضح فيما يلـــى :

معيار ديمقراطيه السلوك

اولا : أن يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسان

(١) - ان يؤمن الفرد بالفروق الفردية ويراعيها .
- أن يؤمن الفرد بتكافؤ الفرص ويراعيها .
(٢) أن يؤمن الفرد بالحرية الشخصية فى اطار من النظام العام .
(٣) أن يؤمن الفرد بضرورة اتاحة الفرص للابداع لكل انسان مهما كانت ظروفه ومنزلته .
(٤) أن يؤمن الفرد بضرورة تنمية قدرات كل انسان بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية .

ثانيا : أن يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير

(٥) - أن تتاح فرص النقد للمواطنين بلا تجريح أو تشهير .
- أن يتقبل الفرد نقد الغير بصدر رحب .
(٦) أن يؤمن الفرد بالانتخاب كوسيلة لاختيار القيادات المنظمة للمجتمع .
(٧) أن يكون الفرد متعودا على احترام القانون وطاعته .
(٨) أن يتعاون الفرد مع غيره فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وتقويمه .

ثالثا : أن يتبع الفرد الاسلوب العلمي للتفكير

(٩) - أن يحدد الفرد ابعاد المشكلة بدقة .

- أن يفرض الفرد الفروض القابلة للتمحيص على أن تكون معقوله منطقيا ووثيقة الصلة بالمشكله وغير متعارضة مع الحقائق التعليمية المعروفة .

(١٠) - أن يجمع البيانات بلا تحيز . وبدون رضوخ لهوى شخصي أو لضغط اجتماعي .

- أن يضع الفرد الفروض موضع التحقق .

(١١) - أن يستبقي الفرد الفرض المناسب والذى ثبتت صحته وأن يستبعد عداه .

- أن يعمم الفرد ما وصل اليه وان يتنبأ تنبوءا علميا في ضوء شروط معينة .

ترجمة المعيار النظرى الى مواقف واحكـــــام

اتصل الباحث بالعديد من الخبراء ومنهـــــم :

الاستاذ الدكتورعبد العزيز القوصـــى
مستشار وزارة التربية والتعليم الاسبـــــــــق

الاستاذ محمد خيرى حربـــــى
الخبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافه والعلـــوم

الاستاذ ادهـــم احمـــد الصـــراف
الخبيربالمركز القومـــى للبحوث التربويــــــــة

الاستاذ احمد عمرسليمان الرويـــــى
الخبير بالمركز القومى للبحـوث التربويــــــــة

الاستاذ محمد جمال الدين راشد نويـــر
الخبير بالمركز القومى للبحوث التربويـــــــــة

واستشارهم الباحث فى كيفية ترجمة المكونات النظرية الاحد عشـــــرة لعناصر معيار ديمقراطيه السلوك الى صياغات لغوية • وكيفية معالجتهــــا احصائيا ونتيجة لمشورتهم رأى الباحث بناء استبيانين منفصلين :

اولهما : يتكون من احد عشرة موقفا تقابل الاحد عشر مكونا لعناصر معيار ديمقراطيه السلـــوك •

ثانيهما : يتكون من اثنين وعشرين حكما تقابل الاحد عشرة مكونا لعناصـــر معيار ديمقراطية السلوك ، بمعنى كتابة حكمين لكل مكـــون ديمقراطى •

وفائدة ذلـــــك :

(١) مقارنة الاراء في المواقف والاحكام : فقد يردد المجيب احكامـــا ديمقراطية بينما رأيه السلوكي يختلف عن ذلك .

(٢) تحقيق صدق المجيب بأسرع طريقـــه .

(٣) رصد معطيات كافية للمعالجة الاحصائية بأسرع طريقـــة .

(٤) تجنب الاستبيانات الطويلة التي يمل المجيب من اجابتها بجديـــة حتى آخر فقـــرة .

ولتسهيل متابعة معطيات هذا البحث كتب رقم الشفرة للمواقف والاحكام باللغه الانجليزية على اليسار ويمتد من رقم (5) الى رقم (15) بحيث :

- المواقف والاحكام من شفرة (5) الى شفرة (8) تقابل مكونات العنصر الاول في معيار ديمقراطيه السلوك وبنفس ترتيبها .
- المواقف والاحكام من شفرة (9) الى شفرة (12) تقابل مكونات العنصر الثاني في معيار ديمقراطية السلوك وبنفس ترتيبها .
- المواقف والاحكام من شفرة (13) الى شفره (15) تقابل مكونات العنصر الثالث في معيار ديمقراطية السلوك وبنفس ترتيبها .

وبذلك اصبحت الصورة النهائية للاستبيانين بعد تنقيحهما ومراجعتهما في ضوء استطلاع رأي الخبراء كما يلي :

جمهورية مصر العربيــة
المركز القومى للبحوث التربويــة

الاستبيـــان الاولـــ

مؤشرات لنوعية سلوك المواطن المصـــــــرى

الاسم (اختيارى)	______	السن	______
المدرسة أو الوظيفة	______	الجنس (ذكر/انثى)	______
حى السكن	______	المدينة	______

2
2,3
4

الرجا وضع علامة (✓) امام نعم أو متردد أو لا لتعبر عن رأيك فى كل موقف من الاتـــى :

(١) تزدحم الاوتوبيسات بالركاب ، ويتعرض بعض الشباب لحياء الراكبات ، وقد أقترح جعل أولوية الجلوس فى المقاعد للسيدات والاطفال ، هل توافـق على هذا الاقتراح ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( ) 5

(٢) اندمج الممثل فى دورة المسرحى ، وفجأة علق أحد المشاهدين خفيف الظل بتعليقات جعلت الجميع يضجون بالضحك ، هل توافق على تصرف هذا المشاهد الذى اوقف تسلسل الرواية ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( ) 6

(٣) علق سباك على موكب العلماء فى عيد العلم قائلا : كان يجب أن تتـاح لى أيضا فرصة السير فى هذا الموكب أو مثله وأن أحصل على جائزة مـن الدولة لاختراعى طريقة رخيصه تطيل عمر الحنفيه ، هل توافقه على رأيه ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( ) 7

(٤) تعامل بعض الدول المسجون كمجرم يستحق العقاب ، فيقضى مدة عقوبته فى قطع الاحجار مثلا . بينما هناك دولا أخرى ترى أن المسجون أنسان له جوانب طيبه ويجب تنميتها بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، فيقضى مدة سجنه وهو يتأهل للمعيشة الصالحة . هل ترى أن المسجون مجرم يستحق العقاب وليس انسانا له جوانب طيبة ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(٥) علق مذيع التليفزيون الزملكاوى قائلا : ان الاهلى فى حالة غير طيبه اليوم . بينما علق مذيع الراديو الاهلاوى قائلا أن الزمالك ليس بالفريق الاحسن اليوم . ثم ظهرت بعد ذلك فى الصحف دعوة الى عدم اثارة جماهير الناديين الكبيرين بايقاف النقد والتعليقات مهما كان مصدرها هل توافق على دعوة الصحف ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(٦) يعارض بعض الفلاحين فكرة انتخاب العمدة فى القرية ، ويرون أن تعيين أحد المثقفين من حملة المؤهلات العليا كعمدة أفضل لاصلاح قريتهم هل توافقهم على رأيهم ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(٧) رفض سائق الاوتوبيس أن يكسر قواعد المرور ، ووقف خمسة دقائق أمام النور الاحمر على الرغم من أن الطريق كان خاليا أمامه . فثار عليه الركاب لانه عطلهم عن عملهم . هل توافق الركاب على ثورتهم ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(٨) رفض اعضاء احدى الجمعيات الخيرية وضع لائحة نشاط جمعيتهم ، واتفقوا على ان يقوم رئيسهم وحده بذلك لانه رجل مثقف واسع الاطلاع ، هل توافق على تصرف هؤلاء الاعضاء ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(٩) يقتنى أحد هواة طيور الزينه مجموعة من العصافير ، وعندما مرضت بعض هذه العصافير ، فسر ذلك بأن حبسها فى القفص هو السبب فى مرضها ، هل توافق على رأيه ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(١٠) طلب المريض من الطبيب البرشام الذى يشفى صداعه ، ولكن الطبيب سأله عن متى ، وكيف ؟ وفى أى جزء من رأسه يشعر بالصداع ؟
فاغتاظ المريض لاسئلة الطبيب الكثيرة واعتبره جاهلا لانه لم يعطه البرشام المعروف للصداع فور طلبه ، هل توافق على رأى هذا المريض ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

(١١) أصيب مريض بمغص شديد ، فاعطاه الطبيب حقنه نوفالجين ، مما جعله يشعر بعدها بالارتياح ، ومنذ ذلك اليوم أخذ هذا المريض يوصى جيرانه باستخدام هذه الحقنة عند اصابتهم بمغص ، فهل توافق على توصيته ؟

نعم ( ) متردد ( ) لا ( )

جمهورية مصر العربيـــــة
المركز القومى للبحوث التربويـة

الاستبيان الثانـــى

مؤشرات لنوعية أحكام المواطن المصـــرى

الاسم (اختيارى) ____________ السن : ______

المدرسة أو الوظيفه ____________ الجنس : ذكر/أنثى ______ 3,

حى السكن ____________ المدينــة : ______

الرجا وضع علامه (✓) امام أوافق ، أو متردد ، أو لا أوافق

الرأى	أوافق	متردد	لا أوافق	الشفر
١) يجب تخصيص أماكن للسيدات فى المواصلات العامـــة .				5
٢) يجب الا يعاقب لاعب كرة القـــدم الذى يبعد الكرة فى الاوت بعيدا عن الملعب لتضييع الوقت .				6
٣) يجب عمل مسابقة للسباكين بحيث تعطى مكافأة مجزية لمن يختـــرع طريقة تطيل عمر الحنفيه .				7
٤) يجب أن تهتم السجون بتعليم المسجونـــين .				8
٥) نقد الاهلاوية لنادى الزمالـــك غير سلـــيم .				9

الـــــرأى	أوافق	متردد	لا أوافق	الشفرة
٦) يجب تعيين عمدة القرية من حملة المؤهلات العليـا ٠				10
٧) على الرغم من أن اشارات المـرور حمراء الا أنه يمكن عبور الشـارع ما دام الطريق خاليا ولا خطـورة فيـه ٠				11
٨) يحرز فريق كرة القدم الغلبه علـى منافسه اذا كان به مهاجم كفء ٠				12
٩) يمكن قبول جميع الحاصلين علـى الثانوية العامة اذ بني دور آخـر فوق مباني الجامعات الحالية ٠				13
١٠) يجب أن يعاقب المدير الموظـف الذى يعارضه دائمـا ٠				14
١١) تُقوى حقن الكالسيوم جميـع ضعاف البنيـه ٠				15
١٢) اسمح للمرأة بالجلوس فى مكانـى فى الاوتوبيس المزدحم ٠				5
١٣) تعجبنى التعليقات اللطيفـه لبعض المشاهدين فى السينما ٠				6
١٤) العلماء وحدهم غير قادرين علـى الاخـتراع ٠				7
١٥) أعطف على التلميذ المفصول مـن المدرسة الابتدائية لتكرار رسوبه ٠				8
١٦) نقد الزملكاوية للنادى الاهلـى غير سلـيم ٠				9

الرأى	اوافق	متردد	لا أوافق	الشفرة
١٧) يجب ألا ينتخب أهل القريـــة عمدتهـــم •				10
١٨) تعتبر الوساطه وسيلة لحـــل المشكلات اليوميـــة •				11
١٩) نجاح أى مسرحية يرتبط بوجـود بطل أو بطله محبوبه مـــن الجماهـــير •				12
٢٠) لا حل لمشكلة المواصلات الا بالاكثار من الاتوبيســـات •				·13
٢١) أراء كل رجل كبير فى الســن ومحترم تكون سليمـــه •				14
٢٢) يطول عمر الانسان اذا تنـــاول أطعمة معينـة •				15

عينـــة البحـــــــــث

أجاب ١٩٨٠ فردا على كل استبيان على حدة من الاستبيانين ، ولكن عند التفريغ تمت الاستفادة من ١٢٦١ من كل استبيان على حدة للاسباب الاتية :

- تم اختيار الاستبيانات الصحيحة الخالية من عدم الجدية المكشوف .
- اقتصر على العدد الذى اثبتت المعالجة الاحصائية أنه كاف ويحقق تشبع الاستجابات ، فقد طبقت المعادلة التالية :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{\left[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2\right]\left[\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2\right]}}$$

حيث ر معامل الارتباط بين اجابات العدد الذى وجد أنه كاف للدراسه العلمية والموضح فى الجدول رقم (١) و $\frac{٤}{٥}$ نفس العدد .

ن هو عدد المواقف فى استبيان المواقف وعدد الاحكام فى استبيان الاحكام .

س هو تكرار اجابات $\frac{٤}{٥}$ العينـــه

ص هو تكرار اجابات العينة التى وجد أنها كافية للدراســة العلمية والموضح فى الجدول رقم (١)

وقد وجد ان معامل الارتباط يزيد عن ٠ر٧ عند الاقتصار علـــى الاعداد التى يبلغ مجموعها ١٢٦١ مما يؤكد أن هذا العدد مناسب للمعالجـــة فى الفصل التالى .

جدول رقم (١) يبين عدد المجيبين على الاستبيانين وعدد من تمت الاستفادة من استماراتهم طبقا للتحليل التتابعي

العينة	عدد من أجابوا على الاستبيانين	عدد الاجابات الكافية للدراسة العلميه
١) طلاب المرحلة الاعداديه	٢٠٠	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٢٠٠	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٢٠٠	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	١٥٠	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	١٥٠	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	١٢٠	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٦٠	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٢٠٠	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	١٥٠	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٢٠٠	١١٠
١١) فلاحون	٢٠٠	١١٥
١٢) ربات بيوت	١٥٠	٧٢
١٣) ذكور	٩٦٠	٥٩٥
١٤) أناث	١٠٢٠	٦٦٦
١٥) الجملة	١٩٨٠	١٢٦١

الفصـــل الرابـــع

نتائج الدراسة الميدانيـة وتفسـيرها

مخطط الفصـــل :

○ اجابات العينة الخاصة بالاحد عشر مكونا لديمقراطية السلوك

١) أن يؤمن الفرد بكل من الفروق الفردية وتكافؤ الفرص ومراعاتهـا
٢) أن يؤمن الفرد بالحرية الشخصية فى اطار من النظام العام •
٣) أن يؤمن الفرد بضرورة اتاحة الفرصة للابداع لكل انسان مهما كانـت ظروفه ومنزلته •
٤) أن يؤمن الفرد بضرورة تنمية قدرات كل انسان بالرعاية الصحيـة والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية مهما كانت منزلته وظروفه •
٥) أن يؤمن الفرد بضرورة اتاحة الفرص للنقد بلا تجريح وبلا تشهـير مع تقبـل نقد الغير بصدر رحب •
٦) أن يؤمن الفرد بالانتخاب كوسيلة لاختيار القيادات المنظمة للمجتمع
٧) أن يتعود الفرد على احترام القانون وطاعتـه •
٨) أن يؤمن الفرد بالتعاون مع الغير فى وضع الاهداف والمخططـات التنفيذية ومتابعة وتقويم العمل •
٩) أن يحدد الفرد أبعاد المشكلة بدقة • ويفرض الفروض المعقولة والمقبوله منطقيا • والوثيقة الصلة بالمشكلة • وغير المتعارضه مع الحقائق العلميه المعروفـه •
١٠) أن يجمع الفرد البيانات بلا تحيز مع وضع الفروض موضع التحقق •
١١) أن يستبق الفرد الفرض المناسب • ويعمم ويتنبأ فى ضوء شروط موضوعية متاحـة •

- اجابات العينة الخاصة بالعناصر الثلاثة لديمقراطية السلـــوك

١) أن يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انســـان ٠

٢) ان يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير ٠

٣) أن يتبع الفرد الاسلوب العلمي للتفكـــير ٠

- اجابات العينة الخاصة بالديمقراطية كاسلوب للحيـــــاة

- تجميع بيانات رقميه من الفقرات السابقـــة ٠
- معالجة احصائية لاعطاء صورة كلية كمؤشر عام لديمقراطية سلوك العينـــة ٠

الفصـــــل الرابـــــــع

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرهـــــا

نسقت محتويات هذا الفصل على أساس دراسة نتائج الاستبيانين وتفسيرهـا بنفس ترتيب المكونات الاحد عشر لمعيار ديمقراطية السلوك • وبعد ذلـــك تم تجميع اجابات المكونات المتضمنه فى كل عنصر من العناصر الثلاثة لديمقراطيه السلوك وفى النهاية تم تجميع اجابات العناصر لتعطى صورة رقمية عامة عـــن ديمقراطية سلوك العينـــه •

وفى جميع المراحل استخدمت الارقام كمؤشرات للتفسير والشرح والتحليل • وكمدخل كى يجعل الشرح الكيفى لا يشط بعيدا عن الواقع المصرى المتمثـــل فى العينه •

وتم الالتزام فى المعالجة بالاطار النظرى فى الفصل الثانى حتى لا تدون منظورات اجتهادية بعيدة عن الحقائق المستقرة الراسخه للديمقراطيه • وحـتى يتم التعميق الميدانى للفكر النظرى •

وفيما يلى نتائج وتفسيرات البحـــث •

أولا : أن يؤمن الفرد بكل من الفروق الفردية وتكافؤ الفرص ومراعاتهما

يبين الجدولان رقم (٢) و (٣) الاجابات على استبيانى المواقف والاحكـام

جدول رقم (٢) يبين الاستجابات فى الاستبيان الاول فى المواقف المعبرة عن الايمان بكل من الفروق الفردية وتكافوء الفرص ومراعاتهمـــا

العينـــــة	موافـــــق		متـــــردد		غير موافـــق		جملـه
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	١٣٠	٩٢ر٩	٤	٢ر٨	٦	٤ر٣	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـــة	١٢٠	٩٥ر٢	٣	٢ر٤	٣	٢ر٤	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعيـة	١٣٦	٩٤ر٤	—	—	٨	٥ر٦	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	١٠١	٩٦ر٢	—	—	٤	٣ر٨	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانويـــة	٧٨	٧٢ر٢	٦	٥ر٦	٢٤	٢٢ر٢	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٨٠	٨٣ر٣	٣	٣ر٢	١٣	١٣ر٥	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعـــلام	٣٤	٨٩ر٥	٣	٧ر٧	١	٢ر٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمـــال	٩١	٨١ر٣	—	—	٢١	١٨ر٧	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٩١	٩٥ر٨	—	—	٤	٤ر٢	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـــون	١٠٢	٩٢ر٧	١	٠ر٩	٧	٦ر٤	١٠
١١) فلاحـــــون	٦٠	٥٢ر٢	—	—	٥٥	٤٧ر٨	١٥
١٢) ربات بيـــــوت	٧٢	١٠٠	—	—	—	—	٧٢
١٣) ذكـــــور	٤٩٨	٨٣ر٨	٢٠	٣ر٣	٧٧	١٢ر٩	١٥
١٤) أنـــــاث	٥٩٧	٨٩ر٦	—	—	٦٩	١٠ر٤	٦٦
١٥) جملـــــة	١٠٩٥	٨٦ر٨	٢٠	١ر٦	١٤٦	١١ر٦	١١

جدول رقم (٣) يبين متوسط استجابتين
فى كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بكل من
الفروق الفردية وتكافوء الفرص ومراعاتهما

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	١٣٢	٩٣ر٩	—	—	٨	٦ر١	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٢٢	٩٦ر٨	—	—	٤	٣ر٢	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	١٣٨	٩٥ر٨	٥	٣ر٥	١	٠ر٧	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٩٥	٩٠ر٤	٣	٢ر٩	٧	٦ر٧	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٧٠	٦٤ر٨	٨	٧ر٤	٣٠	٢٧ر٨	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٧٥	٧٨ر١	٢	٢ر١	١٩	١٩ر٨	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٣٣	٨٦ر٨	٣	٧ر٩	٢	٥ر٣	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٧٠	٦٢ر٩	٣	٢ر٧	٣٩	٣٤ر٤	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٨٨	٩٢ر٦	٥	٥ر٣	٢	٢ر١	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	١٠٣	٩٣ر٦	٤	٤ر١	٣	٢ر٣	١١٠
١١) فلاحون	٧٢	٦٢ر٦	٨	٦ر٩	٣٥	٣٠ر٥	١١٥
١٢) ربات بيوت	٥٩	٨١ر٢	١٢	١٦ر٧	١	٢ر١	٧٢
١٣) ذكور	٣٩٥	٦٦ر٣	٣٩	٦ر٦	١٦١	٢٧ر١	٥٩٥
١٤) أناث	٥٩٩	٨٩ر٩	١٤	٢ر١	٥٣	٨ر٠	٦٦٦
١٥) جملة	٩٩٣	٧٨ر٨	٥٤	٤ر٢	٢١٤	١٧ر٠	٢٦١

المناقشــــــة :

١) الرد الديمقراطي المطلوب على الاستبيانين

تعبر الموافقة على الموقف والحكمين عن تقبل المجيب للايمان بالفروق الفردية وتكافوء الفرص ومراعاتهما .

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقـــف :

- اعلى نسبة تقبل للمنظور الديمقراطي ١٠٠ % عند فئة ربات البيوت . ولعل ذلك يرجع الى أن الموقف يرتبط براحتهن وجعل اولوية الجلوس في المواصلات العامة لهن .
- أقل نسبة تقبل للمنظور الديمقراطي ٥٢٫٢ % للفلاحين . ويفسر ذلك بأن الفلاح المصري متعود على امتطاء (الركوبة) وجعل (حرمته) تسير وراءه حاملة بعض المتاع . بجانب أنه مازالت نظرة الريفي للمرأة تتسم باستعلائيته ودونيتها .
- من تعليقات المجيبين :
  - (الستات زي الرجالة) وهم الذين طلبوا المساواة وعليهن أن يقاسوا من هذه المساواة في المواصلات . ولم يقتنع من يردد هذا القول بأن المساواة في الحقوق والواجبات لا تعني اغفال الفروق الفردية بين الذكور والاناث في بعض النواحي القيمية والبيولوجيه .
  - رفض الموقف بعض الرجال كبار السن وطالبوا بتغييره بحيث يضم كبار السن الى فئة السيدات والاطفال عند الدعوة لاولوية الجلوس في المواصلات العامة . ويرى الباحث أن لهم الحق في ذلك فعلا .

٣) نتائج الاستبيان الثانى (الخاص بالاحكام)

- أعلى متوسط نسبة تقبل للمنظور الديمقراطى ٨ر٩٦ % لطلاب المرحلة الثانوية ، لان مثليات المراهقة جعلت اغلبهم يوافق على اولوية جلوس الجنس الاخر فى المواصلات العامة .

- أقل متوسط نسبة تقبل للمنظور الديمقراطى ٦ر٦٢ % للفلاحين ، لان بعض أفراد العينة اعترض على مبدأ تخصيص اماكن للسيدات فى المواصلات العامة لانه لا يجوز (ان تبعد حرمته عنه) ولا بد وأن (تكون رجله على رجلها) ولم يقتنعوا بأن المسألة قاعدة عامة ، اذ يجوز أن تسافر زوجته أو اختـه أو ابنته بمفردها وبدون صحبته مما يفرض مراعاة تباين الاناث عن الذكـور قيميا وبيولوجيا .

- من تعليقات المجيبين .
  - تجربة تخصيص مكان للسيدات تجربة فاشلة بدليل أنها لم تنجح فـى الاوتوبيسات الموحدة فى القاهرة . ولم يقتنع من يرى ذلك بأن الفشل السابق لا يبرر الاعتقاد فى استمرار فشل نفس التجربة عند تغيير الظروف
  - رفض بعض كبار السن الوقف لان صحتهم لا تتحمل الوقوف للجنس الاخر . وهذا يبين أن صياغة الحكم لم تكن مناسبة لجميع أفراد العينة .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانـــين :

- حسب معامل الارتباط بين الاجابات فى الاستبيانين باستخدام القانون :

$$ر = \frac{ن \; مج \; س \; ص \; - \; مج \; س \; مج \; ص}{\sqrt{\left[ن \; مج \; س^2 - (مج \; س)^2\right]\left[ن \; مج \; ص^2 - (مج \; ص)^2\right]}}$$

حيث ر معامل الارتباط بين اجابات المواقف والاحكـــــام
ن هو عدد فئات العينة وهو ١٢
س تكرار اجابات الموافقين فى المواقـــف
ص تكرار اجابات الموافقين على الاحكـــام

وقد وجد ان معامل الارتباط ٨٨ر٠ مما يدل على أن المواقف كانت ترتبط بالاحكام وذات اصول واحدة من ناحية الفكر ٠

- طبقت المعادلة التالية عند حساب التباين (+) :

$$ع^{٢} = \frac{مجـ س^{٢}}{ن} - \left(\frac{مجـ س}{ن}\right)^{٢}$$

(+) استفاد الباحث فى هذه المعالجة الاحصائية بالربط بين بساطة كتاب د ٠ بدر الدين المصرى ودقة كتابى د ٠ فؤاد البهى السيد ٠ راجع :

أ - بدر الدين المصرى (دكتور) : مذكرات فى الاحصاء (الاسكندرية دار الجامعات المصرية ، ١٩٦٨) ص ١١٠

ب - فؤاد البهى السيد (دكتور) : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى (القاهرة ٠ دار الفكر العربى ٠ ط ١ ، ١٩٥٨) ص ٥٦٧

جـ - فؤاد البهى السيد (دكتور) : الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الاخرى (القاهرة ٠ دار الفكر العربى ط ١ ، ١٩٥٨) ص ص ١٥ - ١٦ ، ١٢٠

حيث $ع^{٢}$ هى تباين المواقف $(ع^{٢}_{م})$ أو تباين الاحكام $(ع^{٢}_{أ})$

س هو تكرار اجابات الموافقين فى المواقف او الاحكام

ن هو فئات العينة والبالغ ١٢

وبعد ايجاد $ع^{٢}_{م}$ و $ع^{٢}_{أ}$ تم ايجاد النسبة الفائية بقسمة

التباين الاكبر على التباين الاصغر لمعرفة مدى تأثير الصدفة على الفروق بين المواقف والاحكام وقد اسفرت المعالجة الاحصائية من تقريب النسب المئوية الى اقرب عدد صحيح عن الاتى :

التباين فى المواقف = $ع^{٢}_{م}$ = ٧٧٤٤ر٩٤ — ٧٥٨٢ر٩٣ = ١٦٢ر٠١

التباين فى الاحكام = $ع^{٢}_{أ}$ = ٧١١٨ر٥٨ — ٦٩٤٢ر٢٢ = ١٧٦ر٣٦

$$\text{النسبة الفائية} = \frac{١٧٦ر٣٦}{١٦٢ر٠١} = ١ر٠٩$$

درجة الحرية لكل من التباينين = ١٢ + ١٢ — ٢ = ٢٤

وتبين هذه الارقام أن :

أ — التشتت فى حالة الحكمين أعلى من حالة الموقف لان احد الحكمين وهو " اسمح للمرأة بالجلوس فى مكانى فى الاوتوبيس المزدحم" يختلف عن الموقف .

ب ـ النسبة الفائية أقل من ٣٫٠٢ وهذا يبين أن الاختلاف بين الاجابات في الموقف والحكمين يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائية .

- كان حكم "اسمح للمرأة بالجلوس في مكاني في الاوتوبيس المزدحم" سببا في رفع النسبة المئوية في الموافقة في الاستبيان الثاني على الاول لدى الفئات التاليــة :

  - الطلاب في المراحل الثلاث لانهم يشعرون بأن المرأة اضعف منهم .
  - العمال لان اغلبهم يعاني مشقة المواصلات يوميا .
  - الفلاحون لانهم يقدرون (حرمة) المرأة .

- نفس الحكم السابق كان سببا في خفض النسب المئوية في الاستبيان الثاني عن الاول لدى الفئات : المعلمين واساتذة الجامعات والبحاث والعاملون في مجالات الاعلام والمديرون ورؤساء الاعمال والموظفون والاداريـــون والكتابيون ، لان بعضهم كان كبيراً في السن (وصاحب موض) ولا يستسيغ الانصياع لهذا الحكم على اطلاقه بغض النظر عن أن المرأة في عنفــوان شبابها أم في شيخوختها المتهالكة . كما أن ربات البيوت قالت انهن لا يقمن الا اذا انعدم الحياء من الشباب الجالسين وكانت السيــدة الواقفة حامل أو تحمل رضيعها أو ظاهرة المرض .

ثانيا : أن يؤمن الفرد بالحرية الشخصية فى اطار من النظام العـــــام

يبين الجدولان رقم (٤) و (٥) نتائج ردود أفراد العينة على الاستبيانين :

جدول رقم (٤) يبين الاستجابات فى المواقف المعبرة عن الايمان بالحرية الشخصية فـــى اطار من النظـــام العـــام

العينـــــــــه	موافـــق		متردد		غير موافـــق		جملـ
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعداديـة	٥٠	٣٥ر٧	٢	١ر٤	٨٨	٦٢ر٩	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـــة	٥٧	٤٥ر٢	٤	٣ر٢	٦٥	٥١ر٦	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعيـة	٦٤	٤٤ر٤	٢	١ر٤	٧٨	٥٤ر٢	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٤٥	٤٢ر٩	—	—	٦٠	٥٧ر١	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانيـــة	٤٢	٣٨ر٩	—	—	٦٦	٦١ر١	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحـاث	٢٢	٢٢ر٩	—	—	٧٤	٧٧ر١	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٥	١٣ر٢	—	—	٣٣	٨٦ر٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمـــال	٤٠	٣٥ر٧	—	—	٧٢	٦٤ر٣	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٣٠	٣١ر٦	١	١ر٠	٦٤	٦٧ر٤	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـون	٤٤	٤٠	٨	٧ر٣	٥٨	٥٢ر٧	١٠
١١) فلاحـــون	٣٩	٣٣ر٩	١٠	٨ر٧	٦٦	٥٧ر٤	١٥
١٢) ربات بيـــوت	١٢	١٦ر٧	—	—	٦٠	٨٣ر٣	٧٢
١٣) ذكـــــور	١٣٢	٢٢ر٢	٢٥	٢ر٩	٤٣٨	٧٤ر٩	٩٥
١٤) أنـــــاث	٣١٨	٤٧ر٧	٢	٠ر٣	٣٤٦	٥٢	٦٦
١٥) جملـــــة	٤٥٠	٣٥ر٧	٢٧	٢ر١	٧٨٤	٦٢ر٢	٦١

جدول رقم (٥) يبين متوسط استجابتين في كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بالحرية الشخصية في اطار من النظام العام

العينـــــــه	موافـــق عدد	موافـــق %	مـــتردد عدد	مـــتردد %	غير موافـــق عدد	غير موافـــق %	جملـة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٥٣	٣٧ر٩	—	—	٨٧	٦٢ر١	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـة	٥٥	٤٤	—	—	٧١	٥٦	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٦٠	٤٢	—	—	٨٤	٥٨	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٤٣	٤١	٤	٣ر٨	٥٨	٥٥ر٢	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانويـة	٣٨	٣٥ر٢	٣	٢ر٨	٦٧	٦٢	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	١٧	١٧ر٧	١١ر٥	١٢	٦٧ر٥	٧٠ر٣	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٦ر٥	١٧ر١	٤	١٠ر٥	٢٧ر٥	٧٢ر٤	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٣٦	٣٢ر١	٥ر٥	٤ر٩	٧٠ر٥	٦٢ر٩	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٢٦ر٥	٢٧ر٩	٢	٢ر١	٦٦ر٥	٧٠	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـون	٤٢	٣٨ر٢	١	ر٩	٦٧	٦٠ر٩	١١٠
١١) فلاحـــــون	٣٧	٣٢ر٢	١١ر٥	١٠	٦٦ر٥	٥٧ر٨	١١٥
١٢) ربات بيـوت	٩ر٥	١٣ر٢	٩	١٢ر٥	٥٣ر٥	٧٤ر٣	٧٢
١٣) ذكـــــور	٢٣٨	٤٠	١٨ر٥	٣ر١	٣٣٨ر٥	٥٦ر٧	٥٩٥
١٤) انـــــاث	١٨٦ر٥	٢٨	٣٣	٥	٤٤٦ر٥	٦٧	٦٦٦
١٥) جملـــة	٤٢٤ر٥	٣٣ر٧	٥١ر٥	٤ر١	٧٨٥	٦٢ر٢	٢٦١

المناقشـــــــة :

١) <u>الرد الديمقراطى المطلوب على الاستبيانين :</u>

يعبر عدم الموافقة على الموقف او الحكمين عن تقبل المجيب للحرية الشخصية فى اطار من النظام العام .

٢) <u>نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقف :</u>

- أعلى نسبة فى تقبل المنظور الديمقراطى فى جعل الحرية فى اطار مـــن النظام العام/ ٨٢ر٢ ٪ لربات البيوت [illegible] بالمضايقات التى تتعرض لها عند حضور بعض الحفلات العامة

- أقل نسبة فى تقبل المنظور الديمقراطى ٥٢ر٧ ٪ لعمال الصناعـــــة والحرفيين مما يبرز حاجتهم الى التوعية بحدود حريتهم الشخصية .

- من تعليقات المجيبين :
  - (التهريج) أمر محبب ، والمفروض أن ينشد (الفرفشه) من يذهب الى المسرح أو السينما . وكيف يتحقق ذلك بدون تعليقات من هنـا ومن هناك .
  - قال بعض المعلمين فى المراحل المختلفة أنهم مشغولون بهموم المهنة ليلا ونهارا ، ولا يهمهم ما يدور فى المسارح .
  - قال بعض اساتذة الجامعات والبحاث أن المسارح لا تقدم شيئا يستحق المتابعة مما يدفع بعض المشاهدين قطع الملل بالتعليقات المتنوعة .

٣) <u>نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكـــام :</u>

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٧٤ر٣ ٪ لربات البيــوت وهو أقل من المواقف لانهن وجدن فى حكم كرة القدم شيئا لا يفهمن فيه .

- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٥٥,٢ % لمعلمى المرحلة الابتدائية لتأثرهم الوقتى ببعض مباريات دورى كرة القدم حيث عوقب بعض نجوم الكرة ممن يتشيعون لهم لتضييعهم الوقت • وهذا يبين أن مجرد مشاهدة مباريات كرة القدم له تأثير ديمقراطى مما يفرض البحث عن كيفية استثمار مباريات الكرة فى التربية الديمقراطية •
- من تعليقات المجيبين :
  • يجب أن يكون الثواب والعقاب عادلا للجميع ، سواء أكان اللاعب نجما فى اكثر الاندية شعبية أو لاعبا مغمورا فى احد نوادى الاقاليم •
  • تصدر التعليقات فى قاعات المسارح وفى السينما لا لسوء تربية بعض الافراد فحسب ، بل لان العمل الفنى فى مستوى منخفض ولا يشد انتباه المتفرج ولا يؤثر فى قيمه واخلاقياته تأثيرا محسوسا •

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حُسب معامل الارتباط مثل البند أولا فوجد أنه يساوى ٠,٩٤ مما يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة جدا •
- حسب التباين والنسبة الفائيه مثل البند أولا ووجد الاتى :

التباين فى المواقف = ع٢م = ٣٣١٤,٢٧ - ٢٩٨٤,٤٤ = ٣٢٩,٨٣

التباين فى الاحكام = ع٢أ = ٣٨٥٨,٤٢ - ٣٦٨٠,٨٥ = ١٧٧,٥٧

النسبة الفائية = ٢,٢١

درجة الحرية لكل من التباينين = ١٢ + ١٢ - ٢ = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــى :

- التشتت فى حالة الموقف اكبر من التشتت فى حالة الحكمين لان عبـارة (يضجون بالضحك) فى الموقف أثرت فى الردود ·
- النسبة الفائية بين ٢٫٠٣ و ٢٫٧٥ اى أن درجة الثقة بين ٩٥ % و ٩٩ % ودرجة الشك بين ٥ % و ١ % اى أن هناك فـارقا جوهريا بين الاراء فى الموقف والحكمين ، فما تقوله العينه يختلـف عما تطبقه وهذا يكشف عن الفجوة بين (الكلام) و (العمل) ممـا يثير كيفية تضييق هذه الفجوة ·
- كان الحكم " يجب الا يعاقب لاعب كرة القدم الذى يبعد الكرة فـى الاوت بعيدا عن الملعب لتضييع الوقت " سببا فى تغيير نسبة تقبـل الفكر الديمقراطى فى الاستبيان الثانى عن الاول لسببين :

أ ـ تعصب بعض أفراد العينة لبعض الاندية مما يجعلهم يتخيلـون ان هذا الحكم يمس نجما كرويا بالذات عوقب فى فترة تطبيـق الاستبيان ·

ب ـ عدم اهتمام بعض أفراد العينة بكرة القدم وعدم فهمهم لمصطلحاتها ·

ثالثا : أن يؤمن الفرد بضرورة اتاحة الفـــــرص للابداع لكل انسان مهما كانت ظروفه ومنزلته

يبين الجدولان رقم (٦) و (٧) نتائج ردود أفراد العينه على الاستبيانين

جدول رقم (٦) يبين الاستجابات
فى المواقف المعبرة عن الايمان بضرورة اتاحة الفرصة للابـداع
لكل انسان مهما كانت ظروفه ومنزلتـــه

العينـــــــه	موافـــق		مـــتردد		غير موافــق		جملـ
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٦٠	٤٢٫٩	٤	٢٫٨	٧٦	٥٤٫٣	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـة	٦٣	٥٠	٨	٦٫٣	٥٥	٤٣٫٧	٢١
٣) طلاب المرحلة الجامعيـة	١٠٤	٧٢٫٢	٥	٣٫٥	٣٥	٢٤٫٣	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٤٥	٤٢٫٩	٢	١٫٩	٥٨	٥٥٫٢	[illegible]
٥) معلمو المرحلة الثانيـة	٧٢	٦٦٫٧	٢	١٫٨	٣٤	٣١٫٥	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحـاث	٣٢	٣٣٫٣	—	—	٦٤	٦٦٫٧	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعـلام	١٢	٣١٫٦	١	٢٫٦	٢٥	٦٥٫٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٧٠	٦٢٫٥	٣	٢٫٧	٣٩	٣٤٫٨	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٥٥	٥٧٫٩	١	١٫٠	٣٩	٤١٫١	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـون	٩٢	٨٣٫٦	—	—	١٨	١٦٫٤	١٠
١١) فلاحـــــون	٣٥	٣٠٫٤	٣	٢٫٦	٧٧	٦٧	١٥
١٢) ربات بيـــوت	٥٨	٨٠٫٥	١	١٫٤	١٣	١٨٫١	٧٢
١٣) ذكـــــور	٢٥٩	٤٣٫٥	٢١	٣٫٢	٣١٧	٥٣٫٣	٩٥
١٤) أنـــــاث	٤٣٩	٦٥٫٩	٩	١٫٤	٢١٨	٣٢٫٧	٦٦
١٥) جملـــــة	٦٩٨	٥٥٫٤	٣٠	٢٫٣	٥٣٣	٤٢٫٣	٦١

جدول رقم (٧) يبين متوسط استجابتين
في كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بضرورة اتاحة الفرصد
للابداع لكل انسان مهما كانت ظروفه ومنزلتــــه

المهنـــــــه	موافـــق		متـــردد		غير موافـــق		جما
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٦٠	٤٢٫٨	١٫٥	١٫١	٧٨٫٥	٥٦٫١	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويــة	٦٥	٥٢	١١	١٫٢	٥٩	٤٦٫٨	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	١٠٦	٧٣٫٦	—	—	٣٨	٢٦٫٤	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٥٣	٥٠٫٥	—	—	٥٢	٤٩٫٥	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانيــة	٧٥	٦٩٫٤	—	—	٣٣	٣٠٫٦	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحـــاث	٥٧	٥٩٫٨	—	—	٣٩	٤٠٫٢	١٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٢١	٥٥٫٣	—	—	١٧	٤٤٫٧	٨
٨) مديرو ورؤساء اعمـــال	٧٣	٦٥٫٢	—	—	٣٩	٣٤٫٨	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٥٨	٦٠٫٥	—	—	٣٧	٣٩٫٥	١٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـــون	٩٣	٨٤٫٥	٧	٦٫٤	١٠	٩٫١	١٠
(١١) فلاحـــــون	٤١	٣٥٫٢	٩	٧٫٨	٦٥	٥٧	١٥
(١٢) ربات بيـــوت	٥٦	٧٧٫٨	١	١٫٤	١٥	٢٠٫٨	٢٢
(١٣) ذكــــــور	٣٤٥	٥٨	١١	١٫٨	٢٣٩	٤٠٫٢	٥
(١٤) أنــــــاث	٤١٣	٦٢	٩	١٫٤	٢٤٤	٣٦٫٦	٦
(١٥) الجملــــــة	٧٥٨	٦٠٫١	٢٠	١٫٦	٤٨٣	٣٨٫٣	١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطى المطلوب على الاستبيانين :

تعتبر الموافقه على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب لضرورة اتاحة الفرصـــة للابداع لكل انسان مهما كانت ظروفه ومنزلته •

٢) نتائج الاستبيان الاولى الخاص بالمواقـــف :

- اعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٨٣ر٦ ٪ لعمال الصناعـــة والحرفيين لان الموقف يتصل بتطلعاتهم فى التساوى مع المثقفين •
- اقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٣٠ر٤ ٪ للفلاحين لان لســان حالهم يقول : يكفى ما حصل عليه عمال الصناعة والحرفيين من مكاسب مالية • ولم يقتنع بعض افراد العينة بأن الموقف يمكن أن يمتد الى كـل فلاح يرفع من انتاجية حقله ، لانهم يتصورون ان التغير صعبا مما يـبرز الحاجة الى بث الثقة فى أنفسهم •
- من تعليقات المجيبيـــين :
  • يرى بعض أساتذة الجامعة والبحاثان من الضرورى ان يرتبـــط الاختراع باطار نظرى وخلفيه اكاديمية ، وليس مجرد عملية عشوائيـة تخضع لابقاء الصواب وحذف الخطأ • مما يبرز أهمية تثقيف الحـرف والمهن المختلفة •
  • لم يستريح عدد كبير من أفراد العينة للموقف لانهم يرون أن عمـــال الصناعة والحرفيين يأخذون حقهم من التكريم عند ما يصلحـــون الحنفيات والسيفونات بأعلى الاجور •

٣) نتائج الاستبيان الثاني الخاص بالاحكام :

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٨٤٫٥ % لعمال الصناعة والحرفيين لان الحكمين يمسهما .

- اقل متوسط تقبل للنظور الديمقراطي ٣٥٫٢ % للفلاحين لنفس المبررات التي ذكرت في الموقف .

- من تعليقات المجيبين :

ذكر بعض اساتذة الجامعات والبحاث ، ان العلماء في مصر معذورون لان الاختراعات لا ترتبط بهم وحدهم ، بل لابد من وجود معاونين فنيين ، ودوريات حديثة ، ونظم ادارية تلبي طلباتهم فورا ، بجانب شكواهم التقليدية من انخفاض دخولهم .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، فوجد أنه يساوي ٠٫٧٣ مما يبين ان الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة جدا .

- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند اولا ووجد الاتي :

$ع^٢_م$ = ٣٣١٩٫٥ ـ ٢٩٨٨٫٨١ = ٣٣٠٫٦٩

$ع^٢_أ$ = ٣٨٧٤٫٦٧ ـ ٣٦٨٠٫٨٥ = ١٩٣٫٨٢

النسبة الفائية = ١٫٧١

درجة الحرية لكل من التباينين = ١٢ + ١٢ ـ ٢ = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــــى :

- التشتت فى حالة الموقف اكبر من التشتت فى حالة الحكمين لان حكـــم " العلماء وحدهم غير قادرين على الاختراع " أدخل دقــة وشمولا يفتقدها الموقف •
- النسبة الغائية أقل من ٢,٠٣ أى ان الاختلاف بين الاجابات فــى المواقف والحكمين يرجع الى الصدفه وليست له دلالة احصائية •
- كان الحكم " العلماء وحدهم غير قادرين على الاختراع " سببا فــى رفع نسبة التقبل فى الاستبيان الثانى عن الاول لفئة اساتــــذة الجامعات والبحاث من ٣٣,٣ % الى ٥٩,٨ % ولفئة العاملــين فى مجال الاعلام من ٣١,٦ % الى ٥٥,٣ % لان هذا الحكـــم بجانب الحكم الاخر فى نفس شفرته رقم (7) اعطى اتساعا فــى مجال الاجابة اكثر من الموقف •

رابعا : أن يؤمن الفرد بضرورة تنمية قدرات كل انسان
بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعيـــــة
والاقتصادية مهما كانت منزلته وظروفه

يبين الجدولان رقم (٨) و (٩) نتائج ردود العينة على الاستبيانين :

جدول رقم (٨) يبين الاستجابـــات
فى المواقف المعبرة عن الايمان بضرورة تنمية قدرات كل انسان
بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية

العينـــــــة	موافـــق		متردد		غير موافـق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٨٠	٥٧ر١	٢	١ر٥	٥٨	٤١ر٤	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـة	٨١	٦٤ر٣	١	٠ر٨	٤٤	٣٤ر٩	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٨٠	٥٥ر٦	١	٠ر٦	٦٣	٤٣ر٨	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٦٠	٥٧ر١	٣	٢ر٩	٤٢	٤٠	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانيـة	٧٠	٦٤ر٨	٣	٢ر٨	٣٥	٣٢ر٤	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٤٥	٤٦ر٩	—	—	٥١	٥٣ر١	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١٥	٣٩ر٥	١	٢ر٥	٢٢	٥٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٤٩	٤٣ر٨	٢	١ر٧	٦١	٥٤ر٥	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٥٧	٦٠	٧	٧ر٤	٣١	٣٢ر٦	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـون	٨٨	٨٠	٣	٢ر٧	١٩	١٧ر٣	١٠
١١) فلاحـــــون	٩٣	٨٠ر٩	٢	١ر٧	٢٠	١٧ر٤	١٥
١٢) ربات بيـــوت	٢٤	٣٤ر٣	٦	٧ر٤	٤٢	٥٨ر٣	٧٢
١٣) ذكـــور	٣١٨	٥٣ر٤	١٣	٢ر٢	٢٦٤	٤٤ر٤	٩٥
١٤) أنـــاث	٤٠٦	٦١	١٨	٢ر٧	٢٤٢	٣٦ر٣	٦٦
١٥) الجملـــة	٧٤٢	٥٨ر٨	٣١	٢ر٥	٤٨٨	٣٨ر٧	٦١

جدول رقم (٩) يبين متوسط استجابتين
فى كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بضرورة تنمية قدرات كل
انسان بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جـ
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	١١٨	٨٤ر٣	—	—	٢٢	١٥ر٧	٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٠٩	٨٦ر٥	—	—	١٧	١٣ر٥	٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	١٢٩	٨٩ر٦	—	—	١٥	١٠ر٤	٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٨٩	٨٤ر٨	٢	١ر٩	١٤	١٣ر٣	٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	٩٧	٨٩ر٨	٢	١ر٩	٩	٨ر٣	٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٨٨	٩١ر٧	١	١ر٠	٧	٧ر٣	٦
٧) عاملون مجالات الاعلام	٣٤	٨٩ر٥	—	—	٤	١٠ر٥	٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٩٢	٨٢ر١	١	٠ر٩	١٩	١٧ر٠	٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٧٩	٨٣ر٢	٢	٢ر١	١٤	١٤ر٧	٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٩٨	٨٩ر١	٣	٢ر٧	٩	٨ر٢	٠
١١) فلاحون	١٠١	٨٧ر٨	٣	٢ر٦	١١	٩ر٦	٥
١٢) ربات بيوت	٦٦	٩١ر٧	—	—	٦	٨ر٣	٢
١٣) ذكور	٥٠٨	٨٥ر٣	١١	١ر٨	٧٦	١٢ر٩	٥
١٤) أناث	٥٩٢	٨٩	٣	٠ر٥	٧١	١٠ر٦	٦
١٥) جملة	١١٠٠	٨٧ر٢	١٤	١ر١	١٤٧	١١ر٧	١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطي المطلوب على الاستبيانـــين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف ، والموافقة على الحكمين تقبلا من المجيب لضرورة تنمية قدرات كل انسان بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعيـــة والاقتصادية مهما كانت منزلته وظروفه .

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي في الموقف ٥٨٫٣ % لربـــات البيوت تعبيرا عن عاطفتهن نحو المسجون كضحية لظروف اجتماعيـــة قاهرة .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي في الموقف ١٧٫٢ % لعمـــال الصناعة والحرفيين لشكوى الكثيرين من لصوص المواصلات . وتعـــبر استجاباتهم عن تأثير وقتي ناتج من سرقه مرتب أحد العمال قبيـــل تطبيق الاستبيان .
- من تعليقات المجيبـــين :
  - ليس السجن فندقا يرتاح فيه السجين . بل يجب أن ينال فيـــه المسجون عقابا صارما لانه لم يسجن الا لارتكابه جريمه تهدد الامن العام . ولم يتأثر من يرى هذا المنظور بأن العقاب وحده لا يغير من السلوك ~~التغيير~~ السوى الدائم .
  - تحمس بعض أفراد العينة لضرورة جعل السجن مدرسة تقوم بتعديل سلوك المنحرفين لمبررات منها أن من مصلحة المجتمع أن يعود اليه أحد أفراده مقتنعا بضرورة مراعاة حقوق الغير لان في ذلك مصلحته شخصيا وحماية له ممن هو أقوى منه في المجتمع .
  - " ياما في الحبس من مظاليم " .

٣) نتائج الاستبيان الثاني الخاص بالاحكام :

- أعلى متوسط نسبة تقبل للمنظور الديمقراطي ٩١ر٧ % لربات البيوت لعطفهن على التلاميذ غير الموفقين في المدارس . و ٩١ر٧ % لدى اساتذة الجامعات لاعتقادهم بأن كلا من المسجون والتلميذ خاضع لظروف تحتم عليه الخيبة والفشل . واذا تم تعديل هذه الظروف ، فان النتيجة لابد وأن تتغير في صالح الفرد والمجتمع .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٨٢ر١ % للمديرية ورؤساء الاعمال تعبيرا عن صرامة بعضهم التي تعودها في أداء عمله وحيث يركز على النتيجة النهائية بغض النظر عن الظروف والعوامل .
- من تعليقات المجيبين :
  • قد يصبح التلميذ المفصول فنانا كبيرا لان سبب فصله هو الرسوب في مادة لا تؤثر على موهبته التي كان يجب الكشف عنها وتنميتها .
  • يجب ان يكون هناك مرشدون نفسانيون واخصائيون اجتماعيون يعملون على الوقاية من الفشل قبل وقوعه ، ويأخذون بيد من لم يسعده التوفيق .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، فوجد أنه يساوى ٠ر٤٥ مما يبين ان الاصول الفكرية للاستبيانين غير متقاربة مثل البنود السابقة .
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا . ووجد الاتي :

ع²م = ١٨٠٢ر١٧ — ١٦٢٠ر٠٦ = ١٨٢ر١

ع²أ = ٧٦٩٣ر٤٠ — ٧٦٨٢ر٥٢ = ١٠ر٨٨

النسبة الفائية = ١٦ر٧٤

درجة الحرية لكل من التباينين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــــى :

أ - التشتت فى حالة الموقف كبير جدا عن التشتت فى حالة الحكمـــين ويعزى ذلك الى ان الموقف يرتبط بالسجون فقط بينما أحـــــد الحكمين يمتد الى حالة التلميذ المفصول .

ب - النسبة الفائية ١٦ر٧٤ أعلى من ٢ر٧٥ أى أن درجـــة الثقة أعلى من ٩٩ ٪ وأن درجة الشك أقل من ١ ٪ مما يبين أن ما تقوله العينة فى الحكمين يختلف عن رأيهما فى الموقـــف مما يفرضا بحث عن وسيلة لتقليل هذه الفجوة بين (الكـــلام) و (العمـــل) .

- أثار الموقف فى الاستبيان الاول ذكريات بعض المجيبين غير الحبيبه بينما الحكمين لمسا جوانب انسانية ، مما أدى الى ارتفاع متوسـط النسب المئوية لجميع الفئات فى الاستبيان الثانى عن الاول فـــى تقبل الديمقراطيـــة .

خامسا : أن يؤمن الفرد بضرورة اتاحة الفرص للنقد بلا تجريح وبلا تشهير مع تقبل نقد الغير بصدر رحب

يبين الجدولان رقم (١٠) و (١١) نتائج ردود العينة على الاستبيانين

جدول رقم (١٠) يبين الاستجابات في المواقف المعبرة عن الايمان بضرورة اتاحة الفرصة للنقد بلا تجريح وبلا تشهير مع تقبل نقد الغير بصدر رحب

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٧٠	٥٠	١٢	٨ر٦	٥٨	٤١ر٤	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٦٩	٥٤ر٨	٩	٧ر١	٤٨	٣٨ر١	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٧٢	٥٠	١٤	٩ر٧	٥٨	٤٠ر٣	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٤٠	٣٨ر١	١٨	١٧ر١	٤٧	٤٤ر٨	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	٨٤	٧٧ر٨	٧	٦ر٥	١٧	١٥ر٧	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٣٨	٣٩ر٦	١	١ر٠	٥٧	٥٩ر٤	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١٢	٣١ر٦	٣	٢ر٦	٢٥	٦٥ر٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٨٤	٧٥	٢	١ر٨	٢٦	٢٣ر٢	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٨٠	٨٤ر٢	٣	٣ر٢	١٢	١٢ر٦	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٣٣	٣٠	٤	١٢ر٧	٦٣	٥٧ر٣	١١٠
١١) فلاحون	٤٠	٣٤ر٨	٢	١ر٧	٧٣	٦٣ر٥	١١٥
١٢) ربات بيوت	٢٢	٣٠ر٦	١١	١٥ر٢	٣٩	٥٤ر٢	٧٢
١٣) ذكور	٢٧١	٤٥ر٥	٣٥	٥ر٩	٢٨٩	٤٨ر٦	٩٥
١٤) اناث	٣٧٣	٥٦	٤٩	٧ر٤	٢٤٤	٣٦ر٦	٦٦
١٥) جملة	٦٤٤	٥١ر١	٨٤	٦ر٦	٥٣٣	٤٢ر٣	٦١

جدول رقم (١١) يبين متوسط استجابتين
فى كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بضرورة اتاحة الفرصة للنقد
بلا تجريح وبلا تشهير مع تقبل نقد الغير بصدر رحب

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٧٥	٥٣ر٦	٢	١ر٤	٦٣	٤٥	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٦٦	٥٢	١	ر٨	٥٩	٤٧ر٢	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٧٣	٥٠ر٧	٣	٢ر١	٦٨	٤٧ر٢	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٥٥	٥٢ر٤	١	١	٤٩	٤٦ر٧	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانويه	٥٦	٥١ر٩	٢	١ر٤	٥٠	٤٦ر٨	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٢٥	٢٦ر١	٣	٣ر١	٦٨	٧٠ر٨	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١١	٢٨ر٩	١	١ر٣	٢٦	٦٩ر٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٧٨	٧٠ر١	١	ر٩	٣٣	٢٩	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٧٧	٨١	١	١ر١	١٧	١٧ر٩	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٠	٤٥	٢	١ر٤	٥٨	٥٣ر٢	١٠
١١) فلاحون	٥٠	٤٣ر٩	—	—	٦٥	٥٦ر١	١٥
١٢) ربات بيوت	١٩	٢٦ر٤	١٣	١٨ر١	٤٠	٥٥ر٦	٧٢
١٣) ذكور	٢٨٩	٤٨ر٧	١١	١ر٨	٢٩٥	٤٩ر٦	٩٥
١٤) أناث	٣٤٦	٥٢	١٨	٢ر٧	٣٠٢	٥٤ر٣	٦٦
١٥) جملة	٦٣٥	٥٠ر٤	٢٩	٢ر٣	٥٩٧	٤٧ر٣	٦١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطى المطلوب فى الاستبيانين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب لضرورة اتاحـــة الفرصة للنقد بلا تجريح وبلا تشهير مع تقبل نقد الغير بصدر رحب ٠

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٨ر٦٥ ٪ للعاملين بمجالات الاعلام ويبرر ذلك بأن طبيعة عملهم تستلزم النقد وسماع الرأى الاخر ٠
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٦ر١٢ ٪ للموظفين الاداريـــين والكتابيين لان الموقف يذكرهم بالمشكلات الناتجة عن ضروب الهـــوس والتعصب الكروى ٠
- من تعليقات المجيبيـــين :
  • قبل ممارسة النقد والنقد الذاتى يجب التمهيد على موازنة الامـــور برويـــة ٠
  • يجب محاربة التعصب الكروى بشتى الطرق ولو أدى الامر الى ابتـداع نظام لدورى وكأس كرة القدم بلا نادى الاهلى والزمالك ٠
  • يجب أن يلتزم رجل الاعلام بعرض الرأى والرأى الاخر ٠

٣) نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٨ر٧٠ ٪ لاساتذة الجامعـــات والبحاث على اعتبار أن نقد الخصم يرتبط بالاتجاهات السلفيه مما يجعـل ابداء الرأى الموضوعى عسيرا ٠
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٩ر١٧ ٪ للموظفين الاداريـــين والكتابيين لتحمس بعضهم لنادى الزمالك أو الاهلى ـــــــــ

وكل منهما يرى أن رأيه فى ناديه أو نادى الخصم هو الصواب ٠

- من تعليقات المجيبـــين :

قال احد المجيبين أنه ما كان يجب أن يمتد هوس الكرة الى الاستبيانات العلمية ، ولم يقتنع بأن المطلوب أعمق من مجرد ابداء رأى كروى ، لان تحليل الاراء يعطى مؤشرات لديمقراطية جانب من السلوك المصرى ٠

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانـــين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، فوجد أنه يساوى ٠٫٨٥ ممـــا يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة ٠
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا ، ووجد الاتى :

$$ع^2_م = ٢١٥٠٫١٧ - ١٨٤٩٫٠٠ = ٣٠١٫١٧$$

$$ع^2_أ = ٢٥٨٧٫٣٣ - ٢٣٨٤٫٣٧ = ٢٠٢٫٩٦$$

النسبة الفائية = ١٫٤٨

درجة الحرية لكل تباين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــى :

أ - التشتت فى حالة الموقف اكبر من التشتت فى حالة الحكمين ويعزى ذلك الى أن الموقف ارتبط بايقاف النقد مما أثار جدلا وتباينا فى الاراء ، بينما الحكمين ارتبطا بوجهة النظر فى صواب نقد معين ٠

ب - النسبة النهائية ١٫٤٨ وهي اقل من ٢٫٠٣ اى ان الاختلاف بين الاجابات في الموقف والحكمين يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائية .

- لما كان الاستبيان الاول يحدد ايقاف النقد بينما المحكمين في الاستبيان الثاني يتعرضان لسلامة نقد معين ، لذلك ارتفعت متوسط النسب المئوية لتقبل المنظور الديمقراطي في الاستفتاء الثاني في جميع فئات المهنة باستثناء عمال الصناعة والحرفيين ، والفلاحين .

- ارتفعت نسبة (المترددات) في عينة ربات البيوت في الاستبيانين لانهن على حد تعبير بعضهن لا يعرفن لماذا يجرى العمال في الملعب وراء كرة مستديرة .

سادسا : أن يؤمن الفرد فى الانتخاب كوسيلة لاختيار القيادات المنظمة للمجتمع

يبين الجدولان رقم (١٢) و (١٣) نتائج ردود العينة على الاستبيانين

جدول رقم (١٢) يبين الاستجابات

فى المواقف المعبرة عن الايمان بالانتخاب كوسيلة لاختيار القيادات المنظمة للمجتمع

المهنة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٧٠	٥٠	٨	٥ر٧	٦٢	٤٤ر٣	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٨	٨٥ر٧	٦	٤ر٨	١٢	٩ر٥	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٨٨	٦١ر١	٢	١ر٤	٥٤	٣٧ر٥	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٨٥	٨١	٢	١ر٩	١٨	١٧ر١	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٦٦	٦١ر١	٥	٤ر٦	٣٧	٣٤ر٣	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٤٨	٥٠	٩	٩ر٤	٣٩	٤٠ر٦	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١٧	٤٤ر٧	٧	١٨ر٥	١٤	٣٦ر٨	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٦٢	٥٥ر٤	٢	١ر٧	٤٨	٤٢ر٩	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٦٩	٧٢ر٦	١	١ر١	٢٥	٢٦ر٣	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٥	٥٠	١	٠ر٩	٥٤	٤٩ر١	١١٠
١١) فلاحون	٢٦	٢٢ر٦	٢	١ر٧	٨٧	٧٥ر٧	١١٥
١٢) ربات بيوت	٢٤	٣٤ر٣	٨	١٠ر١	٤٠	٥٥ر٦	٧٢
١٣) ذكور	٣٠٩	٥١ر٩	٣٥	٦	٢٥١	٤٢ر٢	٥٩٥
١٤) أناث	٤٠٩	٦١ر٤	١٨	٢ر٧	٢٣١	٣٥ر٩	٦٦٦
١٥) جملة	٧١٨	٥٦ر٩	٥٣	٤ر٢	٤٩٠	٣٨ر٩	١٢٦١

جدول رقم (١٣) يبين متوسط استجابتين
في كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بالانتخاب كوسيلة لاختيار
القيادات المنظمة للمجتمع

العينة	موافق عدد	موافق %	متردد عدد	متردد %	غير موافق عدد	غير موافق %	جملة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٧٢	٥١ر٤	٢	١ر٤	٦٦	٤٧ر٢	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٠٧	٨٤ر٩	٢	١ر٦	١٧	١٣ر٥	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٨٧	٦٠ر٤	١	٠ر٧	٥٦	٣٨ر٩	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٨٥	٥٥ر٢	١	١	١٩	١٨ر١	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٦٧	٦٢	٢	١ر٩	٣٩	٣٦ر١	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٤٧	٤٩	١	١	٤٨	٥٠	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١٨	٤٦ر١	١	٢ر٦	١٩	٥١ر٣	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٦٤	٥٧ر١	١	٠ر٩	٤٧	٤٢	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٧٠	٧٤ر٢	—	—	٢٥	٢٥ر٨	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٤	٤٩ر١	١	٠ر٩	٥٥	٥٠	١١٠
١١) فلاحون	٢٣	٢٠	١	٠ر٩	٩١	٧٩ر١	١١٥
١٢) ربات بيوت	٢٥	٣٤ر٧	٢	٢ر٨	٤٥	٦٢ر٥	٧٢
١٣) ذكور	٣٣٤	٥٦ر١	٥	٠ر٨	٢٥٦	٤٣	٥٩٥
١٤) أناث	٣٨٧	٥٨ر١	١٠	١ر٥	٢٦٩	٤٠ر٣	٦٦٦
١٥) جملة	٧١٩	٥٧ر٠	١٥	١ر٢	٥٢٧	٤١ر٨	١٢٦١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطي المطلوب في الاستبيانين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب بضرورة جعـــل الانتخاب وسيلة لاختيار القيادات المنظمة للمجتمع .

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقـــف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٧٥ر٧ % للفلاحين لان الموقف يمس حياتهم اليومية ، ولاعتقادهم بأن الانتخاب يحقق لهم القيادة المحببـــه لهم . أما المعارضون والمترددون منهم فيخشون من الحزازات التي تعقب عمليات الانتخاب ، كما ان بعضهم يرى أن المثقف افضل لان (العلـــم نورن) .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٥ر٩ % لطلاب المرحلة الثانويـــة لتصورهم ان المؤهلات العلمية والشهادات أهم مقوم للقيادة مما يكشف عن مظهرية الانتخاب في تنظيماتهم الطلابية وعدم ايمانهم العميـــق بالقائد المنتخب الذي يمثل عادة شخصية طيعة لناظر المدرسة ومدرسيها
- من تعليقات المجيبـــين

• يجب وضع شروط للمرشحين في الانتخابات ، منها ان يكون العمـــدة مثقفا لمستوى معين .
• يرى بعض المعارضون للانتخاب أن تفشى الامية بين الفلاحين يلـــزم الحكومة بتعيين عمدة مثقف يقود التغيير الاجتماعي ، وفاتهم أن هذه التجربة قد فشلت في مديرية التحرير عندما عين (عميد) لكل قريـــة من قراها الثلاث وهي صلاح الدين وعمر مكرم وعمر شاهين عام ١٩٥٥ ، وكان العمدة من حملة ليسانس آداب أو دبلوم خدمة اجتماعية ، اذ تبين ان عميد القرية مغترب عن أهل القرية ولا يشعر باحتياجاتهـــم

الحقيقية ، لذلك عادت مديرية التحرير الى نظام العمودية فى عام ١٩٦٥ ، ونظرا لانها مجتمعا مخططا مستخدما ويضم منتفعين من محافظات مختلفة لذلك ينتخب العمدة من بين اصلح شخصيا عدا المنتفعين من وجهة نظر أفراد البيئة المحلية .

٣) نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام :

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٧٩,١ ٪ للفلاحين لانهم أعلم بظروفهم .
- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ١٣,٥ ٪ لطلاب المرحلة الثانوية مما يبرز ضعف تنظيماتهم من النواحى الديمقراطية وبخاصة فى ممارسة الانتخابات الجادة .
- من تعليقات المجيبين :
  • لا العمدة ولا غيره يصلح القرية " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .
  • لابد أن يسبق محو الامية تطبيق مبدأ الانتخاب على اطلاقه حتى لا يضلل المنتخبون بأى اسلوب .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند أولا ، ووجد أنه يساوى ٠,٩٧ مما يعنى أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند اولا ، ووجد الاتى :

$$ع^2_م = ١٨١٧,٧٥ - ١٥٤٠,٥٦ = ٢٧٧,١٩$$

$$ع^2_أ = ٢١٤٩,٧٥ - ١٨٤٢,١٣ = ٣٠٧,٦٢$$

النسبة الفائية = ١١ر١

درجة الحرية لكل تباين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــــى :

أ - التشتت فى حالة الحكمين اكبر من التشتت فى حالة الموقف ويعـ
ذلك الى عبارة (اصلاح القرية) فى الموقف د/ هى التى قللت التشا
لان لمصطلح الاصلاح بريق خاص ٠

ب - النسبة الفائية ١١ر١ أقل من ٠٣ر٢ اى ان الاختلاف بين الا
فى الموقف والحكمين يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائية

- جميع متوسطات النسب المئوية فى الاستبيان الثانى أعلى من الاول بالـ
فئتى المديرون ورؤساء الاعمال ، والموظفون الاداريون والكتابيون حيـ
يوجد انخفاض طفيف ٠ ويفسر هذا الارتفاع بأن الحكمين صادرين عن (ا
أو (عدم انتخاب) العمدة ، بينما الموقف اعطى بعضها من رؤية أخـ
عن اصلاح القرية ٠

سابعا :ان يتعود الفرد على احترام القانون وطاعته

يبين الجدولان رقم (١٤) و (١٥) نتائج ردود العينة على الاستبيانين

جدول رقم (١٤) يبين الاستجابات

فى المواقف المعبرة عن التعود على احترام القانون وطاعته

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٢٠	١٤ر٣	—	—	١٢٠	٨٥ر٧	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٨	١٤ر٣	—	—	١٠٨	٨٥ر٧	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٤	٢ر٨	—	—	١٤٠	٩٧ر٢	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	١٠	٩ر٥	٢	١ر٩	٩٣	٨٨ر٦	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	١٢	١١ر١	١	[illegible]ر٩	٩٥	٨٨	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٢	٢ر١	—	—	٩٤	٩٧ر٩	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٢	٥ر٣	—	—	٣٦	٩٤ر٧	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٧	٦ر٢	—	—	١٠٥	٩٣ر٨	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	١٥	١٥ر٨	٢	٢ر١	٧٨	٨٢ر١	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٤٥	٤٠ر٩	٣	٢ر٧	٦٤	٥٤ر٤	١٠
١١) فلاحون	١٥	١٣ر٠	٢	١ر٨	٩٨	٨٥ر٢	١٥
١٢) ربات بيوت	٢	٢ر٨	—	—	٧٠	٩٧ر٢	٧٢
١٣) ذكور	٩٠	١٥ر١	٩	١ر[illegible]	٤٩٦	٨٣ر٤	٩٥
١٤) أناث	٦٢	٩ر٣	١	٠ر٢	٦٠٣	٩٠ر٥	٦٦
١٥) جملة	١٥٢	١٢ر١	١٠	٠ر٧	١٠٩٩	٨٧ر٢	٦١

جدول رقم (١٥ يبين متوسط استجابتين
في كل حكم من الاحكام المعبرة عن التعود على احترام القانون وطاعته

المهنـــة	موافـــق		متـــردد		غير موافـــق		جـ
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٤٢	٣٠ر٤	١	٠ر٧	٩٧	٦٨ر٩	٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـة	٤٣	٣٤ر١	٢	١ر٦	٨١	٦٤ر٣	٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٥١	٣٥ر١	٢	١ر٤	٩١	٦٣ر٥	٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٣٥	٣٣ر٨	١	١ر٠	٦٩	٦٥ر٢	٥
٥) معلمو المرحلة الثانيـة	٢٨	٢٥ر٩	١	٠ر٩	٧٩	٧٣ر١	٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	١٢	١٢ر٥	—	—	٨٤	٨٧ر٥	٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٤	١٠ر٥	—	—	٣٤	٨٩ر٤	٨
٨) مديرون ورؤساء اعمـال	٣	٢ر٧	—	—	١٠٩	٩٧ر٣	٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٢٠	٢١ر١	١	١ر١	٧٤	٧٧ر٨	٥
١٠) عمال صناعة وحرفيـون	٥٠	٤٤ر٥	٢	١ر٨	٥٨	٥٣ر٢	٠
١١) فلاحـــون	٥١	٤٤ر٣	١	٠ر٨	٦٣	٥٤ر٨	٥
١٢) ربات بيـــوت	٢٠	٢٧ر٨	٢	٢ر٨	٥٠	٦٩ر٤	٢
١٣) ذكـــور	١٦٠	٢٦ر٩	٧	١ر٢	٤٢٨	٧١ر٩	٥
١٤) أنـــاث	١٩٩	٢٩ر٨	٦	٠ر٩	٤٦١	٦٩ر٢	٦
١٥) جملـــة	٣٥٩	٢٨ر٥	١٣	١ر٠	٨٨٩	٧٠ر٥	١

المناقشـــة :

١) الرد الديمقراطي المطلوب في الاستبيانين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب بضرورة احتـــرام القانون وطاعته

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالموافـــف

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٩ر٩٧ ٪ لاساتذة الجامعـــات والبحاث ، لانهم بحكم مستواهم التعليمي يعرفون أهمية الخضـــوع للقانون .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٤ر٥٦ ٪ لعمال الصناعة والحرفيين لان الموقف يمس مشكلة يومية يعيشونها اذ أن اختناقات المرور تؤخرهـــم عن عملهم وفي العودة الى منازلهم وهم في شوق الى تنظيم ذلك مهمـــا كانت الاساليب ولو كانت غير قانونية .
- من تعليقات المجيبين :
  - يجب ان تفرض طاعة القانون واحترامه على الكبير والصغير ، فلا يليق معاقبة (مكسور الجناح) ، والتغاضي عن (من له ظهر) وقـــد ردد أحد المجيبين موال بيرم التونسي التالي :

أربع عساكر جبابرة يفتحوا برلـــــين
ساحبين بتاعة حلاوة من شريـــــين
شايلة على كتفها عيـــل عينيه وارمــين
والصاج على مخها يرقص شمال ويمـين
ايه الحكاية يا سيـد ... خالفت الجوانين
اشمعنى مليون حرامى فى البلد سارحين
يمزعوا الجيوب ، ويفتحــوا الدكاكين

- " العقاب الرادع الفورى كفيل بتحقيق الانضباط فى المرور " .
- " التعود على احترام القانون وطاعته سهل وميسور فى مجال المواصلات اذا انتظم انسياب المرور وشعر كل مواطن بأن القانون يستهدف خدمته والحفاظ على حياته وأمنه " .

٢) نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام :

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٩٧,٣ % للمديرين ورؤساء الاعمال لان من مصلحتهم الشخصية ومن مصلحة العمل المسئولين عن ادارته الا تكون هناك اى وساطة وأن يخضع الجميع للقواعد واللوائح والقوانين .
- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٥٣,٢ % لعمال الصناعة والحرفيين لشكواهم من مشكلة المواصلات ورغبتهم فى تحقيق وصولهم بأسرع ما يمكن بغض النظر عن أى مخالفات يرتكبونها . كما أنهم يقصّون الكثير من تجاربهم فى عدم انجاز أى عمل الا بالوساطه .

- من تعليقات المجيبين :
  - انتشار الوساطة ناتج عن عدم قدرة الجهاز الادارى على الالتزام بالقوانين . وخوف الموظف الصغير من سلطان الموظف الكبير الذى يتوسط لديه .
  - لا يوجد تنظيم بسيط واضح معلن يمكن أن يتبعه المواطن عند قضائه اى عمل . فمثلا المريض المتجه الى القصر العينى لابد وأن يسأل اكثر من شخص عن خطوات الوصول الى الطبيب المعالج واذا وصل فلابد وأن تكون معه توصية ليحدث الاهتمام المأمول .
  حتى ان بعض البنوك وبعض مكاتب البريد رفعت اللافتات التى تبين وظيفة كل موظف مما يؤدى الى تضييع وقت العميل فى السؤال

عن موظف الحساب الجارى أو تسجيل الخطابات أو دفاتر التوفير ... الخ وقد يقف فى طابور طويل امام موظف معين وعندما يحين دوره يجد أنه قد أخطأ السبيل ، فلا يحل مشكلته الا بوساطة ولو أحد السعاة .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند أولا ، ووجد أنه يساوى ٠٫٩٧ مما يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة .
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا ، ووجد الاتى :

$ع^٢_م$ = ٧٨٤٨٫٧٥ - ٧٧٠٠٫٠٦ = ١١٨٫٦٩

$ع^٢_أ$ = ٥٣٥٥٫٠٠ - ٥١٨٤٫٠٠ = ١٧١٫٠٠

النسبة الفائيه = ١٫٤٤

درجة الحرية لكل تباين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتى :

أ - التشتت فى حالة الحكمين اكبر من التشتت فى حالة الموقف ويعزى ذلك الى ان احد الحكمين والخاص بالوساطة يمس أمورا غير المواصلات التى فى الموقف .

ب - النسبة الفائية ١٫٤٤ أقل من ٢٫٠٣ أى أن الاختلاف بين الاجابات فى الموقف والحكمين يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائية .

- جميع متوسطات النسب المئوية لتقبل المنظور الديمقراطي في الاستبيان الثاني أعلى من الاول باستثناء فئة المديرين ورؤساء الاعمال ، ولعل ذلك يرجع الى أن أحد الحكمين في الاستبيان الثاني خاص بالوساطة التي يشعر بالضيق منها غالبية المديرية ورؤساء الاعمال ، ولكنهم لايجدون أحيانا مفرا من الرضوخ لها (عشان يمشّي حاله) .
- كان حكم " تعتبر الوساطة وسيلة لحل المشكلات اليومية " سببا في حدوث مناقشات عديدة مع اكثر من فرد في العينه ، اذ أن الغالبية لا توافق على الوساطه ولكنهم يجدون أن كثيرا من الامور لا تسير الا بالوساطه حتى في عمليات شراء السلع .

ثامنا : أن يؤمن الفرد بالتعاون مع الغير فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية ومتابعة وتقويم العمل

يبين الجدولان رقم (١٦) و (١٧) نتائج ردود أفراد العينة على الاستبيان

جدول رقم (٦) يبين الاستجابات فى المواقف المعبرة عن الايمان بالتعاون مع الغير فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية ومتابعة وتقويم العمل

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جم
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٤٠	٢٨ر٦	—	—	١٠٠	٧١ر٤	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٣٦	٢٨ر٦	—	—	٩٠	٧١ر٤	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٧٤	٥١ر٤	٢	١ر٤	٦٨	٤٧ر٢	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٣٩	٣٧ر١	٢	١ر٩	٦٤	٦١	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	٣٢	٢٩ر٦	٣	٢ر٨	٧٣	٦٧ر٦	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	١٦	١٦ر٧	—	—	٨٠	٨٣ر٣	١٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٦	١٥ر٨	—	—	٣٢	٨٤ر٢	٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٦٠	٥٣ر٦	—	—	٥٢	٤٦ر٤	٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٢٥	٢٦ر٣	٣	٣ر٢	٦٧	٧٠ر٥	٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٤٨	٤٣ر٦	٧	٦ر٤	٥٥	٥٠ر٠	٠
١١) فلاحون	١٠٢	٨٨ر٧	٦	٥ر٢	٧	٦ر١	٥
١٢) ربات بيوت	٣٦	٥٠	٢	٢ر٨	٣٤	٤٧ر٢	٢
١٣) ذكور	٢١٦	٣٦ر٣	١٤	١ر٩	٣٦٨	٦١ر٨	٥
١٤) أنـاث	٢٩٨	٤٤ر٧	١٤	٢ر١	٣٥٤	٥٣ر٢	٦
١٥) جملة	٥١٤	٤٠ر٨	٢٥	١ر٩	٧٢٢	٥٧ر٣	١

جدول رقم (١٧) يبين متوسط استجابتين

في كل حكم من الاحكام المعبرة عن الايمان بالتعاون مع الغير في وضع الاهداف والمخططات التنفيذية ومتابعة وتقويم العمل

العينة	موافق عدد	موافق %	متردد عدد	متردد %	غير موافق عدد	غير موافق %	جملة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٤٥	٣١ر٨	١	٠ر٧	٩٤	٦٧ر٥	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٣٨	٣٠ر٢	٢	١ر٦	٨٦	٦٨ر٣	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٤٠	٢٧ر٨	٣	٢ر١	١٠١	٧٠ر١	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٣٢	٣٠ر٥	٣	٢ر٩	٧٠	٦٦ر٧	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٢٨	٢٥ر٩	٤	٣ر٧	٧٦	٧٠ر٤	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	١١	١١ر٥	٤	٤ر٢	٨١	٨٤ر٤	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٥	١٣ر٢	١ر٥	٣ر٩	٣١ر٥	٨٢ر٩	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٥٤	٤٨ر٢	—	—	٥٨	٥١ر٨	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٤٤	٤٦ر٨	٤	٤ر٢	٤٧	٤٨ر٩	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٣	٤٨ر٢	٥	٤ر٥	٥٢	٤٧ر٣	١٠
١١) فلاحون	٨٠	٦٩ر٦	٨	٧ر٠	٢٧	٢٣ر٥	١٥
١٢) ربات بيوت	٣٥	٤٨ر٦	٣	٤ر٢	٣٤	٤٧ر٠	٧٢
١٣) ذكور	٢٢٦	٣٨	١٧ر٥	٢ر٩	٣٥١ر٥	٥٩ر١	٩٥
١٤) اناث	٢٣٩	٣٥ر٩	٢١	٣ر٢	٤٠٦	٦١ر٠	٦٦
١٥) جملة	٤٦٥	٣٦ر٩	٣٨ر٥	٣ر١	٧٥٧ر٥	٦٠ر١	٦١

المناقشـــــة :

============

١) الرد الديمقراطى المطلوب فى الاستبيانـــين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب للتعاون مع الغـير فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية ومتابعة وتقويم العمل .

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقـف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظـور الديمقراطى ٨٤٫٢ ٪ للعاملين بمجـالات الاعلام لان طبيعة عملهم تبين لهم ان اخراج صحيفة أو عمل فنى فى الاذاعة أو التليفزيون يستلزم تكامل وتعاون اكثر من تخصص .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٦٫١ ٪ للفلاحين تعبيرا عن رغبة أغلبهم فى القاء العبء على الاخرين ، ولتعودهم على قيام الاخصائى الاجتماعـى فى الوحدة أو المركز الاجتماعية بكل المجهود ، دون أن يشركهم مشاركـة فعالة فى المشروعات حتى تلك التى تمس مصالحهم مباشرة .

- من تعليقات المجيبين :
  - يقوم العمل الخيرى فى الجمعيات على اساس الاحسان والصدقة ممـا يجعل اغلب العاملين فى هذه الجمعيات من القادرين ماليا .
  - يقوم أعيان القرية بكل الاعباء التى تخص قريتهم .

٣) نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكـام :

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٨٤٫٤ ٪ لاساتذة الجامعات والبحاث ، اذ أن وجهة نظر أغلبهم أن شخصية البطل الوحيد الاوحـد غير موجودة ، بل أن البطل منبثق عن ظروف بيئيه ، ويبقى بطلا ما دامت هذه الظروف مواكبة له .

- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٥ر٢٣ ٪ للفلاحين ، لان اغلبهم يُعجب بشخصية البطل فى الاساطير الشعبية ، ويتغنى بقوته بغض النظر عن الظروف التى خلقت منه بطلا . وبذلك ينكشف لنا أثر المغنواتية فى الريف الذين يبرزون أعمال البطل وقوته الخارقة دون التعرض لتقلب الايام والاحوال . فمن مواويل الريف التى تبرز البطولة الفردانية ملحمة أدهم وفيها :

قالو بتبكى يا أدهم ، والبكا كان ليـــه
قالوا : مّوتوا عمى ، وأنا فى البلد صفتى ايه
وراح على ابن العدو قام فسخه باديـــه
وقتـل تلاته من اللى اتجمعوا حواليـــه

- من تعليقات المجيبيـــن :
- " حصل فريق (كذا) على الكاس بفضل (فلان) " .
- " (فلانه) نجمة شباك " بمعنى ان الجماهير تتكالب على أى عمل سينمائى أو مسرحى تشترك فيه ولو كان غثـــا .

يبرز التعليقان السابقان أهمية الاساليب التربوية اللاصفية غير المدرسية فى تشكيل ديمقراطيه سلوك المواطن المصرى .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانـــين :

- حُسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، ووجد أنه يساوى ٨٨ر٠ مـــا يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربـــة .

- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا ، ووجد الاتـــى :

$ع^2_م$ = ٣٨٧٣٫٥٤ — ٣٤٥١٫٥٦ = ٤٢٢٫٠٢

$ع^2_أ$ = ٣٩٥٣٫٨٣ — ٣٦٩٠٫٥٦ = ٢٦٣٫٢٧

النسبة الفائيـــة = ١٫٦

درجة الحرية لكل تبايـــن = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتـــى :

أ - التشتت فى حالة الموقف اكبر بكثير من التشتت فى حالة الموقفين ويعزى ذلك الى حيرة غالبية المجيبين فى الموقف : لان التجارب الشخصية توضح ان العمل الجماعى وممارسة العمل فى فريق - يعطى نتائج أدنى من تكليف شخص كفء بالعمل . وهذه نقطة جديرة بالبحث اذ كيف يكون مستوى اداء العمل رفيعا عند ما يقوم به فرد واحد وينخفض هذا المستوى اذا ساهم نفس الفرد مع آخرين لا يقلون عنه كفاءة فى اداء نفس العمل .

ب - النسبة الفائية ١٫٦ أقل من ٢٫٠٣ أى أن الاختلاف بين الاجابات فى الموقف والحكمين يرجع الى الصدفه وليست لـــه دلالة احصائية .

- النسب المئوية فى الاستبيان الاول اعلى من الثانى باستثناء أربع فئات هى : العاملون بمجالات الاعلام ، والموظفون الاداريون ، والكتابيون ، وعمال الصناعة والحرفيون ، وربات البيوت .

ويعزى ذلك الى أن بعض أفراد العينة لا يفهم كثيرا فى كرة القـــدم ، وبعضهم الاخر لا يهتم بالفنون .

تاسعا : أن يحدد الفرد أبعاد المشكلة بدقة ، ويفرض الفروض المعقولة والمقبولة منطقيا ، والوثيقة الصلة بالمشكلة ، وغير المتعارضة مع الحقائق العلمية المعروفة

ويبين الجدولان رقم (١٨) و (١٩) نتائج ردود أفراد العينة على الاستبيانين:

جدول رقم (١٨) يبين الاستجابات في المواقف المعبرة عن تحديد أبعاد المشكلة بدقة وفرض الفروض المعقولة منطقيا ووثيقة الصلة بالمشكلة والتي لا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٥٠	٣٥ر٧	٣	١٢ر٢	٨٧	٦٢ر١	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٤٣	٣٤ر١	٢	١ر٦	٨١	٦١ر٣	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٣٢	٢٢ر٢	٣	٢ر١	١٠٩	٧٥ر٧	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٣٧	٣٥ر٢	٥	٤ر٨	٦٣	٦٠ر٠	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٢٤	٢٢ر٢	٢	١ر٨	٨٢	٧٦ر٠	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٧	٧ر٣	١	١ر٠	٨٨	٩١ر٧	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٦	١٥ر٨	١	٢ر٦	٣١	٨١ر٦	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٢٤	٢١ر٤	٢	١ر٨	٨٦	٧٦ر٨	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٣٤	٣٥ر٨	١	١ر١	٦٠	٦٣ر٢	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٧٢	٦٥ر٥	٢	١ر٨	٣٦	٣٢ر٧	١١٠
١١) فلاحون	٧٧	٦٦ر٩	٢	١ر٨	٣٦	٣١ر٣	١١٥
١٢) ربات بيوت	١٨	٢٥	٤	٥ر٦	٥٠	٦٩ر٤	٧٢
١٣) ذكور	١٧٨	٢٩ر٩	١٦	٢ر٧	٤٠١	٦٧ر٤	٥٩٥
١٤) أناث	٢٤٦	٣٦ر٩	١٢	١ر٨	٤٠٨	٦١ر٣	٦٦٦
١٥) جملة	٤٢٤	٣٣ر٦	٢٨	٢ر٢	٨٠٩	٦٤ر٢	١٦١

جدول رقم (١٩) يبين متوسط استجابتين
في كل حكم من احكام المعبرة عن تحديد ابعاد المشكلة بدقة وفرض الفروض المعقولة منطقيا ووثيقة الصلة بالمشكلة والتى لا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة

العينة	موافق عدد	موافق %	متردد عدد	متردد %	غير موافق عدد	غير موافق %	جملة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٦٤	٤٥ر٧	١	٠ر٧	٧٥	٥٣ر٦	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	٥١	٤٠ر١	١	٠ر٨	٧٤	٥٩ر١	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٣٧	٢٦ر٠	—	—	١٠٧	٧٤ر٠	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٤٤	٤١ر٩	—	—	٦١	٥٠ر١	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	٢٤	٢٢ر٢	—	—	٨٤	٧٧ر٨	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	٢	٢ر١	١	١ر٠	٩٣	٩٦ر٩	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	٣	٧ر٩	—	—	٣٥	٩٢ر١	٣٨
٨) مديرون ورؤساء عمال	٢٨	٢٥ر٠	—	—	٨٤	٧٥ر٠	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٣٩	٤١ر٠	١	١ر١	٥٥	٥٧ر٩	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٦٨	٦١ر٨	—	—	٤٢	٣٨ر٢	١١٠
١١) فلاحون	٧١	٦٢ر٢	—	—	٤٤	٣٧ر٨	١١٥
١٢) ربات بيوت	٢٠	٢٧ر٨	—	—	٥٢	٧٢ر٢	٧٢
١٣) ذكور	٢١٢	٣٥ر٦	٣	٠ر٥	٣٨٠	٦٣ر٩	٥٩٥
١٤) أناث	٢٣٩	٣٦	١	٠ر٢	٤٢٦	٦٣ر٩	٦٦٦
١٥) جملة	٤٥١	٣٥ر٨	٤	٠ر٣	٨٠٦	٦٣ر٩	٢٦١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطى المطلوب فى الاستبيانـــين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب لضرورة تحديد ابعاد المشكلة وفرض الفروض المعقولة والمقبولة منطقيا ، على ان تكون وثيقة الصلـــة بالمشكلة والا تكون متعارضة مع الحقائق العلمية المعروفة .

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٧ر٩١ ٪ لاساتذة الجامعـــات والبحاث لان اغلبهم فهم ان الحصبة استمر مدة ثم حدث المرض وبالتالـــى لا علاقة سببيه بينهما . والنقص ٣ر٨ ٪ نتج عن عدم فهمهم للموقف وتعبيراته الدقيقة المقصودة ، لا لانهم يعارضون بديهية من بديهيات التفكـــير العلمى .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٣ر٣١ ٪ للفلاحين لان اغلبهـــم تأثر بفكرة سلفيه عن أن الحصبة يُمرض الحيوان والطائر .
- من تعليقات المجيبـــين :

لدى عدد كبير من أفراد العينة فكرة سلفيه عن أن الحصبة ان لم يمرض - الحيوان بيولوجيا ، فانه يجعله ينطوى على نفسه حزنا من الاسر . وردد أحد أفراد العينة الموال التالى :

حبسوك يا سبع جوا قاعدة الاحــــزان
اياك تقول ... آه ... يقولوا .. السبع دا غلبان

وكان لتأثير هذه الفكرة السلفية تأثير فى خفض نسبة تقبل المنظـــور الديمقراطى .

٣) نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام :

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٩ر٩٦ ٪ لاساتذة الجامعات والبحاث لان اغلبهم يعلم جيدا أن مشكلة التعليم الجامعى لا تقتصر على اقامة المبانى فقط ، بل هناك أجهزة وادوات ودوريات وإعداد لاعضاء هيئة التدريس ... الخ .
- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٢ر٣٨ ٪ لعمال الصناعة والحرفيين لان اغلبهم يتصور أن الاكثار من الاوتوبيسات يحل مشكلاته الشخصية فى المواصلات دون أن ينتبه الى أن ذلك يرتبط بسعة الشوارع ونظام اشارات المرور وتوفير اجهزة الصيانه والتشغيل ... الخ كما أن أغلبهم يتطلع الى تعليم أولاده بالجامعات مهما كان مضمون هذا التعليم ومستواه .
- من تعليقات المجيبين :
  - قال أحد أفراد العينة من الكتابيين : " الشهادة الجامعية رخصة مشرّفة ويجب أن تتاح للجميع بتوسيع المبانى " ولم يهتم فى وجهة نظره الشخصية بارتباط التعليم الجامعى بعوامل عديدة أهم بكثير من المبانى .
  - قال أحد أفراد العينة من عمال الصناعة : " زمان كانت المواصلات سهلة ، وكانت الاوتوبيسات تتقاطر فى الخط الواحد كل ٥ دقائق والان قل عدد الاوتوبيسات ما يلزم زيادتها " ومثل هذا القول يتعارض مع حقيقة الزيادة الكمية فى الاوتوبيسات عن (الزمان الذى يتكلم عنه) ولكن هناك مشكلات استحدثت أثرت فى المواصلات يجب التوعية بها مثل الانفجار السكانى ، والهجرة من الريف الى المدينة ... الخ .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند أولا ، ووجد أنه يساوى ٠ر١٨ مما يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة .
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند اولا ، ووجد الاتى :

ع٢م = ٤٥٨٢,٤٢ - ٤٢٧٩,٧٨ = ٣٠٢,٦٤

ع٢أ = ٦١٥,٩٢ - ٤٢٧٩,٧٨ = ٣٣٦,١٤

النسبة الفائيـــة = ١ر١١
درجة الحرية لكل تبايـــن = ٢٢
وتبين هذه الارقام الاتـــى :

أ - التفتتحفى حالة كل من الموقف والحكمين كبير مما يبين أن تقبل أول مكون فى التفكير العلمى يختلف عليه بدرجة كبيرة بين فئات المهنة المختلفة فى التعليم والثقافة وهذا يبرز الحاجة الى تقريب مستويات التعليم والثقافة فى مصر خلال رفع مدة التعليم الالزامى وتجويد التعليم ، وترفيع مستويات اجهزة الصحافة والاعـــلام والثقافة ، وبث وسائل التربية اللاصفيه فى كل مكان .

ب - النسبة الفائية ١ر١١ أقل من ٢ر٠٣ أى أن الاختلاف بين الاجابات فى الموقف والحكمين يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائيـة .

- قلت النسب المئوية فى الاستبيان الاول عن متوسط النسب المئوية فـى الاستبيان الثانى فى الفئات التالية : معلمو المرحلة الثانية واساتـذة الجامعات والبحاث ، والعاملون بمجالات الاعلام ، وعمال الصناعـة والحرفيون ، والفلاحون ، وربات البيوت .

ويعزى ذلك الى أن بعض أفراد هذه الفئات لم يتحقق فكرة الموقـف وأجاب وفق آراء سلفيـة .

عاشرا : أن يجمع الفرد البيانات بلا تميز مع وضع الفروض موضع التحقق

يبين الجدولان رقم (٢٠) و (٢١) نتائج ردود أفراد العينة على الاستبيان:

جدول رقم (٢٠) يبين الاستجابات
في المواقف المعبرة عن ضرورة جمع البيانات بلا تميز مع وضع الفروض
موضع التحقق

العينة	موافق عدد	موافق %	متردد عدد	متردد %	غير موافق عدد	غير موافق %	جملة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٢٠	١٤ر٣	٢	١ر٤	١١٨	٨٤ر٣	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٨	١٤ر٣	١	٠ر٨	١٠٧	٨٤ر٩	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٨	٥ر٦	٢	١ر٣	١٣٤	٩٣ر١	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	١٤	١٣ر٣	١	١ر٠	٩٠	٨٥ر٧	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانية	٨	٧ر٤	١	٠ر٩	٩٩	٩١ر٧	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	—	—	٢	٢ر١	٩٤	٩٧ر٩	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	—	—	١	٢ر٦	٣٧	٩٧ر٤	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٧	٦ر٢	١	٠ر٩	١٠٤	٩٢ر٩	١٢
٩) موظفون إداريون وكتابيون	٩	٩ر٤	٢	٢ر١	٨٤	٨٨ر٤	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٦	٥٠ر٩	١	٠ر٩	٥٣	٤٨ر٢	١٠
١١) فلاحون	٦٣	٥٤ر٨	٣	٢ر٦	٤٩	٤٢ر٦	١٥
١٢) ربات بيوت	١١	١٥ر٣	٢	٢ر٨	٥٩	٨١ر٩	٧٢
١٣) ذكور	٩٤	١٥ر٨	٨	١ر٣	٤٩٣	٨٢ر٩	٩٥
١٤) أناث	١٢٠	١٨ر٠	١١	١ر٧	٥٣٥	٨٠ر٣	٦٦
١٥) جملة	٢١٤	١٦ر٩	١٩	١ر٥	١٠٢٨	٨١ر٥	٦١

جدول رقم (٢١) يبين متوسط استجابتين
فى كل حكم من الاحكام المعبرة عن ضرورة جمع البيانات بلا تحيز مع وضع
الفروض موضع التحقــــق

العينـــــة	موافـــق عدد	موافـــق %	متردد عدد	متردد %	غير موافـــق عدد	غير موافـــق %	جملـــة
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٣٩	٢٧,٩	٢	١,٤	٩٩	٧٠,٧	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـــة	٢٨	٢٢,٢	١	٠,٨	٩٧	٧٧,٠	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	١٧	١٢,٢	٢	١,٤	١٢٥	٨٦,٨	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	١٩	١٨,١	٢	١,٩	٨٤	٨٠,٠	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانيـــة	٦	٥,٦	٢	١,٩	١٠٠	٩٥,٦	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	—	—	—	—	٩٦	١٠٠	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	—	—	١	٢,٦	٣٧	٩٧,٤	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٢٠	١٧,٩	—	—	٩٢	٨٢,١	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	١٨	١٨,٩	١	١,١	٧٦	٨٠,٠	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٥٣	٤٨,٢	٢	١,٨	٥٥	٥٠,٠	١١٠
١١) فلاحـــون	٦٤	٥٥,٧	٢	١,٧	٤٩	٤٢,٦	١١٥
١٢) ربات بيـــوت	١٤	١٩,٤	٤	٥,٦	٥٤	٧٥,٠	٧٢
١٣) ذكـــور	١٢٤	٢٠,٩	١٠	١,٦	٤٦١	٧٧,٤	٥٩٥
١٤) أنـــاث	١٥٤	٢٣,١	٩	١,٤	٥٠٣	٧٥,٥	٦٦٦
١٥) الجملـــة	٢٧٨	٢٢,١	١٩	١,٥	٩٦٤	٧٦,٤	١٢٦١

المناقشـــــة :

١) الرد الديمقراطي المطلوب في الاستبيانين :

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكمين تقبلا من المجيب لضرورة جمع الفـــرد للبيانات بلا تحيز مع وضع الفروض موضع التحقق •

٢) نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقف :

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٩٧,٩ ٪ لاساتذة الجامعـــات والبحاث ، وكان هذا هو المتوقع فعلا لطبيعة عمل هذه الفئة •
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ٤٨,٢ ٪ لعمال الصناعة والحرفيين لتصورهم أن الطبيب الماهر يستطيع أن يعرف نوع المرض من معلومة واحدة مثل الوجه الشاحب أو الحركة المتثاقلة •
- من تعليقات المجيبيـــــين :
  • ردد بعض المجيبين اسماء بعض الاطباء المشهورين الذيـــــن يشخصون المرض بمجرد رؤية وجه المريض ، وهذا خطأ شائع لان الطبيب الحاذق اكتسب حذقه عبر معلومات وممارسات طويلة تجعله يجمع العديد من الشواهد في لحظة قصيرة عند رؤيته المريـــض ثم يربط بين هذه الشواهد برباط سببي •
  • تردد بعض المجيبين في الموافقة وعدم الموافقة لتصورهم أن هناك في الطريق برشاما صينيا يحتوي على جميع المواد الفعالة الـــتي تؤثر في جميع أنواع الصداع مهما كان سببه • وهذه رِدَّة فكريـــة لحجر الفلاسفة •

٣) نتائج الاستبيان الثاني الخاص بالاحكـــام :

- اعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطي ١٠٠ ٪ لاساتذة الجامعات والبحاث لتأثير طبيعة عملهم في آرائهم •

- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٤٢٫٦ % للفلاحين لتأثرهم بالمفاهيم الشائعة لدى الريف المصرى فى أن كبير السن لابد وأن يكون ناضجا (اكبر منك بيوم يعرف اكثر منك بسنه)
- من تعليقات المجيبين :
  - أيَّد بعض المجيبين من صغار الموظفين الكتابيين والاداريين ضرورة عقاب الرئيس لمن يعارضه دائما ولو كان على حق لتجاربهم الشخصية ولغرس مفهوم " حاضر تحضر لك الخير " و " لا تلوى الرقبة " مما يثير موضوع التدريب أثناء الخدمة والحاجة الى تطويرالادارة المصرية .
  - ردد أحد المجيبين موال صفى الدين الحلى ليعبر عن تأييده لضرورة تلون الموظف بالصيغة التى ترضى رئيسه بغض النظر عما يسمى صالح عام ، ورأى موضوعى ، ونقد بناء ... الخ . يقول الموال المذكور

يا قلب ان غدروا ، فاغدر ، وان خانوا
فخن ، وان هم قسوا ، فاقس ، وان لانوا
فلن ، وان قربوا . فاقرب . وان بانوا
فبن ، وكن لى معاهم كيفما كانوا

وهذا يبين الحاجة الى أدب جديد يدعم الفكر الديمقراطى والسلوك الديمقراطى (١).

---

(١) يقوم الباحث الان بدراسة " الفكر الديمقراطى فى قصص الاطفال الشائع فى مصر ومغزاه التربوى " وسيصدر هذا البحث فور الانتهاء منه عن المركز القومى للبحوث التربوية بمصر.

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، ووجد أنه يساوى ٠٫٩٨ مما يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانيين متقاربة .
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند اولا ، ووجد الاتى :

ع٢م = ٧٠٨٢٫٣٣ - ٦٧٩٣٫٠٦ = ٢٨٩٫٢٧

ع٢أ = ٦٣٨٨٫٥ - ٦١٠٤٫٣٠ = ٢٨٤٫٢٠

النسبة الفائيه = ١٫٠٢

درجة الحرية لكل تباين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتى :

أ) التشتت فى حالة كل من الموقف والحكمين كبير مما يبرز أن تقبل المكون الثانى للتفكير العلمى يختلف عليه بدرجة كبيرة بين فئات العينة المختلفة فى التعليم والثقافه ، مما يفرض الحاجة الى تقريب سنويات التعليم والثقافه فى مصر خلال رفع مدة التعليم الالزامى ، وتجويد التعليم وترفيع مستويات اجهزة الصحافة والاعلام والثقافه ، وبث وسائل التربية اللاصفيه فى كل مكان .

ب) النسبة الفائية ١٫٠٢ أقل من ٢٫٠٣ أى أن الاختلاف بين الاجابات فى الموقف والحكمين يرجع الى الصدفه وليست له دلالة احصائية .

- تزيد جميع النسب المئوية فى الاستبيان الاول عن الثانى فيما عدا فئات:
  أ - معلمى المرحلة الثانية ، والمديرون ورؤساء الاعمال ، والموظفون الاداريون والكتابيون ، ويبرر بعض افراد العينه ذلك بأن المعارضة لا تفيد كما ذكر من قبل .

ب - ربات البيوت وذلك لان بعضهن ترى ضرورة تقدير آراء كبار السن ،
" لانهم خير وبركة " مما يتطلب اجراء بحوث على الدوجماطيقية
التفكيرية فى مصر .

حادى عشر : أن يستبقى الفرد الفرض المناسب ويعمم ، ويتنبأ فى ضوء شروط موضوعية متاحـــــــــــــة

يبين الجدولان رقم (٢٢) و (٢٣) نتائج ردود أفراد العينة على الاستبيانين

جدول (٢٢) يبين الاستجابات

فى المواقف المعبرة عن ضرورة استبقاء الفرض المناسب والتعميم والتنبؤ عليها فى ضوء الشروط المتاحـــــــــــــة

العينـــــة	موافـــق		متردد		غير موافـق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٤٠	٢٨ر٦	٢	١ر٤	٩٨	٧٠ر٠	٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانويـة	٩	٧ر١	٢	١ر٦	١١٥	٩١ر٣	٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٦	٤ر٢	١	٠ر٦	١٣٧	٩٥ر١	٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٧	٦ر٧	١	٠ر٩	٩٧	٩٢ر٣	٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانويـة	٣	٢ر٨	١	٠ر٩	١٠٤	٩٦ر٣	٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	–	–	–	–	٩٦	١٠٠	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	١	٢ر٦	–	–	٣٧	٩٧ر٤	٣٨
٨) مديرون ورؤساء أعمال	٤	٣ر٦	١	٠ر٩	١٠٧	٩٥ر٥	١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٨	٨ر٤	١	١ر١	٨٦	٩٠ر٥	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٤٤	٤٠	–	–	٦٦	٦٠ر٠	١٠
١١) فلاحـــــون	٦٥	٥٦ر٦	–	–	٥٠	٤٣ر٥	١٥
١٢) ربات بيـــوت	٥	٦ر٩	–	–	٦٧	٩٣ر١	٧٢
١٣) ذكـــور	٨٥	١٤ر٣	٦	١ر٠	٥٠٤	٨٤ر٧	٩٥
١٤) أنـــاث	١٠٧	١٦ر١	٣	٠ر٥	٥٥٦	٨٣ر٥	٦٦
١٥) جملـــة	١٩٢	١٥ر٢	٩	٠ر٧	١٠٦٠	٨٤ر١	٦١

جدول رقم (٢٣) يبين متوسط استجاباتهم
في كل حكم من الاحكام المعبرة عن ضرورة استبقاء الفرض المناسب والتصميم
والتنبوء علميا في ضوء الشروط المتاحة

العينة	موافق		متردد		غير موافق		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) طلاب المرحلة الاعدادية	٣٦	٢٦ر٠	—	—	١٠٤	٧٣ر٩	١٤٠
٢) طلاب المرحلة الثانوية	١٠	٧ر٩	—	—	١١٦	٩٢ر١	١٢٦
٣) طلاب المرحلة الجامعية	٧	٤ر٩	—	—	١٣٧	٩٥ر١	١٤٤
٤) معلمو المرحلة الابتدائية	٧	٦ر٧	—	—	٩٨	٩٣ر٣	١٠٥
٥) معلمو المرحلة الثانوية	٣	٢ر٧	—	—	١٠٥	٩٧ر٢	١٠٨
٦) اساتذة جامعات وبحاث	—	—	—	—	٩٦	١٠٠	٩٦
٧) عاملون بمجالات الاعلام	—	—	١	٢ر٦	٣٧	٩٧ر٤	٣٨
٨) مديرون ورؤساء اعمال	٢	١ر٨	١	٠ر٩	١٠٩	٩٧ر٣	١١٢
٩) موظفون اداريون وكتابيون	٩	٩ر٥	—	—	٨٦	٩٠ر٥	٩٥
١٠) عمال صناعة وحرفيون	٤٢	٣٨ر٢	—	—	٦٨	٦١ر٨	١١٠
١١) فلاحون	٦١	٥٣ر٠	—	—	٥٤	٤٧ر٠	١١٥
١٢) ربات بيوت	٨	١١ر١	—	—	٦٤	٨٨ر٩	٧٢
١٣) ذكور	٨٥	١٤ر٤	٢	٠ر٣	٥٠٨	٨٥ر٣	٥٩٥
١٤) أناث	١٠٠	١٥	—	—	٥٦٦	٨٥ر٠	٦٦٦
١٥) جملة	١٨٥	١٤ر٧	٢	٠ر٢	١٠٧٤	٨٥ر١	٢٦١

المناقشـــــة :

١) **الرد الديمقراطى المطلوب فى الاستبيانين :**

يعتبر عدم الموافقة على الموقف والحكيين تقبلا من المجيب لضرورة استبقـــاء الفرد للفرض المناسب ، وان يعمم ، ويتنبأ فى ضوء شروط موضوعية متاحة .

٢) **نتائج الاستبيان الاول الخاص بالمواقـــف :**

- أعلى نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ١٠٠ ٪ لاساتذة الجامعات والبحاث لتأثرهم بطبيعة علمهم ولثقافتهم .
- أقل نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٤٣ر٥ ٪ للفلاحين لتعودهم علـى تناقل نتائج التجارب الشخصية مهما كانت محدوده الشروط والعوامل . ولذلك يعتقد اغلبهم فى (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب) .
- من تعليقات المجيبين :
  - كلها حقن . المهم النيّـــة .
  - سيبها على اللــــه .

وهذان التعليقان يعبران عن قدرية مفرطه لدى بعض المجيبين .

٣) **نتائج الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام :**

- أعلى متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ١٠٠ ٪ لاساتذة الجامعات والبحاث لطبيعة علمهم ولثقافتهم الرفيعة .
- أقل متوسط نسبة لتقبل المنظور الديمقراطى ٤٧ ٪ للفلاحين لتواتـــر حواديت وأقاصيص كثيرة بينهم تدفعهم الى تعميم ما لا يجوز تعميمـه . ويتنبأون على أساس جزئيات أو آراء سلفيـه .

- من تعليقات المجيبين :
  - شرب كوب من السمن البلدى صباح كل يوم يقوى العصب .
  - شرب مصهور لية الخروف يطيل العمر .
  - تناول عسل النحل بالزبد أو القشدة يطيل العمر .

ان التعليقات الثلاث السابقة تبرز كيفية تغلغل الافكار غير السليمة من الناحية الفسيولوجية بين الريفيين والعامة مما يبرز دور التربية اللاصفية التى توجه اليهم فى ازالة الاخطاء المتراكمة عبر العصور لدى العامة .

٤) العلاقة بين نتائج الاستبيانين :

- حُسب معامل الارتباط مثل البند اولا ، ووجد أنه يساوى ٩١ر مما يبين أن الاصول الفكرية للاستبيانين متقاربة .
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا ، ووجد الاتى :

$ع^٢_م$ = ٧٥٨١٫٤٢ – ٧٢٩٩٫٥٨ = ٢٨٤٫٨٤

$ع^٢_أ$ = ٧٦٧٤٫٦٧ – ٧٤٢٥٫٢٧ = ٢٤٩٫٤٠

النسبة الفائية = ١٫١٤

درجة الحرية لكل تباين = ٢٢

وتبين هذه الارقام الاتى :

أ - التشتت فى حالتى كل من الموقف والحكمين كبير مما يبرز أن تقبل المكون الثالث للتفكير العلمى يختلف عليه بدرجة كبيرة من فئات العينة المختلفة فى التعليم والثقافه مما يؤكد ما ذهبنا اليه فى البند السابق الى ضرورة تقريب مستويات التعليم والثقافة فى مصر خلال رفع مدة التعليم الالزامى وتجويد التعليم وترفيع

مستويات أجهزة الصحافة والاعلام والثقافه • وبث وسائل التربية اللاصفية في كل مكان •

ب - النسبة الفائية ١,٤١ أقل من ٢,٠٣ أى أن الاختلاف بين الاجابات في الموقف والحكمين يرجع الى الصدفه وليست له دلالة احصائية •

- النسب المئوية في الاستبيان الاول أقل من الثاني باستثناء فئة ربات البيوت لان بعضهن مازلن يعتقدن في أن بعض الاطعمة تطيل العمر •

ثاني عشـــر : موقف العينة من العناصــر
الثلاث لديمقراطيه السلــوك

جمعت تكرارات اجابات المجيبين فى الاستبيانين من حيث (تقبــل) أو (عدم تقبل) عناصر ديمقراطية السلوك لا على أساس (موافق) أو (غــير موافق) ، وتم ذلك كما يلى :

(١) جمعت تكرارات البيانات الرقمية من المواقف والاحكام التى لها رقم شفرى من (5) الى (8) لتعبر عن (تقبل) أو (تردد) أو (عدم تقبل) العينه كلها لمضمون العنصر الاول فى معيار ديمقراطية السلوك وهو " ان يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسان " .
ثم قسم المجموع على ٤ لنحصل على التكرار المتوسط لاجابات العينــه .

(٢) تكرر العمل السابق فى المواقف والاحكام التى لها رقم شفرى من (9) الى (12) لتعبر عن (تقبل) او (تردد) أو (عدم تقبل) — العينة كلها لمضمون العنصر الثانى فى معيار ديمقراطية السلوك وهــو " ان يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير " .
ثم قسم المجموع على ٥ لنحصل على التكرار المتوسط لاجابات العينة .

(٣) تكرر العمل السابق فى المواقف والاحكام التى لها رقم شفرى مـــن (13) الى (15) لتعبر عن (تقبل) أو (تردد) أو (عدم تقبل) العينة كلها لمضمون العنصر الثالث فى معيار ديمقراطية السلوك وهو " ان يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكير " .
ثم قسم المجموع على ٣ لنحصل على التكرار المتوسط لاجابات العينـــة

(٤) رصدت البيانات الرقمية التى نتجت عن الخطوات الثلاث السابقة فـــى جدولين هما رقم (٢٤) و (٢٥) .

(٥) حسب متوسط تكرار الاجابات فى الجدولين السابقين (٢٤) و (٢٥) ورصد ذلك فى الجدول رقم (٢٦) ليعطى صورة عامة عن (تقبل) أو (تردد) أو (عدم تقبل) العينة كلها لمضمون العناصر الثلاث فى معيار ديمقراطية السلوك •

وفيما يلى الجداول الثـــــلاث •

جدول رقم (٢٤) يبين متوسطات درجة موافقة العينة وعددها ١٢٦١ على المؤشرات الاجمالية المركبـــة للسلوك الديمقراطى حسب ردود أفراد العينة علـى الاستبيان الاول الخاص بالمواقف الديمقراطيـــة

المؤشر الاجمالى المركب	الجنس	تقبـــل		مـــتردد		عدم تقبل		جملـ
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) ان يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انســان	ذكور	٣٦٥	٦١ر٣	٢٠	٣ر٣	٢١٠	٣٥ر٤	٥٩٥
	اناث	٤٠٦	٦١	٧	١ر١	٢٥٣	٣٨	١٦٦
	جملة	٧٧١	٦١ر١	٢٧	٢ر١	٤٦٣	٣٦ر٧	٢٦١
٢) ان يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغــــير	ذكور	٣٥١	٥٩	٢٣	٣ر٨	٢٢١	٣٧ر٢	٠٩٥
	اناث	٣٦٠	٥٤ر١	٢١	٣ر١	٢٨٥	٤٢ر٩	٦٦٦
	جملة	٧١١	٥٦ر٤	٤٣	٣ر٤	٥٠٧	٤٠ر٢	٢٦١
٣) ان يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكـــير	ذكور	٤٦٦	٧٨ر٣	١٠	١ر٧	١١٩	٢٠	٥٩٥
	أناث	٥٠٠	٧٥	٨	١ر٣	١٥٨	٢٣ر٧	٦٦٦
	جملة	٩٦٦	٧٦ر٦	١٨	١ر٥	٢٧٧	٢١ر٩	٢٦١

جدول رقم (٢٥) يبين متوسطات درجة موافقة العينة وعددها ١٢٦١ على المؤشرات الاجمالية المركبة للسلوك الديمقراطي حسب ردود أفراد العينة على الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام الديمقراطيــــه

المؤشر الاجمالى المركـــب	الجنس	تقبـل		مـتردد		عدم تقبل		جملـة
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) ان يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسـان	ذكور	٣٩٦	٦٦ر٦	٢٠	٣ر٤	١٧٩	٣٠ر٠	٥٩٥
	أناث	٥١٣	٧٧ر٠	١٥	٢ر٢	١٣٨	٢٠ر٨	٦٦٦
	جملة	٩٠٩	٧٢ر١	٣٥	٢ر٨	٣١٧	٢٥ر١	١٢٦١
٢) ان يشعر الفرد بالحاجة الـى التفاهم والتعاون مع الغير	ذكور	٣٣٣	٥٥ر٩	١٠	١ر٧	٢٥٢	٤٢ر٢	٥٩٥
	أناث	٣٥٩	٥٤ر٠	١٤	٢ر١	٢٩٢	٤٣ر٩	٦٦٦
	جملة	٦٩٢	٥٤ر٩	٢٤	١ر٩	٥٤٥	٤٣ر٢	١٢٦١
٣) ان يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكـــير	ذكور	٤٤٩	٧٥ر٥	٥	٠ر٨	١٤١	٢٣ر٦	٥٩٥
	اناث	٤٩٨	٧٤ر٨	٣	٠ر٥	١٦٥	٢٤ر٧	٦٦٦
	جملة	٩٤٧	٧٥ر١	٨	٠ر٧	٣٠٦	٢٤ر٢	١٢٦١

جدول رقم (٢٦) يبين متوسطات درجة موافقة العينة وعددها ١٢٦١ على المؤشرات الاجمالية المركبة للسلوك الديمقراطي حسب ردود أفراد العينة على الاستبيانين الاول والثاني اي على المواقف والاحكام الديمقراطية

المؤشر الاجمالي المركب	الجنس	تقبل		متردد		عدم تقبل		جملة
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١) ان يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسان	ذكور	٣٨١	٦٤ر٠	٢٠	٣ر٣	١٩٤	٣٢ر٧	٥٩٥
	اناث	٤٥٩	٦٩ر٠	١١	١ر٧	١٩٦	٢٩ر٤	٦٦٦
	جملة	٨٤٠	٦٦ر٦	٣١	٢ر٥	٣٩٠	٣٠ر٩	١٢٦١
٢) ان يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير	ذكور	٣٤٢	٥٧ر٤	١٦	٢ر٨	٢٣٧	٣٩ر٨	٥٩٥
	اناث	٣٦٠	٥٤ر٠	١٧	١ر٤	٢٨٩	٤٣ر٤	٦٦٦
	جملة	٧٠٢	٥٥ر٦	٣٣	٢ر٧	٥٢٦	٤١ر٧	١٢٦١
٣) ان يتبع الفرد الاسلوب العلمي	ذكور	٤٥٨	٧٦ر٩	٧	١ر٣	١٣٠	٢١ر٨	٥٩٥
	اناث	٤٩٩	٧٤ر٩	٦	٠ر٩	١٦١	١٢ر٨	٦٦٦
	جملة	٩٥٧	٧٥ر٩	١٣	١ر١	٢٩١	٢٣ر١	١٢٦١

مناقشــــة معطيات الجداول (٢٤) و (٢٥) و (٢٦) :

العنصر الاول : أن يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انسـان

- النسبة المئوية لتقبل هذا العنصر وفق تكرار اجابات الاستبيان الاول الخـاص بالمواقف ١ر٦١ ٪ وترتفع الى ١ر٧٢ ٪ فى الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام وفى الصورة العامة تقع النسبة بينهما وهى ٦ر٦٦ ٪ أى أن حوالى ثلــث العينة فى حاجة الى التوعية بمضمون هذا العنصر .
- لا يختلف الذكور عن الاناث فى تقبلهم لهذا العنصر فى استبيان المواقــف (٣ر٦١ ٪ ذكور ، ٦١ ٪ اناث) ولكنهم يختلفون فى استبيان الاحكــام (٦ر٦٦ ٪ ذكور ، ٧٧ ٪ أناث) ولعل هذا الاختلاف راجع الى أن بعض الاحكام تمس احتياجات الاناث للراحة فى المواصلات .

العنصر الثانى : أن يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير

- النسبة المئوية لتقبل هذا العنصر وفق تكرار اجابات الاستبيان الاول الخاص بالمواقف ٤ر٥٦ ٪ ولا تختلف هذه النسبة كثيرا فى الاستبيان الثانى الخاص بالاحكام وهى ٩ر٥٤ ٪ اما الصورة العامة فبينهما وتبلغ ٦ر٥٥ ٪ .
- النسب المئوية لتكرار اجابات الذكور اعلى من الاناث فى الجداول الثلاثـة لان بعض المواقف والاحكام تتصل بكرة القدم ، مما جعل كثير من الانــاث يبدين عدم فهمهن للموقف أو للحكم .

العنصر الثالث : أن يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكــير

- النسبة المئوية لتقبل هذا العنصر وفق تكرار اجابات الاستبيان الاول الخاص بالمواقف ٦ر٧٦ ٪ وتهبط الى ١ر٧٥ ٪ فى الاستبيان الثانى الخاص باحكام بالاحكام وفى الصورة العامة ٩ر٧٥ ٪ . وهذا يبين أن حوالى ربع العينــة فى حاجة ملحة للتربية العلميــة .

- النسب المئوية لتكرار اجابات الذكور أعلى من الاناث فى الجداول الثلاثة ، وربما يعزى ذلك الى ارتفاع نسبة الامية فى اناث العينة مما يبرز حاجتهن الى برامج تربيمة علمية متخصصة تمس ميولهن واحتياجاتهن ٠

العلاقة بين الجدول رقم (٢٤) و (٢٥) :

- حسب معامل الارتباط مثل البند أولا ، ووجد أنه ٨٩٧ر٠ مما يبين أن الاصول الفكرية لاستبيان المواقف قريبة جدا لها فى استبيان الاحكام ٠
- حسب التباين والنسبة الفائية مثل البند أولا ، ووجد الاتى :

$ع^{٢}_{م}$ = ٤٢٦٢,٠٠ - ٤١٨٢,٢١ = ٧٩ر٧٩

$ع^{٢}_{أ}$ = ٤٦١١,٣٣ - ٤٥٣٣,٣٣ = ٧٨ر٠٠

النسبة الفائيـــة = ٢٠ر١

درجة حرية كل تباين = ٣ + ٣ - ٢ = ٤

وتبين هذه الارقام الاتـــى :

أ - التشتت فى حالة كل من المواقف والاحكام متقارب مما يبرز أن الثقافة العامة لدى أغلب أفراد العينة متقارب بوجه عام ٠ ولكنه متباعد فى الجزئيات كما اتضح فى المعالجة الاحصائية فى البنود الاحد عشرة السابقة ٠

ب - النسبة الفائية ٢٠ر١ أقل من ٢٠٣ر٢ أى أن الاختلاف بين الاجابات فى المواقف والاحكام يرجع الى الصدفة وليست له دلالة احصائية ٠ وهذا يعنى - على غير ما هو شائع - ان (الكلام) قريب من (العمل)

بوجه عام • ولكن عند الدراسة الجزئية نجد أن المعالجة الاحصائية في البندين الثاني والرابع اثبتت عكس ذلك في نقطتين فقط هما :

- أن يؤمن الفرد بالحرية الشخصية في اطار من النظام العام •
- أن يؤمن الفرد بضرورة تنمية قدرات كل انسان بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية مهما كانت منزلته وظروفه •

ثالث عشر : مدى تقبل العينة لديمقراطية السلـــوك

لم يستخدم الباحث لفظ (ديمقراطيه) سواء اكان ذلك فى الاستبيانـــين أو فى المناقشات مع أعضاء العينة حتى يتجنب الحديث فى مصطلحات غيبيـــه ، وحتى يسير أغوار أفراد العينة عند ابداء آرائهم فى المواقف والاحكام .

ويمكن الان جمع البيانات الرقمية من الجدول رقم (٢٦) ثم حساب المتوسط منها لنعطى مؤشرا عاما لتقبل أفراد العينة لديمقراطية السلوك . ويبين جدول رقم (٢٧) ذلك .

جدول رقم (٢٧) يبين متوسط درجة موافقة العينة الكلية وعددها ١٢٦١ على الديمقراطية السلوكيه

البيــــــان	الجنس	تقبـــــل		متـــردد		عدم تقبـل		جما
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
مجموع مؤشرات	ذكور	٣٩٣	٦٦ر١	١٥	٢ر٥	١٨٧	٣١ر٤	٥
ديمقراطية السلوك	أناث	٤٣٩	٦٦ر٠	١١	١ر٧	٢١٦	٣٢ر٣	١
كما يبينهـــــا الاستبيانين معـا	جملة	٨٣٢	٦٦ر٠	٢٦	٢ر١	٤٠٣	٣١ر٩	١

وتبين الصورة العامة الاجمالية فى الجدول رقم (٢٧) أن ٦٦٪ من أفـــراد العينة يتقبلون المنظور الديمقراطى فى المواقف والاحكام ، ولا اختلاف يذكـــر بين الذكور والاناث . وهذه النسب تلقى مسئوليات على التربية الصفية المدرسية والتربية اللاصفيه خارج جدران المدرسة . حتى يتحقق هدفان هما :

أ - تعميق مفهوم الديمقراطية السلوكية لدى أفراد الشعب .

ب - توسيع قاعدة من يتقبلون المنظور الديمقراطي في المواقف والاحكام .

فما هي المسئوليات التي يجب أن تضطلع بها التربية لتحقيق هذين الهدفين في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية ؟

ان الفصل التالي يجيب على ذلـــــك .

الفصل الخامس

مقترحات تربوية
لتوسيع وتعميق ديمقراطية السلوك

==========

مخطط الفصل :

==========

التربية الصفيه داخل المدارس

- النظام المدرسى الفعال
- المواد الدراسية
- المبانى المدرسية
- الامتحانات
- مجالس الاباء والمعلمين واتحادات الطلاب •
- محو الامية وتعليم الكبار •
- خدمات الرعاية والتوجيه فى المدارس •
- المعلمون •

التربية اللاصفيه خارج جدران المدارس

- الجهاز الادارى فى الدولة •
- النقابات والجمعيات والنوادى •
- الادباء والفنانون ورجال الاعلام •

الفصـــــل الخامـــــس

مقترحات تربويـــــة
لتوسيع وتعميـق ديمقراطيه السلـــوك

أوضح الفصل السابق أن ٦٦ ٪ من عينة البحث تتقبل الديمقراطية فى المواقف وفى الاحكام التى فى الاستبيانين ، وهذا يفرض مطلبين :

الاول تعميق ديمقراطيه السلوك لهذه النسبة ، وبخاصه وأن الاستبيانـــين أعطيا مؤشرات فقط ، ولم يسبرا أغوار الاعتقاد الديمقراطى ، لان سبر هذه الاغوار يحتاج الى مئات من المواقف والاحكام ،

الثانى توسيع حجم الفئات التى تتقبل الديمقراطية السلوكية ،

وفى تحقيق هذين المطلبين يمكن اقامة مظهر ديمقراطى سياسى راسـخ لا يتعرض للهزات الوقتيه ،

ولعل من أهم وظائف التربية المصرية الصفيه داخل المدارس ، واللاصفيـه خارج جدران المدارس تحقيق هذين المطلبين ،

التربية الصفيــه (المدرسيـــة)

تتضمن التربية الصفية المدرسية عدة اوضاع وقضايا تؤثر فى توسيع وتعميـــق ديمقراطية السلوك نوجزها فيما يلى :

اولا **النظام المدرسى الفعـــال :**

لا يعنى النظام المدرسى الفعال صمت التلاميذ والطلاب وجلوسهـــم على التخوت وهم صامتون منصتون لمعلميهم ، بل لابد من اتاحة جو من

(الحرية فى اطار من النظام العام) وبخاصه وأن الجدولين (٤) و (٥
يوضحان ان تقبل عينة الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة لهذا الكـــــر
الديمقراطى تنحصر بين النسب ٥٤٫٢ ٪ و ٦٢٫٩ ٪ فى المواقف والاحكا
مما يفرض رفع هذه النسب وتعميق فكر من ينطون تحت هذه النسب ، باتاحة
الفرصه للتلميذ ليتحرك وينتقل من كرسى الى آخر ، ومن المعمل الـــى
المتحف ، ومن الورشه الى الحديقة ... الخ وأن ينهمك فى كل موقـــع
منها فى عمل محدد يختبر فيه بنفسه ولنفسه مدى صلاحية ميوله فى عالـــم
الاشياء والافكار والبشر ، فيتخلص من الميول الضارة ، ويستبقى الميـــول
الاصلح .

يجب الا يصبح النظام المدرسى مجرد أوامر تفرض على الصغار ، وتحـــدد
لهم مكان وزمان الوقوف والجلوس ، الكلام والصمت ، ويجب الا تقـــدم
خبرات كاملة ناضجة ليتلقاها جميع التلاميذ فى وقت واحد وفى مكان واحـــد
دون نظر للفوارق بينهم ، بل لابد من تنظيم أنشطة مدرسية — ولا نقول
حصص مدرسية — يمارس فيها كل تلميذ مقطوعيه من النشاط تتكافأ مـــع
قدراته واستعداداته وميوله ، ويقوم التلميذ - لا بالنسبة لغيره - ولكـــن
بالنسبة لتقدمه شخصيا على الا يقتصر التقويم على النواحى المعرفيـــــه
فحسب ، بل لابد وأن يشمل الجوانب الانفعالية والنزوعيه التى تبـــدو
فى العمل والنشاط .

واذا تحقق ذلك ، فان ديمقراطية السلوك تتعمق وتتوسع ، لان التلميـذ
- بنفسه اثناء عمله مع اخوانه فى النشاط - سيكتشف وسيتحقق من الاتى :

(١) ان الحرية والنظام كوجهى العمله ، فلا حرية عمل بلا نظام ولا نظـــام
فى العمل بلا حرية لافراده ليبدعوا وليبذلوا قصارى جهدهم فى الوصـول
الى الاهداف الواضحة المحدده والتى تتمشى مع قدراتهم الفيزيقيـــه

والعقلية والانفعالية . ولا يعنى الابداع هنا اختراع قنبلة ذرية أو الو
الى شئ لا يعرفه الكبار . بل ان الابداع فى العمل المدرسى فى
جوهره كمكون ديمقراطى فى معيار هذا البحث هو الوصول الى اشيـــا
أو أفكار او عمليات - قد تكون مألوفة للكبار - ولكن يصل التلميذ اليه
بجهوده الخاص بالدرجة التى تمكنه من التعبير المنطلق وتنظيم عناصـ
الموقف فى ضوء علاقات جديدة يكتشفها . ويصل منها الى تكوينات لم تك
موجودة من قبل والى خبرات لم يمارسها سلفا . وكل ذلك يرفع حتما نسـ
تقبل التلاميذ للابداع كمكون ديمقراطى والتى تنحصر بين ٤٢٫٩ ٪ و
٧٣٫٦ ٪ فى الجدولين (٦) و (٧) فى المواقف والاحكام .

(٢) ان تنوع ميول وقدرات الانسان فى الكم والكيف يصبح حقيقة ماثلة امـــام
التلاميذ فى النشاط مما يجعلهم يتقبلون الفوارق الفردية ويعملون علـى
مراعاتها . بجانب ايمانهم بضرورة تحقيق تكافوء الفرص للجميع . فمـــن
يستطيع تنظيم الحفل المدرسى قد لا يستطيع الاشتراك فى التمثيليـــة
ومن يستطيع شراء مستلزمات الحفل المدرسى قد لا يتقن عملية توزيـــع
الدعوات . ان كل ذلك لابد وأن يؤدى الى تعميق فهم المكون الديمقرا
للفوارق بين الافراد وتكافوء الفرص والذى حظى بنسبة عالية من التقبـــل
فى عينة البحث من الطلاب - كما فى الجدولين (٢) و (٣) حيث
تتراوح النسب بين ٩٢٫٩ ٪ و ٩٦٫٨ ٪

(٣) ان ممارسة النقد البناء المثمر وما يحتويه من أخذ ورد فى احـــترام
متبادل واهتمام بآراء الغير كأنها آراء شخصية يجعل التلاميذ يلفظون
الدوجماتيه فى المناقشة مما يعمق فهمهم للنقد كمكون ديمقراطى ويرفع
نسبتهم المنخفضه لتقبلهفى العينة والتى تتراوح بين ٣٨٫١ ٪ و ٤٧٫٢
فى الجدولين (١٠) و (١١) .

(٤) اذا اتيحت الفرصه لنظام فعال فى المدارس ، فلابد وأن تتم عملية انتخاب لقيادات الانشطه ، واذا كانت هذه العملية سليمة ولا تخضع لضغط الاخصائى الاجتماعى أو ناظر المدرسة ومعلميها ، فان التلاميذ سيتقبلون مفهوم الانتخاب كأداة ديمقراطية مهمة مما يؤدى الى رفع النسب المنخفضة لتقبله والتى تتراوح بين ٩ر٥ ٪ ، ٤٧ر٣ ٪ فى الجدولين (١٢) و (١٣) ٠

(٥) اذا نظم العمل المدرسى على اساس أنشطة وورش ، لاحصص وجوس فسيكتشف كل تلميذ أن عدم طاعة القواعد المتفق عليها يخل بالعمل كله مما يدعم تقبلهم لمفهوم طاعة القانون كقوم ديمقراطى ويزيد من نسبة تقبلهم التى تراوحت بين ٦٣ر٥ ٪ و ٩٧ر٢ ٪ فى الجدولين (١٤) و (١٥) ٠

(٦) ان ابدال الحصص التقليدية بالنشاط الجمعى المخطط سيجعل التلميذ يكتشف أن تعاونه مع زملائه ضرورة لانجاز العمل وبذلك لا يتعمق مفهوم التعاون كمكون ديمقراطى فحسب بل تزداد نسب التقبل له والتى تزداد حث بين ٤٧ر٢ ٪ و ٧١ر٤ ٪ فى الجدولين (١٦) و (١٧) ٠

(٧) خلال النشاط سيضطر كل تلميذ الى تحديد ابعاد المشكلة التى سيدرسها مع زملائه وسيحدد نصيبه منه ثم يتعود على فرض الفروض المعقوله الوثيقة الصلة بالمشكلة ، ثم يجمع البيانات الموضوعية لكى يختبر صحة الفروض ، فيستبقى منها المناسب ويستبعد عداه ، ثم يعمم ويتنبأ علميا على أساس شروط حقيقيه لها وجود عيانى لا على أساس أساطير متواتره أو فكر يقينى وبذلك يصبح اتباع الاسلوب العلمى للتفكير هو نمط سائد فى تفكير التلاميذ ، وترتفع نسب تقبلهم له كمكون ديمقراطى والتى تراوحت فى العينة بين ٥٣ر٦ ٪ و ٩٥ر١ ٪ فى الجداول (٨ الى ٢٣) ٠

ثانيا : المواد الدراسيــــة :

يستحيل تحويل الحصص التقليدية الى أوجه نشاط ما لم تتغير بنيةَ المواد الدراسية بحيث يراعى الاتى :

(١) تكامل المواد الدراسية :

بدأت فى مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس عام ٧٨/٧٧ محاولة لتحقيق تكامل العلوم الطبيعية والاحياء ومازالت هـــذه المحاولة مستمره . ويجب دعمها وتعميمها فى اكثر من مادة دراسية

(٢) ربط المادة الدراسية بالاشتراكيه الديمقراطية كايديولوجيه للمجتمع المصـــرى :

يجب مراعاة جميع المقومات الديمقراطية التى ذكرت فى هذا البحث على الاقل ، لا فى المواد الاجتماعية فحسب ، بل فى جميع المواد فمثلا لا معنى لحشو مقرر العلوم والصحة بالكثير من المعلومات التى يستطيع أن يرجع اليها التلميذ فى أى كتاب ، وحتى اذا كبر بدون دراستها على الاطلاق فانه سيتمكن من البحث عنها اذا احتـــاج اليها ، لذلك يجب أن يكون مضمون المادة الدراسية متمشيا مـــع الاسلوب الذى يجب أن يتبع فى التدريس . فعملية التلقين والحفظ والتسميع قد تحتاج لحشد ضخم من المعلومات أما النشاط والممارسه فتحتاج الى معلومات أقل فى الكم ولكنها اكثر وظيفيه فى النـــوع . واذا كانت هناك ضرورة لكمية كبيرة من المعلومات الوظيفية ، فلابد من اتاحة الفرصة لاستخدام التكنولوجيا التربوية ، أو الوســـائل التى تحل محل المدرس فى بعض ادواره والتى تجعل التلميـــذ يستعين بهذه الوسائل فى مزيد من الفهم والاستيعاب مثـــل شرائط التسجيل ، والافلام . واذا ابديت اعتراضات على اساس

فقر التلاميذ ، فان المساجد والكنائس وقصور الثقافة والدوار فى القرية ... الخ كلها يمكن ان تعاون فى التربية لو كان فى كل منها جهاز تسجيل واحد .

(٣) تخصيص جزء من المادة الدراسية ليبدع التلميذ فيه كأن يطلب من التلميذ عمل بحث فى موضوع معين أو اجراء تجارب لتحضير مادة كيمائية لم يدرسها من قبل ولكنه يعمم ما تعلمه على موقف جديد .
حتى مادة التاريخ تعتبر حقلو للابداع/ مثلا عند ما تطلب من التلميذ أن يفسر توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل فى ضوء الحقائق التاريخية ومنها :

- لم تخرج مصر من حدودها الدولية عبر التاريخ الا لحماية ترابها الوطنى .
- تعبّر آثار مصر الفرعونية من اهرامات ومسلات ومعابد عن حب مصر للسلام ، ففى الوقت الذى يشعر فيه شعب مصر بالامان من غزو جيرانه كان يعكف على اقامة صروح المجد والعزة القومية ، ولا يلجأ ابدا الى استخدام طاقاته فى التوسع وغزو جيرانه والتسلط عليهم .
- حتى بنى اسرائيل عند ما لم يعجبهم التعاون مع ابناء مصر فى اقامة صروح السلاح عام ١٢٥٠ قبل الميلاد ، خرجوا صوب سيناء وتابعهم رمسيس الثانى وجُند مصر لاعادتهم الى وطنهم الثانى ولكنهم لم يمتثلوا .
- فى الفترة ٩٣١ - ٩٧٠ قبل الميلاد تزوج الملك سليمان ابنة فرعون مصر ، وفى نفس الوقت كان تابات[1] خصم سليمان اللدود يجد أمنه فى حماية فرعون ، فمصر كانت ومازالت وستظل أرض السلا

(1) NABAT

ان اتاحة الفرصه للتلميذ - مهما كان مستواه العقلى - لكى يبدع ويبتكر تؤدى الى ان يقدر مواهبه الشخصية تقديرا سليما ، كما تعوده الاعتماد على نفسه فى بعض النواحى ، والتعاون مع الغير فى نواح أخرى ، كما تعوده على المثابرة ، والحماس فى انجاز العمل ، والمغامرة العقلية المقرونه بالمبادأة السليمة كنوع من المحاوله وحذف الخطأ على أساس علمى لا على أساس عشوائى . وكل ذلك من مقومات السلوك الديمقراطيه كما ذكر فى الفصل الثانى .

(٤) مواصفات المادة الدراسية فى الكتاب المدرسى (+)

يجب الا يستهدف المؤلفون تنسيق المعلومات فى نقاط متتالية ليستظهرها التلميذ ، بل لابد من مراعاة عدة مواصفات بهدف تحقيق ديمقراطيه السلوك ومنها :

أ - توجد اجزاء فى الكتاب المدرسى للاسترداه وللمتفوقين، وبذلك يتحقق تكافؤ الفرص بين التلاميذ بطيئى التعلم وسريعى التعلم ، ومتنوعى المستوى فى الذكاء .

ب - اعطاء اسئلة جدلية لتثير مناقشات بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ ومدرسيهم وآبائهم . حتى يمارس التلاميذ النقد بلا تشهير وبلا تجريح .

جـ - تثار مشكلات فى الكتاب المدرسى وتترك بلا حل ويطلب من التلاميذ العمل على حلها حتى يتعودوا على اتباع الاسلوب العلمى للتفكير وحتى يمارسوا العمليات الابداعية بأنفسهم . كما أن هذه المشكلات قد تدفع التلاميذ - كمجموعة - الى ممارسة نشاط جمعى يتم فيه التعاون فى وضع الاهداف والمخططات التنفيذية .

(+) هناك بحث تجريبى لنفس الباحث - لتفاصيل هذه الفقرة ، راجع : مواصفات عرض مادة الفيزيقا فى الثانوية العامة (القاهرة . المركز القومى للبحوث التربوية ، يناير ١٩٧٩) .

ثالثا المبانى المدرسيـــــة :

ان طراز مبانى المدارس المصرية لا يشجع على ممارسة السلوك الديمقراطـى للاسباب الاتيـة :

أ - الحجرات ضيقة بالنسبة لاعداد التلاميذ ، مما يؤدى الى ترتيـــب مقاعدهم وراء بعضهم فى مواجهة السبورة والمعلم . فيقف المعلــم كقائد ديكتاتور فى مواجهة حشد من التلاميذ ، يتكلم فيسمعـــون يأمر فيطيعون ، ولا فرص هناك للجدل والمناقشة والحوار ، لانــه لو أعطى لكل تلميذ دقيقة واحدة فى حوار هادئ لانتهى الوقـت المخصص للدرس بلا انجاز لمقطوعية مقبولة .

ب - تخلو غالبية المدارس من الملاعب والورش والمعامل وحجرات التربيـة الفنية والاقتصاد المنزلى والمكتبات .. الخ واذا وجد بعض هـذه الامكانات ، فانها لا تكفى لاستيعاب اعداد التلاميذ الضخمــة ، ولا تكون مزودة بالادوات الضرورية للبحث أو النشاط .

لذلك يقترح بادخال مستحدثات تربوية مثل :

أ - الاستفادة من سطوح المدارس .

ب - الاستفادة من امكانات البيئة المحلية فى تصنيع الوسائل التعليميـة وفى تعمير المكتبة وتدعيم الورش .

جـ - الاستفادة من دور العبادة القريبة من المدرسة فى تنظيم بعـــض الانشطه .

د - تتبادل المدارس الاجهزة والادوات ، بل من الممكن عمل دورى للنشاط الرياضى لمجموعة مدارس على أرض ساحة شعبية أو فـــى جرن القرية .

هـ - اشراك التلاميذ فى تنظيف بعض الخرابات القريبة من مدارسهم ليعدو حقلا لنشاطهم .

رابعا الامتحانـــــات

ان وضع النجاح فى الامتحانات كهدف مباشر وفورى للتلميذ يدمر كل جهد للتدريس الوظيفى ولتحقيق النظام المدرسى الفعال :

- فالمعلم مهتم بحشو أدمغة التلاميذ بحاشدة (بطارية) مـــن المعلومات بغض النظر عن ميولهم واستعداداتهم .
- والتلاميذ يبتدعون الوسائل لتسهيل عملية الحفظ والمرور من عقبة الامتحان ولو بالغش او التمارض أو استخدام العنف وارهـــاب الملاحظين .
- ورجال الادارة التعليمية مجندون لكتابة تقرير يثبت " ان العمل سار سيرا حسنا بفضل جهود رئيس لجنة امتحان .
- والاباء يعتصرهم القلق ، وخير تعبير عن انفعالاتهم موال الدكتور سعيد عبـــده :

يا محنة الامتحـــان ، ما اتعسك محنـــــة

يا قالقة نوم الولاد ، والقلقانـــين احنـــا

يا قايدة نار انتظارك فى جوارحنــــــــا

يا ريت هناكى على قـــد الشقا .... الا

شقاكى أشهر ، وفرحك يوم اذا فرحنـــــا

ان كل هذه الظواهر المتصله بالامتحانات تعوق دعم ديمقراطية السلوك :

- فالامتحان واحد للجميع ولا اعتراف بالفروق الفردية بينهم ، فالموهوب فى الموسيقى وبطل احدى اللعبات الرياضية مجبر على الامتحـــان فى جميع المواد الدراسية وسيتساوى مثل غير الموهوب فيما يتمتع به .

ولهذا يجب تنويع التخصصات وتنويع التعليم وتعزيز الشعب الدراسية بحيث يدرس التلاميذ فى المرحلة الابتدائية والاعدادية عموميات الثقافه ثم تتاح لهم فرص التخصص الوثيق المتنوع فى التعليم الثانوى والجامعى ، اذ يتزودون بثقافة متخصصه متعمقة تتمشى مع ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم بجانب ثقافه عامة تدعم ما تثقفوه فى السنوات التسع الاولى من تعليمهم .

- تكاد يكون التعليم فى المدارس مجرد تلقين وتحفيظ وتسميع ولا فرصة للنشاط الحر أو الابداع أو ممارسة النقد البناء ... الخ .

ولهذا يجب تعديل نظم الامتحانات ، بحيث تقيس بعض الجوانب الانفعالية والنزوعية بجانب النواحى المعرفيه . وحتى النواحى المعرفية لابد وأن تشمل مستويات الفهم والتطبيق بجانب التذكر .

ولقد كانت البحوث المقدمة فى حلقة " تطوير نظم التقويم كمدخل لاصلاح التعليم " (١) ناقوسا لتنبيه الانظار الى مشكلة الامتحانات وكان الرد على هذا التنبيه ايجابيا فعلا وبدىء عام ١٩٧٩ فى عمل بنوك اسئلة فى بعض المواد (٢).

- تصدر نشرات يومية عن وزارة التربية ابان عقد امتحانات الثانوية العامة لتؤكد ان الاسئلة فى مستوى التلميذ العادى وجميع اجاباتها من الكتاب المدرسى المقرر . ويكاد يطبق نفس الاتجاه فى شتى المستويات الادارية وشتى مستويات امتحانات النقل والامتحانات العامة

---

(١) عقدت هذه الحلقة بالتعاون بين المركز القومى للبحوث التربوية ، ومركز تطوير العلوم بجامعة عين شمس فى المدة ٤ — ٧ ديسمبر ١٩٧٩

(٢) يقود الباحث مجموعة عمل لبناء نواة بنك اسئلة الفيزيقا للثانوية العامة . راجع هذه النواة التى صدرت عن المركز القومى للبحوث التربوية فى ديسمبر ١٩٧٩ حيث صُدِّر المجلد بتعريف لهذا المشروع قبل الاستغراق فى التفاصيل العلمية .

ومثل هذه النشرات تكرس الوضع الراهن ، ولا يوجد مقترح جاهز للاجهاض على هذا الاسلوب الا اذ تبينا اساليب تغيير اتجاهات وقيم الاباء والابناء ، مما يفرض عمل بحوث علمية فى هذا المجال .

خامسا مجالس الاباء والمعلمين واتحادات الطلاب

عندما صدر القرار الوزارى رقم ٥١ لسنة ١٩٦٠ لتنظيم مجلس الاباء والمعلمين واتحادات الطلاب التى بدأت فى الظهور كجهود فردية عام ١٩٥٥ ، وكان من المتوقع أن تكون هذه المجالس ميدانا فعالا فى ممارسة سلوك ديمقراطى سليم وبخاصة وأن اللائحة التنفيذية التى صدرت عام ١٩٦٢ لم تترك فكرا تربويا حديثا والا عرضته ، ولكن التطبيق أبرز مدى المظهرية والشكلية فيها . فالمناقشات عادة تدور حول :

- شكوى من مدرس مريض ومتغيب عن الفصل وبديله لا يشرح الدروس بانتظام .
- شكوى من أن مدرسا قد امتنع عن اعطاء درس خاص لاحد أولاد ذوى الحيثية فى البيئة المحلية .
- كيفية المشاركة فى النواحى الوطنية والقومية بدبيج البرقيات وابتداع الاساليب التى تغطى بضعة أسطر تتمشى مع ميزانية مجالس الاباء .
- كيفية اعداد المدرسة لاستقبال أحد المسئولين ، وتحديد من يلقى خطبة عصماء فى حضرة هذا المسئول .

قد تكون هناك نواح ايجابية فى مجالس الاباء والمعلمين ، ولكن تعزى غالبية هذه النواحى لشخصية وكفاية كل من الاخصائى الاجتماعى ومدير المدرسة ، بحيث يمكنهما وحدهما وبدون تنظيم مجالس الاباء والمعلمين واتحادات الطلاب من اداء هذه النواحى الايجابية .

كان يجب جعل انشطة مجالس الاباء والمعلمين ، والاتحادات الطلابية بوتقه لتشكيل السلوك الديمقراطى فى المجتمع المصرى :

- فيكون الحوار خلال الاجتماعات فرصة لتعريف حدود كل عضو في المناقشة ، ليعطي الفرصة للكفايات المتنوعة لتبدى آراءها في اطار من النظام العام كما يكون فرصه لتنمية اتباع الاسلوب العلمي في التفكير ، والنقد البناء دون تشهير أو تعريض .
- اختيار القيادات وتوزيع المسئوليات يجب أن يخضع لانتخاب حقيقي لا لتزكيه شخص دون آخر لمجرد " ما تعرفه خير من لا تعرفه "
- يقوم كل عضو بدور عملي فعلي ، فمثلا :
  - هناك من يبحث أحوال التلاميذ من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .
  - وهناك من يقوم بالمعونه والرعاية للمحتاج منهم .
  - وهناك من يتابع النشاط المدرسي ويقومه .
  - وهناك من يعد خدمات المدرسة للبيئة المحلية .
  - وهناك من يتصل بأفراد البيئة ليعاون المدرسة على أداء رسالتها .

ان مثل هذه الاعمال — وغيرها — تجعل الاعضاء يمارسون التعاون فيما بينهم لتحقيق هدف مشترك هو رفع كفاية اداء المدرسة وتجعلهم يخضعون ويطيعون — بذكاء وبتصرف — القواعد التي اتفقوا عليها . كما أن كل عضو ينمو خلال ممارسة العمل وسيشعر بحاجته المستمرة للابداع لانجاز العمل المكلف به .

ان مثل هذه العمليات الديمقراطية قد لا ترى النور في الاوضاع الراهنة التي ألفت الشكلية واللفظيه ، ولم تتعود على الجوهرية والممارسة العملية ، لذلك تتعدد بل عمليات المتابعة والتقويم . فلا تقتصر المتابعة على مراجعة محاضر الجلسات المنمقه ، واللافتات المزخرفه عن الديمقراطية ومقوماتها ، اذ لابد وان يشارك المسئول عن المتابعة — سواء أكان مديرا

للمدرسة أو موجها - فى النشاط الفعلى ويقوم فى ضوء قائمة تحقق (١) بها عناصر موضوعية يعطى على اساسها تقديره .

وبجانب ذلك لابد من عقد دورات تدريبية تستخدم شتى الاساليب والتقنيات لتدريب القادة (٢) وأعضاء مجالس الاباء والمعلمين والاتحادات الطلابيـــة .

ان جميع هذه المقترحات بجانب غيرها - توسع النسب المئويـــة لتقبل العناصر والمكونات الديمقراطية وتعمق استيعابها كاسلوب للحياة . وبخاصة وان بعض هذه النسب المئوية فى عينه البحث منخفضة كما يبـــين الجدول التالى رقم (٢٨) الذى يعرض النسب المئوية الاجمالية للعينـــة على اعتبار أن عضو العينة اما انه ولى أمر طالب وعلى وشك أن يكـــون ولى امر طالب أو هو نفسه من الطلاب :

(1) Check list.

(٢) راجع للباحث الورقة التى قدمها فى حلقة " اعداد معلم العلوم والرياضيات" التى نظمها مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس فى ١٦ - ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٧٩ وركز فيها على تدريب القيادات التربوية كمدخل لاشاعة التحديث والتغيير .

جدول رقم (٢٨) يبين النسبة العامة
لتقبل أفراد العينة للعناصر أو للمكونات الديمقراطيه

العنصر او المكون الديمقراطي	مواقف % الاستبيان الاول	أحكام % الاستبيان الثانى	مشتقه من الجداول الاتية
فروق فردية وتكافوء فرص	٨٦٫٨	٧٨٫٨	٢ و ٣
حرية فى اطار من نظام عام	٦٢٫٢	٦٢٫٢	٤ و ٥
اتاحة الفرصه للابداع	٥٠٫٤	٦٠٫١	٦ و ٧
تنمية كل قدرة بالرعاية	٣٨٫٧	٨٧٫٢	٨ و ٩
النقد البناء وسماع رأى الغير	٤٢٫٣	٤٧٫٣	١٠ و ١١
الانتخاب أداة لاختيار المسئولين	٣٨٫٩	٤١٫٨	١٢ و ١٣
احترام القانون وطاعته	٨٧٫٢	٧٠٫٥	١٤ و ١٥
التعاون فى جميع مراحل العمل	٥٧٫٣	٦٠٫١	١٦ و ١٧
اتباع الاسلوب العلمى للتفكير	٧٦٫٦	٧٥٫١	٢٤ و ٢٥

سادسا : محو الامية وتعليم الكبار

لندرك أثر الامية فى تقبل أفراد العينة للمواقف والاحكام الديمقراطية ، نرصد فى الجدول التالى رقم (٢٩) النسب المئوية لهذا التقبل لدى فئتين :

الاولى : فئة اساتذة الجامعة والبحاث على اعتبار أنها تمثل اعلى مستوى تعليمى .

الثانية : فئة الفلاحين على اعتبار أن الامية متفشيه بينها .

جدول رقم (٢٩) يبين مقارنة بين
نسب تقبل العناصر والمكونات الديمقراطية لدى فئة اساتذة الجامعات
والبحاث من ناحية والفلاحين من ناحية أخرى (مستقاه من الجداول
٢ ـ ٢٣ السابقة)

العنصر أو المكون الديمقراطي	مواقف الاستبيان الاول		احكام الاستبيان الثانى	
	اساتذة ٪	فلاحون ٪	اساتذة ٪	فلاحون ٪
فروق فردية وتكافوء فرص	٨٣ر٣	٥٢ر٢	٧٨ر١	٦٢ر٢
حرية فى اطار من نظام عام	٧٧ر١	٥٧ر٤	٧٠ر٣	٥٧ر٨
اتاحة الفرص للابداع	٣٣ر٣	٣٠ر٤	٥٩ر٨	٣٥ر٢
تنمية كل قدرة بالرعاية	٥٣ر١	١٧ر٤	٩١ر٨	٨٧ر٨
النقد البناء وسماع رأى الغير	٦٣ر٥	٥٩ر٤	٧٠ر٨	٥٦ر١
الانتخاب أداة لاختيار المسئولين	٤٠ر٦	٧٥ر٧	٥٠ر٠	٧٩ر١
احترام القانون وطاعته	٩٧ر٩	٨٥ر٢	٨٧ر٥	٥٤ر٨
التعاون فى جميع مراحل العمل	٨٣ر٣	٦ر١	٨٤ر٤	٢٣ر٥
اتباع الاسلوب العلمى للتفكير :				
ـ تحديد المشكلة	٩١ر٧	٣١ر٣	٩٦ر٩	٣٧ر٨
ـ جمع البيانات بلا تحيز	٩٧ر٩	٤٢ر٦	١٠٠	٤٢ر٦
ـ التعميم والتنبوء	١٠٠	٤٣ر٥	١٠٠	٤٧ر٠

من الجدول رقم (٢٩) السابق نجد أن جميع نسب تقبل اساتذة الجامعات والبحاث للمواقف والاحكام الديمقراطية أعلى من نظيرتها عند الفلاحين باستثناء مكون الانتخاب الديمقراطى ، ويرجع هذا الشذوذ فى هذا المكون الى أن الموقف والاحكام مس وضع العمودية فى القرية ويدرك الفلاحون بخبرتهم المباشرة أن الانتخاب أفضل من تعيين شخص مثقف ، اما اساتذة الجامعة فقد احتازوا الى مبدأ تعيين عمدة مثقف على اعتبار أن القائد فى القرية المتخلفة له تأثير فعال فى نهضتها .

ان بيانات الجدول السابق تؤكد ضرورة الاسراع بمحو الامية وتعليم الكبار . وهناك دراسات وبحوث مستفيضة لاهمية ولاساليب محو الامية وتعليم الكبار فى وزارة التربية والمركز القومى للبحوث التربوية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سرس الليان ، ورسائل الماجستير والدكتوراه بمكتبة جامعة عين شمس المركزية .... الخ .

ولكن المشكلة ليست فى المسح والتشخيص ، ولكن تبدو العقبة فى التنفيذ لاسباب منها :

- قصور النواحى المالية عن تمويل هذه الحملة .
- عدم تحمس معلمى المرحلة الابتدائية للتنفيذ لانشغالهم فى أعمال اضافية خارج المدرسة سواء أكانت دروس خصوصية أو العمل فى التجارة .
- وضع بعض المخططات على أساس الاعتماد على جهود تطوعية ، وهى جهود تنقصها الخبرة التربوية والالتزام المستمر المثابر .
- تعدد اشكال الحَرْف الواحد فى اللغه العربية مما يجعل تعليم عملية القراءة والكتابة شاقة لكل من المعلم والمتعلم .
- ارتفاع اجور بعض العمال والحرفيين وزيادة دخول بعضهم الى اضعاف دخول المثقفين لا يولد حماسا لدى قطاعات عريضة من الاميين نحو محو اميتهم .

- استخدام الاساليب الصفية المدرسية فى تعليم الكبار .
- شكلية المتابعة والتقويم فى فصول محو الامية .
- عدم وجود فصول محو الامية بالقرب من مساكن أو أعمال الاميين .
- جعل دروس محو الامية فى أوقات تتعارض مع أوقات عمل الاميين .

ولكن ما هو السبيل لمحو الامية ولتعليم الكبار بما يدعم ديمقراطية السلوك عمقا واتساعا ؟

فبجانب الدراسات المستفيضة المنتشرة فى كل مكان بحتى فى مصر ، يمكن تقديم بعض المقترحات المستقاة من طبيعة هذا البحث ومنها :

- تدريب جميع خريجى الجامعات عقب تخرجهم لمدة ثلاثة أشهر على اساليب محو الامية وتعليم الكبار .
- تكليف جميع هؤلاء الخريجين بالتدريس لمدة تسعة أشهر فى مواطنهم الاصلية للاميين فى المدارس ودور العبادة وفى كل مكان متاح لهم ولو فى منازلهم .
- عدم تعيين أى خريج أو السماح له بالسفر الى الخارج الا اذا اثبت محو أمية لعشرين فردا مثلا .

سابعا   خدمات الرعاية والتوجيه فى المدارس

لكى يشعر التلاميذ ببعض المقومات الديمقراطية مثل تكافوء الفرص التعليمية لاختلاف الافراد فى القدرات والاستعدادات والميول ، لابد من :

- رعاية المتفوقين اجتماعيا واقتصاديا وصحيا بما يجعلهم يحافظون على تفوقهم •
- توجيه المرضى خلقيا [1] الى الاخصائيين لمعالجتهم لانهم ضعاف الارادة ولديهم عقد نفسية تجعلهم يرون مرضهم واضحا ويتمنون تحقيقه ولكن عاداتهم السيئة وقدراتهم لا تعاونهم فى تحقيقه •
- بذل الجهد لتقويم المنحرفين خلقيا [2] ، لان انحرافهم ناتج عن ظروف بيئية تؤدى الى تكوين عواطف خاطئة تجعل الفرد يرى غرضه واضحا ولكنه لا يبذل أى مجهود لتحقيقه على الرغم من أن مستوى استعداداته وقدراته يؤهله ويمكنه من تحقيق الغرض •
- وضع مقاييس للتوجيه الى نوعيات وشعب التعليم المختلفة • وقد يعترض على هذا التوجيه على اساس أنه يجبر كل طالب بالانتظام

فى دراسة قد لا ترضى عنه نظرته الى مكانته الاجتماعى وامكاناته ولكن يرد على ذلك بأن التوجيه فى الديمقراطية يرتبط بقوى وامكانات لها وجود فعلى ولا يرتبط بسياسة ومخططات السلطة الموضوعة سلفا والتى تجبر كل فرد على أن ينصاع لمآربها • فالتوجيه الديمقراطى القائم على ما حبت به

---

(1) Moral disease

(2) Moral sin.

الطبيعة الفرد ، خير من ترك الحرية للفرد ليختار مسارا لمستقبله قد لا يتكافأ مع أدواته للتكيف التى ولد بها .

ومن المؤكد أن احساس الطالب بوجود رعاية صحية وتعليمية واجتماعية واقتصادية تمسه شخصيا ، لابد وأن يوسع نسب تقبل هذا المكون الديمقراطى لديهم وبخاصة وأن البحث اثبت انخفاض هذه النسب بوجه عام كما فى جدول رقم (٣٠) المشتق من جدولى (٨) و (٩) .

جدول رقم (٣٠) يبين تقبل عينة الطلاب
للمكون الديمقراطى الخاص بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصا

العينـــه	النسبة المئوية للتقبـــل مواقـــف	النسبة المئوية للتقبـــل احكـــام
طلاب المرحلة الاعدادية	٤١ر٤	٨٤ر٣
طلاب المرحلة الثانويـة	٣٤ر٩	٨٦ر٥
طلاب المرحلة الجامعية	٤٣ر٨	٨٩ر٦

ثامنـا : المعلمـــون

لا قيمة لجميع الجهود التربوية الصفية بلا معلم كفء قدير قادر على :

- توجيه النظام المدرسى الفعال خلال المساهمة فيـه .
- استغلال المبانى المدرسية أحسن استغلال سواء أكانت سطح المبنى أو البدروم أو الحدائق أو حتى مبانى المؤسسات القريبة من المدرسة مثل قصور الثقافه والساحات الرياضية والجرن فى القريـة ... الخ .

- تعديل وتطوير نظم التقويم المدرسية .
- تحريك مجالس الاباء والمعلمين واتحادات الطلاب بطرائق ديمقراطية
- المساهمة بالاداء أو بالتوجيه لمحو الامية وتعليم الكبار .
- تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية بالكم والكيف المناسب لكل طالب .

ويحقق ذلك خلال :

(١) تأهيل المعلمين :

- ما دامت كليات التربية التسعة عشر في مصر قادرة على الوفاء بمتطلبات العملية التعليمية في بعض التخصصات ، لذلك يجب الاكتفاء بخريجيها
- لابد من تنفيذ توصيات الرسائل الاكاديمية - وما أكثرها - في تحقيق التوازن بين الاعداد الاكاديمي والثقافي والمهني للمعلم . فلا تطغى ناحية على أخرى .

(٢) التدريب أثناء الخدمة :

- اذا كانت هناك بعض التخصصات مثل اللغات لا تجد المؤهلين تربويا والمناسبين للعملية التعليمية فلابد من تنظيم دورات - تدريبية جادة لمعلمي الضرورة الذين تلجأ اليهم المدارس .
- كما أن التدريب اثناء الخدمة أصبح ضرورة حتى الاكفاء لسرعة التغييرات التي تحدث في مجال تقنيات التعليم .

(٣) المتابعة والتقويم

- لابد من وضع قوائم تحقق موضوعية للمتابعة والتقويم ويدون فيها مثلا : عدد مرات استخدامه للتقنيات التربوية ، وعدد الموضوعات التي اتاح فيها الفرصه للتلاميذ لكي يتحملوا بأنفسهم وليبدعوا ، اضافاته في مجال التدريس داخل الفصل وخارجه ، عدد الانشطة التي يساهم فيها خارج الفصول ... الخ وبذلك تلغى عملية اعطاء ممتاز لكل من أمضى مدة زمنية معينة .

- التوجيه الفني القائم لا معنى له لان حضور بضعه حصص للمدرس لا تكفى لتوجيهه ولا تكفى لتقديره التقدير السليم ، ويحل محل ذلك نظام الموجه المقيم أى توسع دائرة اختصاصات المدرس الاول المشرف فى المدرسة ويصبح مناظرا (لاستاذ رئيس قسم) فى الكليات الجامعية .
- لابد من وضع نظام ثواب وعقاب يعمل على رفع الكفاية التعليمية :
  - فمن يحقق اداء مرتفعا يحصل على مصيف رخيص أو ميدالية أو شهادة شرفيه دون الاقتصار على بضع مئات على مستوى الجمهورية فى عيد المعلم .
  - ومن لا يحقق اداء مرتفعا لابد وأن (يُنزَّل) ، فعقوبة التنزيل رادعه لغير الملتزم بواجبات المهنة لانشغاله باعمال خارجية ولاى سبب غير مقبول اداريا . فمثلا مدرس المرحلة الثانوية يُنزَّل الى مدرس اعدادى فى نفس الحى الذى به مدرسته الثانوية واذا واصل عدم تقديره للمسئوليات الخلقيه للمهنة يُنزَّل الى وظيفة مدرس ابتدائى فى نفس الحى . واذا لم يُجد كل ذلك فى تقويم سلوكه ، فانه يكلف بأداء اعمال آلية مثل حمل الاسمنت فى مشروعات التعمير . وكل ذلك دون انقاص فى مرتبه لانه لا ذنب للابناء فى السلوك غير الديمقراطى لابائهم " ولا تزر وزر أخرى " .

ان تنفيذ المقترحات الخاصة بالتأهيل ، والتدريب ، والمتابعة والتقويم قد يعاون فى رفع النسب المئوية لتقبل المعلمين للعناصر وللمكونات الديمقراطية وبخاصة ولتى بعضها منخفض مما يؤثر فى تكوين الاجيال المقبلة . ويبين الجدول رقم (٣١) هذه النسب المستقاه من الجداول (٢ - ٢٣) السابقة والخاصة بمعلمى المرحلة الابتدائية ومعلمى المرحلة الثانية واساتذة الجامعات والبحاث .

جدول رقم (٣١) يبين النسب المئوية

لتقبل المعلمين للعناصر او للمكونات الديمقراطيــة

العنصر أو المكون الديمقراطيه	مواقف الاستبيان الاول %			احكام الاستبيان الثانى		
	ابتدائى	ثانيـه	جامعه	ابتدائى	ثانيـه	جامعه
فروق فردية وتكافوء فــرص	٩٦ر٢	٧٢ر٢	٨٣ر٣	٩٠ر٤	٦٤ر٨	٨ر١
حرية فى اطار من نظـام عــام	٥٧ر١	٦١ر١	٧٧ر١	٥٥ر٢	٦٢ر٠	٠ر٣
اتاحة الفرصه للابـــــداع	٤٢ر٩	٦٦ر٧	٣٣ر٣	٥٠ر٨	٦٩ر١	٩ر٨
تنمية كل قدره بالرعايــــة	٤٠ر٠	٣٢ر٤	٥٣ر١	٨٤ر٨	٨٩ر٨	١ر٧
النقد البناء وسماع رأى الغــير	٤٤ر٨	١٥ر٧	٥٩ر٤	٤٦ر٧	٤٦ر٨	٠ر٨
الانتخاب اداة لاختيار المسئولين	١٧ر١	٣٤ر٣	٤٠ر٦	١٨ر١	٣٦ر١	٠ر٠
احترام القانـــون وطاعتــــه	٨٨ر٦	٨٨ر٠	٩٧ر٩	٦٥ر٢	٧٣ر١	٢ر٨
التعاون فى جميع مراحل العمل	٦١ر٠	٦٧ر٦	٩٣ر٣	٦٦ر٧	٧٠ر٤	٤ر٤
اتباع الاسلوب العلمى للتفكير :						
ـ تحديد المشكلــــة	٦٠ر٠	٧٦ر٠	٩١ر٧	٥٠ر١	٧٧ر٨	[illegible]
ـ جمع البيانات بلا تحيز	٨٥ر٧	٩١ر٨	٩٧ر٩	٨٠ر٠	٩٥ر٦	٠
ـ التعميم والتنبــوء	٩٢ر٣	٩٦ر٣	١٠٠	٩٣ر٣	٩٧ر٢	٠

ويتضح من الجدول رقم (٣١) السابق أنه :

ـ النسب المئوية لتقبل أفراد العينة تزداد من معلمى المرحلــــة الابتدائية الى معلمى المرحلة الثانية الى اساتذة الجامعـــات والبحاث باستثناء الحيود عن هذه الملاحظة فى الاتى :

- مواقف واحكام الفروق الفردية وتكافوء الفرص .
- مواقف الحرية فى اطار من النظام العـــام .
- احكام اتاحة الفرصه للابـــــداع .
- مواقف النقد البناء وسماع رأى الغـــير .
- احترام القانون وطاعتـــه .

وهذا الاستثناء ناتج عن طبيعة المواقف والاحكام التى لم تكن مألوفــه لبعض أفراد العينة ، بجانب تأثير البيئات التى نشأ فيها أفـــراد العينة بوجه عام .

والاستنتاج العام من الجدول هو أن ارتفاع درجة التأهيل يرفع من نسبة التقبل لدى المعلم للمكونات الديمقراطية .

فمعلمى الابتدائى فى المتوسط أقل مؤهلا من معلمى المرحلة الثانية فـى المتوسط ، وهؤلاء أقل تأهيلا من اساتذة الجامعات والبحاث فى المتوسط .

ويفرض هذا الاستنتاج ضرورة جعل المعلمين فى المرحلة الابتدائيـة والمرحلة الثانية من مظله واحده هى التعليم الجامعى (١) . كما يفرض التدريب أثناء الخدمة الذى اقترح قبل قليل .

---

(١) نفس توصية حلقة " اعداد معلم العلوم والرياضيات " المذكورة من قبل .

التربية اللاصفيه خارج جدران المـــدارس

اذا كانت التربية الصفية تقتصر على التعليم المدرسى وتشمل ٤١٠ نقط من عينة البحث ، فان التربية اللاصفيه خارج جدران المدرسة تمتد لتغطى جميع أفراد العينة .

وقد ابرز الفصل السابق فى الجدولين (٢٦) و (٢٧) الاتى :

جدول رقم (٣٢) يبين اجمالى تقبل
العينة لعناصر الديمقراطيه والديمقراطية السلوكيـــة

البيـــان	النسبة المئوية للتقبـــل
أن يقدر الفرد قدرات وامكانات كل انســـــان	٦٦ر٦
أن يشعر الفرد بالحاجة الى التفاهم والتعاون مع الغير	٥٥ر٦
ان يتبع الفرد الاسلوب العلمى للتفكـــير	٧٥ر٩
أن يتقبل الديمقراطيه فى المواقف والاحكـــام	٦٦ر٠

وتعبر النسب المئوية فى الجدول رقم (٣٢) عن ضرورة رفعها بجانـب الاحساس بضرورة تعميـق مفهوم الديمقراطية لدى المتقبلين لمواقف واحكـــام الاستبيانيين . ولا يتم ذلك الا بتضافر القوى الفعالة فى المجتمع من أجهزة - ومؤسسات مثـــل :

- الجهاز الادارى فى الدولـــة
- النقابات والجمعيات والنـــوادى
- المجالس النيابية فى شتى المستويات

وبجانب هذه الاجهزة والمؤسسات يأتى تأثير قيادات المجتمع التى لها انتشار عام مثل الادباء والفنانين والعاملين فى مجال الاعلام مما يفرض توعية عوامل التربية اللاصفيه بمقومات الديمقراطية السلوكيه وأهمية اعتبار الديمقراطيه كأسلوب للحياة اليوميه حتى يتحقق مظهرها السياسى بصورة فعلية ٠

وفيما يلى معالجة لكل عامل من عوامل التربية اللاصفيـــة :

اولا الجهاز الادارى فى الدولـــة :

شهد عام ١٨٧٨ مولد الجهاز الادارى للدولة بالقرار الخديوى الخاص بتحديد وظائف النظارات (الوزارات) ، ومنذ ذلك التاريخ ينمــو هذا الجهاز بطريقه سرطانية على الرغم من الجهود العديدة لتقويــم مسار نموه ٠ ونتج عن ذلك :

- صدور قوانين غير مترابطه فمثلا صدر قانون تسعير الشهادات بمعزل عن قانون توصيف الوظائف وبمعزل عن قوانين الثــواب والعقـــاب ٠
- سوء تطبيق وتنفيذ القوانين لحدوث ضغوط جماهيرية أو لعــدم تدريب العاملين تدريبا كافيا أو لاحساس العاملين بعــدم العدالة فى ترقيتهم ٠
- محاولة بعض المواطنين استغلال تضارب القوانين ٠
- محاولة بعض العاملين تعقيد الاعمال المكتبيه باسم الروتــين ولكنهم فى الواقع لا يلتزمون باداء مهام وظيفتهم لمبررات منها : انتظار رشوة أو الاسترخاء من عناء الاعمال الاضافية فى غــير وقت العمل الرسمى والذى يتقاضى عنه أجرا يعاونه فى المعيشة

وانعكس كل ذلك على ديمقراطية سلوك بعض المواطنين فى مصر والذين وجدوا أن التحايل على القانون وسيلة لتحقيق مآربهم ٠ وأن النظـام العام والقواعد العامة وضعت لمن لا سند له ، حتى الرعاية فى شــتى صورها الاجتماعية أو الصحية أو التعليمية أو الاقتصادية ليست الا أمورا

شكلية ولا تتخذ طابع الجدية فى الحقيقة ولهذا يقترح الاتى [+] :

- تدريب العاملين فى الجهاز الادارى على اساس أن يقوموا بعملهم كخدمة للمواطنين لا كمتسلطين ومعقدين للامور .
- وضع قوانين واضحة متناسقة للتعيين فى الوظائف وللترقية الادبية والماليـــة .
- وضع (قوائم تحقق) [١] موضوعية لقياس اداء كل موظف .
- توصيف كل وظيفه ووضع كل شخص فى الوظيفة التى تناسبـــه .
- ثواب وعقاب كل موظف يخرج عن نطاق توصيف وظيفته فى ادائـــه او لا يلتزم بالحد الادنى من الاداء المطلوب من وظيفته .
- اعلان جميع الخطوات التى يتبعها المواطن للحصول على خدمـة أو سلعة فى المستشفيات وادارات الشهر العقارى والتوثيـــق والجمعيات التعاونية وهيئة البريد وادارات المعاشات والعاملين والجمارك ... الخ . حتى لا يلجأ شخص الى وساطة فى انجـــاز عملـــه .
- أن يسمح للفرد بالمشاركة فى التخطيط والتنفيذ والتقويم حـــتى يشعر بانتمائه الى ادارته أو مؤسسته أو وزارته ، اذ أن الشعـــور بالانتماء من مداخل مراعاة الاسلوب الديمقراطى .

(+) عمل الباحث أمينا لشعبة الدراسات بجماعة الرواد - ١٧ شارع سليمان الحلبى بالقاهرة ، ودرست الشعبة طوال عامى ٧٥ - ١٩٧٦ موضوع <u>كفاءة الاداء الادارى للفرد</u> ويتضمن بعض المقترحـــات المدونة هنا .

(١) .. .. Check List

- التقويــــم :

• لا بد أن يشمل التقويم ثلاث مجالات مترابطه هــى :

أ - الفرد نفسه لمعرفة مدى نجاحه وتوفيقه فى اداء عملـــه .

ب - العمل نفسه لمعرفة مدى تناسب النتائج مع الاهـــداف .

جـ - المنظمة لمعرفة مدى اتصالها بأوضاع المجتمع الدينميـــه ومدى تحقيقها للاهداف القوميةوالعليا .

على أن يكون الافراد العاملين على وعى بجميع هذه النواحى

• لا بد أن يقوم بالتقويم فئتـــان :

أ - فئة الرؤساء المباشرين مع العاملين أنفسهم : ويجـــب اطلاع الفرد على بطاقات تقييمه فى صيغتها النهائيـــة ، ثم اتاحة الفرصه له للاعتراض على ما لا يروق له ، ثـــم التحقيق بواسطة السلطة القانونية من مدى صحة هـــذا الاعتراض ، ويعاقب - فى ضوء التحقيق - المتجنـــى سواء أكان الرئيس أم المرؤوس .

ب - فئة (لجنة الخبراء) التى تضم مجموعة أفراد متنوعـــى التخصص غير العاملين فى المنظمة ولكن لهم ارتبـــاط بنشاطهم وعلى وعى بأهدافها . وتقوم هذه اللجنة بتقويـــم أداء المنظمة أو المؤسسة ككل ، وعادة ما يكون تقويمها اكثر موضوعية من تقويم الفئة الاولى التى تمجد مستوى اداء - مؤسستها وتبرر عيوبها ولو تعسفا .

• ولا يمكن أن يكون التقويم جيدا وتليما بحيث يحقق اطـراد نمو المنظمة أو المؤسسة الا اذا توفر الاتـــى :

أ - توصيف كل عمل فى ضوء هدف متخصص جدا يمس العمـل نفسه ويرتبط بأهداف المنظمة كلها ويشتق من الاهـــداف القومية الكبرى .

مثل توصيف وظيفه كاتب قيودات بوزارة الزراعة على أساس عدد المكاتبات التى تصدر فى الوقت المناسب لجهات مختلفة بشأن استيراد القمح • وذلك فى ضوء الهدف القومى الكبير فى تحقيق الامن الغذائى •

ب ـ الا تكون عملية التقويم منتهية • اذ بعد التقويم يتم ثواب وعقاب العاملين • ويتم تعديل اسلوب العمل أو الهدف •

جـ ـ جعل التقويم مستمرا ولا يحدث مرة فى العام حتى يحدث التغيير والتعديل فور اكتشاف حيود المسار وقبل أن يستفحل الخطر •

د ـ لا يعنى مفهوم استمرارية التقويم انشاء جهاز ادارى رقابى حكومى ضخم • بل يمكن تنفيذ فكرة (مراقبة جودة الانتاج) المطبقة فى مجال التجارة والصناعة • فمثلا يختار مجمع استهلاكى بطريقه عشوائيه • وتفاجئه (لجنة الخبراء) بالتقويم ثم تتخذ قراراتها فى نفس مكان العمل • وتنفذ قرارات الثواب المجزى والعقاب الرادع على الفور وعلى أساس معايير معلنة ومعروفه سلفا لجميع العاملين • فبهذا الاسلوب يحرص جميع العاملين فى شتى المجمعات الاستهلاكية على التقويم الذاتى والنمو واداء العمل بكفاية واقتدار لانهم لا يعرفون متى يختار مجمعهم للتقويم •

ثانيا النقابات والجمعيات والنوادى :

يمكن أن تسهم النقابات والجمعيات والنوادى فى دعم ديمقراطية السلوك لدى شتى الاعمال ومختلف نوعيات المجتمع المصرى لتباينها فى أغراضها وأنشطتها • وذلك اذا روعى الاتى :

ـ اتاحة الفرص للتثقيف العام بتنظيم المحاضرات والندوات وحلقات المناقشة • وباصدار الصحف • بجانب بذل جهود ايجابية فى محو الامية لانه ـ كما ذكر من قبل ـ ينخفض تقبل ديمقراطية السلوك كلما انتشرت الامية •

- يجب أن ترعى كل نقابة أو جمعية أو نادى كل عضو مبتكر فيها ، وتتيح له فرصة النمو الى أقصى ما تستطيعه مواهبه حيث ترتفع النسبة المئوية للمتقبلين للابداع كمكون ديمقراطى من ٥٥٫٤ ٪ فى المواقف و ٦٠٫١ ٪ فى الاحكام (١).

- يجب أن ترعى كل نقابة أو جمعية أو نادى اعضاءها بتوفير خدمات صحية فى مستوى مقبول وبأجور مناسبة ، وبتوفير خدمات اجتماعية ونفسية بجانب المساهمة الاقتصادية فى رفع مستوى معيشة الاعضاء ، وذلك حتى ترتفع النسبة المئوية للمتقبلين لهذا المكون الديمقراطى عن ٣٨٫٧ ٪ فى المواقف و ٨٧٫٢ ٪ فى الاحكام (٢)

- يجب جعل الانتخاب من القاعدة الى القمة ركيزة لبناء الهيكل التنظيمى للمؤسسة ، فبهذه الوسيلة يمكن أن ترتفع النسبة المئوية لتقبل الانتخاب كمكون ديمقراطى عن ٣٨٫٩ ٪ فى المواقف و ٤١٫٨ ٪ فى الاحكام (٣) على أن يتم الانتخاب السرى بعد اتاحة الفرصه لكل مرشح ليبدى وجهة نظره وليعرض برنامجه خلال ضوابط متفق عليها سلفا ، وبذلك يمكن أن ترتفع النسبة المئوية للمتقبلين للحرية الشخصية فى اطار من النظام العام عن ٦٢٫٢ ٪ فى كل من المواقف والاحكام (٤) وترتفع نسبة من يحترمون القانون من ٨٧٫٢ ٪ فى المواقف و ٧٠٫٥ ٪ فى الاحكام (٥) .

---

(١) راجع الجدولين (٦) و (٧)

(٢) راجع الجدولين (٨) و (٩)

(٣) راجع الجدولين (١٠) و (١١)

(٤) راجع الجدولين (٤) و (٥)

(٥) راجع الجدولين (١٤) و (١٥)

كما يجب أن تخلو الحملات الانتخابية من التشهير والنقد المدمر ، وبذلك يمكن أن ترتفع النسبة المئوية للمتقبلين للنقد البناء عن ٤٢٫٣ ٪ فى المواقف و ٤٧٫٣ ٪ فى الاحكام (١) .

- يجب اشراك اعضاء النقابة أو الجمعية أو النادى فى وضع الاهداف والمخططات والتنفيذ ، والتقويم حتى يمكن أن ترتفع النسبة المئوية للمتقبلين لهذا المكون الديمقراطى من ٥٧٫٣ ٪ فى المواقف ، ٦٠٫١ ٪ فى الاحكام (٢) .

- يجب عرض القضايا الحيوية التى تهم الاعضاء فى جمعيات عمومية او اجتماعات عامة حتى تقدم القضية فى اطارها المحدد ، وتقدم الفروض المحتملة لحلها ، والمعطيات المتاحة لتحقيق كل فرض ، وكيفيه التحقق من صحة كل فرض ، والنتائج المتوقعة ، وباستمرار الحوار والمناقشة قد تتعدل ابعاد القضية وقد تضاف أو تحذف بعض البيانات ٠٠ الخ وبهذه الطريقة - بجانب غيرها من اساليب النشاط فى النقابة أو الجمعية أو النادى - يمكن تعويد الاعضاء على ممارسة الاسلوب العلمى للتفكير واتباعه فى حياتهم ، وبذلك يمكن أن ترتفع النسبة المئوية لتقبل هذا المكون الديمقراطى من ٧٦٫٦ ٪ فى المواقف و ٧٥٫١ ٪ فى الاحكام (٣) ، بالاضافة الى وجوب احداث بعض التغييرات فى تنظيمات النوادى والهيئات الرياضية بما يضعف التعصب والتحيز لناد دون آخر لان التعصب نقيض للتفكير العلمى ٠

---

(١) راجع الجدولين (١٠) و (١١)

(٢) راجع الجدولين (١٦) و (١٧)

(٣) راجع الجدولين (٢٤) و (٢٥)

ثالثا الادباء والفنانون ورجال الاعـــــلام

قد تتأثر قطاعات عريضة من الشعب بحديث أو بقصه أو بقصيده أو بمـوال او باغنية أو بتمثيليه أو بتمثال أو بخبر يلقيه شخص له مكانه اجتماعية ، مما يفرض القاء جزء من عبء تعويد الشعب على ممارسة السلوك الديمقراطـى على قادة الادب والفن والاعلام (١) وبخاصة وأن بعضهم أصبح مـــن مثليات بعض المواطنين . ولذلك يجب عليهم :

- أن يضمنوا قصصهم واشعارهم بما يؤكد أن البطل ليس نسيج وحده ويأتى بالخوارق بمفرده ولكن بجانبه توجد شخصيات أخرى قـــد تتفوق عليه فى ناحية تنقصه . فصاحب القوة البدنية قد تعوزه الحيله وصاحب الحيله ومدبر المؤامرات قد تعوزه بعض الاخلاقيات ، - وصاحب المثل العليا قد تعوزه عمليات التكيف السليم عند التطبيـق ... الخ فكل ذلك يعطى نماذج للفوارق بين الافراد مما يحـتم ضرورة اتاحة الفرص لكل فرد لينمو وليبدع فيما وهب له ، حـــتى يستفيد المجتمع من جميع كفاياته وبهذا يمكن أن ترتفع النســـب المئوية لتقبل الفروق الفردية وتكافوء الفرص التى وردت فى الجداول (٢) و (٣) و (٦) و (٧) .

- يجب أن تقوم حملة بعض الاعمال الفنية على اساس ربط "الحريـــة الشخصية بالاطار العام " بحيث يتضح للقارىء أو للمشاهـــد أو للسامع أن الحرية المطلقة للفرد لا وجود لها ، بل لابد مـن وجود قواعد وقوانين وضوابط حتى لا تتصادم دوائر الحريـــات

---

(١) يقوم الباحث الان بتعميق ذلك خلال بحثين هما :

أ - الفكر الديمقراطى فى قصص الاطفال الشائع فى مصر ومغزاه التربوى

ب - الفكر العلمى فى قصص الاطفال الشائع فى مصر ومغزاه التربوى .

وسيصدران قريبا عن المركز القومى للبحوث التربويــة .

الشخصية بالدرجة التى تؤدى الى هز الكيان الاجتماعى ، وبذلك يمكن أن ترتفع النسب المئوية لتقبل هذا المعنى الديمقراطى فى الجدولين (٤) و (٥) .

- يجب الا يظهر أى انسان فى عمل فنى ككائن منبوذ بطبيعته أو أنه شرير أو خير بسبب مولده أو جنسه أو عرقه ، اذ يجب اظهار ان الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية تغير مما يسميه العامة (الجبلّه) أو ما يسميه الفلاسفة (الطبيعه) فالانسان ابن الطبيعة ويؤثر ويتأثر بما حوله ، فلو اتيحت الفرصه لاحد المجرمين فى احدى البيئات أن يعيش فى بيئة أخرى فقد يكون مخترعا ومبدعا .

ان ابراز هذه المعانى بالكلمة وبالريشه والازميل وبالاذاعة والتليفزيون قد يرفع النسب المئوية لتقبل الابداع والرعاية كمكونين ديمقراطيين فى الجداول (٦) و (٧) و (٨) و (٩)

- يجب الا يمتد نقد العمل الادبى أو الفنى الى شخصية وخصوصيات مبدعه ، لان هناك معايير معروفه فى الادب والفن بشتى اشكاله والخروج عن هذه المعايير قد يزيد من هبوط النسب المئوية لتقبل النقد البناء كمكون ديمقراطى كما فى الجدولين (١٠) و (١١) .

- يجب على الادباء والفنانين ورجال الاعلام أن يثيروا شعور جمهورهم ضد فكرة السلطان الذى يعين الامراء ، والذى لا راد لسلطانه ، مهما كانت مكانةَ هذا السلطان فى التاريخ ، اذ يجب ابراز أهمية الانتخاب فى اختيار القائد والبطل الذى يعالج مشكلات من انتخبوه بفطنه ووعى لانه منهم وعليهم ولهم . ان بعض قصص الف ليله وليله ، وبعض التمثيليات يجب أن تحور وتعدل لتخدم الفكر والتطبيق الديمقراطى فى مجال الانتخاب حتى تسهم فى رفع النسب المئوية المنخفضة لتقبل ذلك فى الجدولين (١٢) و (١٣)

- ان حبكة القصة البوليسية تستلزم عدم الكشف عن المجرم الحقيقي الا فى آخرها لتظهر أن " الجريمة لا تفيد " ولكن من الواجب أن تثار انفعالات القارئ أو السامع أو المشاهد ضد كل ما يخالف القانون ، والا يكون البطل القدوة هو من يكسر القانون ، لان بهذه الوسيلة قد ترتفع النسب المئوية لتقبل هذا المعنى الديمقراطى فى الجدولين (١٤) و (١٥) .
- مبدأ البطولة الفردية المطلقة مرفوض فى الديمقراطية ، لان المحيطين بالبطل ، ومن يقفون خلفه يعطونه مقومات البطولة . لهذا يجب أن تبرز الاعمال الفنية أهمية التعاون بين الجميع . بحيث تتاح الفرصة لاكثر من بطل فى اكثر من جانب من العمل ، وبذلك يمكن أن ترتفع النسب المئوية لتقبل التعاون الديمقراطى فى الجدولين (١٦) و (١٧) .
- اشاعة افكار الخيال المفرط فى الوهمية وغير المعقولة ، واقامة حبكة القصة على عدة مشكلات معقدة ثم فى النهاية الاعتماد على الصدفة فى حلها ، والاعتماد على معلومة واحدة فى حل أعقد القضايا ، وتعميم الافكار الضيقة ، والتنبوء على أساس الزَرْجة ورجم الغيب كل ذلك يتناقض مع الاسلوب العلمى للتفكير . لذلك يجب أن يراعى التكنيك الفنى فى العمل الفنى مع عدم اغفال مقومات الاسلوب العلمى للتفكير حتى يسهم الادب والفن والاعلام فى رفع النسب المئوية الخاصة بهذا المعنى الديمقراطى والواردة فى الجداول (١٨ — ٢٦) .

اذا كانت المقترحات الثمانية السابقة تتسم بالعمومية والشمول فان من الواجب على الادباء والفنانين ورجال الاعلام ان يطوعوها لتتناسب من يوجه اليهم العمل

الفنى ، فما يتذوقه الصغير (١) يختلف عما يتذوقه الكبير ، وما يستسيغه عمال الصناعة والحرفيين قد لا يعجب الفلاحين ... الخ اذ أن كل فئة ونوعية تتأثر بظروفها الحياتيه ومشكلاتها اليومية التى تعانى منها ، وخبراتها التى تستفيد منها .

فمثلا أبرز الفصل السابق اختلاف عمال الصناعة والحرفيين عن الفلاحين فى تقبلهم للمكونات الديمقراطية كما يبين الجدول رقم (٣٣) التالى :

جدول رقم (٣٣) يبين مقارنة بين نسب
تقبل العناصر والمكونات الديمقراطية لدى فئة عمال الصناعة
والحرفيين ، والفلاحين (مستقاة من الجداول ٢ - ٢٢ السابقة)

العنصر او المكون الديمقراطى	مواقف الاستبيان الاول		مواقف الاستبيان الثا[نى]	
	عمال %	فلاحون %	عمال %	فلاحون
فروق فرديه وتكافوء فرص	٩٢ر٧	٥٢ر٢	٩٣ر٦	٦٢ر٦
حرية فى اطار من نظام عام	٥٢ر٧	٥٧ر٤	٦٠ر٩	٥٧ر٨
اتاحة الفرص للابداع	٨٣ر٦	٣٠ر٤	٨٤ر٥	٣٥ر٢
تنمية كل قدرة بالرعاية	١٧ر٣	١٧ر٤	٨٩ر١	٨٧ر٨
النقد البناء وسماع رأى الغير	٥٧ر٣	٦٣ر٥	٥٣ر٢	٥٦ر١
الانتخاب اداة اختيار المسئولين	٤٩ر١	٧٥ر٧	٥٠ر٠	٧٩ر١
احترام القانون وطاعته	٥٦ر٤	٨٥ر٢	٥٣ر٢	٥٤ر٨
التعاون فى جميع مراحل العمل	٥٠ر٠	٦ر١	٤٧ر٣	٢٣ر٥
اتباع الاسلوب العلمى للتفكير				
- تحديد المشكلة	٣٢ر٧	٣١ر٣	٣٨ر٢	٣٧ر٨
- جمع البيانات بلا تحيز	٤٨ر٢	٤٢ر٦	٥٠ر٠	٤٢ر٦
- التعميم والتنبوء	٦٠ر٠	٤٣ر٥	٦١ر٨	٤٧ر٠

(١) للتعمق فى هذا المعنى ارجع لبحث مشترك مع سميه عبد المجيد عن :
" القيم الجمالية فى الصور المصاحبة لقصص الاطفال الشائع فى مصر ومغزاها التربوى "
وهو على وشك الاتمام وسيصدر عن المركز القومى للبحوث التربوية .

يتضح من الجدول رقم (٣٣) ان النسب المئوية لتقبل المكونات الديمقراطية لدى عمال الصناعة والحرفيين أعلى من الفلاحين فى الاتى :

أ ـ الفروق الفردية وتكافوء الفرص وضرورة مراعاتهما .

ب ـ اتاحة الفرص للابداع .

جـ ـ التعاون فى جميع مراحل العمل .

د ـ مكونات عنصر (اتباع الاسلوب العلمى للتفكير) .

وهذا يستلزم تنويع الانتاج الفنى بحيث :

(١) يعالج الجوانب الاربعة الديمقراطية السابقة خلال مواقف ريفيه واستخدام فنون محببة للقرويين حتى يمكن أن ترتفع نسبة تقبل الفلاحين لها .

(٢) يعالج الجوانب الديمقراطية الاخرى وهى : الحرية فى اطار من النظام العام ، وتنمية كل قدرة بالرعاية ، والنقد البناء مع سماع رأى الغير ، والانتخاب كأداة لاختيار القيادات ، واحترام القانون وطاعته ، معالجة ذلك فى مواقف تكنولوجية ومهنية وحرفيه يستوعبها العامل الصناعى والحرفى ويستسيغ ما يرتبط بها .

(٣) يرتبط الانتاج الفنى مع الظروف الحياتية اليومية ، ومشكلات القطاعات العريضة من الشعب دون الاقتصار على مشكلات فئات قليلة ، قد تكون غير سوية ، فالديمقراطية هى اسلوب حياة لجميع المواطنين ، ودعم هذا الاسلوب لا يأتى الاخلال ممارسة وتوجيه يتمشى مع قدرات واستعدادات الافراد ومتى دعمت الديمقراطية خلال السلوك يتدعم النظام السياسى الديمقراطى ويقوى بنيانه ، ويتعذر على أى قوى مضادة الاخذ منه .

مراجـــع خدمـــة البحـــث

اولا : مراجع باللغه العربيـــــه

(١) ابراهيم عصمت مطاوع (دكتور) : الديمقراطية فى المدرسة ، مقـــال (القاهرة ، صحيفة التربية ، نوفمبر ١٩٦٩)

(٢) ادوارد كلاباريد ، ترجمه د ، محمود قاسم : التربية الوظيفيـــــة (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، د ، ت،) ،

(٣) اسماعيل محمود القبانى : التربية عن طريق النشاط (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، ١٩٥٨) ،

(٤) بدر الدين المصرى (دكتور) : مذكرات فى الاحصاء (الاسكندريـــة دار الجامعات المصرية ، ١٩٦٨) ،

(٥) بول موى ، ترجمة د ، فؤاد حسن زكريا : المنطق وفلسفه العلـــوم جزآن (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ج ١ عام ١٩٦١ ، ج ٢ عام ١٩٦٢) ،

(٦) جون وايفلين ديوى ، ترجمة عبد الفتاح المنياوى : مدارس المستقبل (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢) ،

(٧) الدمرداش سرحان (دكتور) و د . منير كامل : المناهج (القاهرة . مطابع البلاغ ، ١٩٦٦) .

(٨) دراسات الجامعات المصرية للاشتراكية الديمقراطية (القاهرة . نسخة بالالة الكاتبة . ٢٢ يوليو ١٩٧٨) .

(٩) الرواد : كفاءة الاداء الاداري للفرد (القاهرة . جماعة الرواد . ١٧ شارع سليمان الحلبى ، ١٩٧٦) .

(١٠) زيدان عبد الباقى (دكتور) : قواعد البحث الاجتماعى (القاهرة . بدون دار نشر ، ط ١ ، ١٩٧٢) .

(١١) سعد عبد الوهاب نادر : معايير التربية العلمية لمراحل التعليم العام فى العراق (القاهرة . رسالة دكتوراه غير منشورة بمكتبة تربية الازهر ، ١٩٧٦) .

(١٢) سيد محمد غنيم (دكتور) : سيكولوجيه الشخصية (القاهرة . دار النهضة العربية ، ط ١ ، ١٩٧٣) .

(١٣) عبد الرحمن الجبرتي : مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس جزآن (القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، ١٩٦١) .

(١٤) فؤاد البهي السيد (دكتور) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري (القاهرة . دار الفكر العربي . ط ١ ، ١٩٥٨) .

(١٥) فؤاد البهي السيد (دكتور) : الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الاخرى (القاهرة ، دار الفكر العربي . ط ١ ، ١٩٥٨) .

(١٦) فيليب اسكاروس (دكتور) : مواصفات عرض مادة الفيزيقا في الثانوية العامة . دراسة ميدانية (القاهرة . المركز القومي للبحوث التربوية . يناير ١٩٧٩) .

(١٧) لويس عوض (دكتور) : تاريخ الفكر المصري الحديث . الخلفية التاريخية (القاهرة . كتاب الهلال ، فبراير ١٩٦٩) .

(١٨) لويس عوض (دكتور) : تاريخ الفكر المصري الحديث . الفكر السياسي والاجتماعي (القاهرة . كتاب الهلال ، ابريل ١٩٦٩) .

(١٩) محمد عبد المعز نصر (دكتور) : في المجتمع والسياسة . دراسات ايديولوجية (الاسكندرية . مطبعة دار نشر الثقافة ، ١٩٦٢)

(٢٠) محمد عزت عبد الموجود (دكتور) : عمليات البحث التربوي ، دراسة في كتاب حول البحوث التربوية (القاهرة . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٩) .

(٢١) محمد لبيب النجيحي (دكتور) : ثورة الشعب العربي في مصر في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (القاهرة . المطبعة الفنية الحديثة ، ١٩٦٦) .

(٢٢) محمود قمبر (دكتور) : دعوة الى انقاذ مهنة التعليم . مقال (القاهرة . صحيفة التربية ، اكتوبر ١٩٧٨) .

(٢٣) المركز القومي للبحوث التربوية ومركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس : وثائق حلقة تطوير نظم التقويم كمدخل لاصلاح التعليم (القاهرة ، ٤ ـ ٧ ديسمبر ١٩٧٨) .

(٢٤) مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس : وثائق حلقة اعداد معلم العلوم والرياضيات (القاهرة ، ١٦ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨)

(٢٥) ورقة الاشتراكية الديمقراطية (القاهرة ، ملحق بجريدة الاهـــرام ،
٢٨ يوليو ١٩٧٧) .

ثانيا : مراجع باللغه الانجليزيـــــه

(1) Bassey, M., Science & Society (London, University of London Press Ltd., 1968).

(2) Baumrin, B., Philosophy of Science (New York, John Wiley & Sons, Vol 1, 1963).

(3) Betts, G., The Mind & Its Education (New York, D. Appleton & Co., 3rd Ed., 1923).

(4) Bode, B.H., Democracy as a Way of Life (New York, The Macmillan Co. 1937).

(5) Bode, B.H., How We Learn (Boston, D.C. Heath & Co., 1940).

(6) Brembeck, C.S. Social Foundation of Education (New York, John Wiley & Sons, Inc. 1971).

(7) Brown, R., Knowledge, Education & Culture Change (London, The British Sociological Association, 1973).

(8) Cave, W.M. & Chesler, M.A., Sociology of Education An Anthology of Issues & Problems (New York, Macmillan Publishing Co., Inc., 1974).

(9) Childs, J.L., Education & Morals, An Experimentalist Philosophy of Education (New York, D. Appleton - Century Co., Inc., 1931).

(10) Childs, J.L., Education & the Philosophy of Experimentalism (New York, D. Appleton - Century Co. Inc., 1931).

(11) Colin & Mog Ball, Education for a Change Community Action & School (London, C. Nicholis & Co., Ltd., 1973).

(12) Cyril, P., The School & The Community (London, Macmillan Publishing Co., Inc., 1971)

(13) Dewey, J., Democracy & Education (New York, The Macmillan Co., 1961).

(14) Dewey, J., Experience & Education (New York, The Macmillan Co., 1939).

(15) Dewey, J., Human Nature & Conduct (Madison, Henry Holt & Co., Inc., 1944).

(16) Dixon, K., Philosophy of Education & The Curriculum (Oxford, Pergamon Press, 1972).

(17) Dottrens, R., The Primary School Curriculum (Paris, Printed in France, Unesco, 1962).

(18) Hadfield, J.A., Psychology & Morals (London, Methuen & Co., Ltd., 30th Ed., 1944).

(19) Kerr, J.F., Changing the Curriculum (London, University of London Press Ltd., 1971).

(20) Kilpatrik, W.H., Foundations of Method, Informal Talks of Teaching (New York, The Macmillan Co., 1936).

(21) Kilpatrik, W.H., Philosophy of Education (New York, The Macmillan Co., 4th Printing, 1954).

(22) Lifton, W.M., Education for Tomorrow (New York, John Willey & Sons, Inc., 1970).

(23) Lovell, K. & Lawson, K.S., Understanding Researching in Education (London Unibook, University of London Press, 1970).

(24) McDougall, W., Character & The Conduct of Life (London, Methuen & Co., Ltd., 9th Ed., 1949).

(25) Mc Nerney, C.T., The Curriculum (New York, Mc Graw - Hill BK. Co. Inc., 1953).

(26) Nisbet, S., Purpose in the Curriculum (London, University of London Press, Ltd., 1972).

(27) Padover, S.K., The Meaning of Democracy (New York, Lancer Books, 1965).

(28) Parkhurst, H., Education on the Dalton Plan (London, G. Bell & Sons Ltd., 1930).

(29) Richmond, W.K., The School Curriculum (London, Methuen & Co., Ltd., 1971).

(30) The Open University, Introduction to Decision - Making in Education (Walton Hall, The Open University Press, 1975).

(31) Unesco, Cultural Policy, a Preliminary Study (Paris, Printed in Fance, 1969).

(32) Wellington, C.B., Teaching for Critical Thinking (London, Mc Graw Hill Co., Inc., 1960).

(33) Wheeler, D.K., *Curriculum Process* (London, University of London Press, Ltd., 1972).

(34) Whitehead, A.N., *The Aims of Education & Other Essays* (London, William & Norgate Ltd., 3rd Impression, 1942).

رقم الايداع ٤٩٨٩ /١٩٧٩
الترقيم الدولى ٩٧٧ ISBN